

المجتمع

السياسية - الاقتصادية



التي يجب أن تنطفئ
في الخليقة

النار

الطريق إلى السلام في العراق ٨ مايو ١٩٩٨ م - العدد ١٠٠ - مجلة المجتمع

صناعة وطنية
من المصنع إلى المستهلك يوميًا



سعر البيع للمستهلك في الجمعيات التعاونية



تشهني * مغذي * لذيذ



مع تجل
شركة الألبان الكويتية الدانماركية المحدودة

صندوق بريد : ٨٣٥ صفاة - الكويت - تلفون : ٧١٧٩١١

٧٣٥٤٢٣ خدمة يومية للمنازل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجتمع

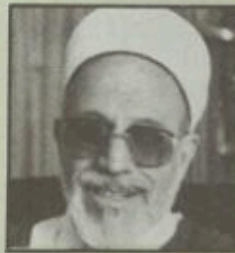
اسلامية - اسبوعية - تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



الموضوع في هذا العدد الصفحة

• الافتتاحية: تعالوا نوحّد

- الجهود لمواجهة التحديات ٤
- منجزات (الائتلافية) خلال خمس سنوات ... ١٢
- النار التي يجب أن تنطفئ في الخليج ١٨
- حوار حول الأحداث السياسية في السودان ... ٢١
- الانتخابات المصرية حركة داخل السور ٢٤
- منبر المجمع:
- صرخة إلى علماء الاسلام ٢٦
- الذين ينتظرون والذين يتحركون ٢٨
- من هي المرأة المحترمة
- عند دعاة التغريب؟ ٢٨

التاريخ

الثلاثاء ٧ شعبان ١٤٠٤ هـ -
الموافق ٨ مايو ١٩٨٤ - العدد
(٦٧٠) السنة الخامسة عشرة
- الثمن ٢٠٠ فلس

...

العنوان

شارع المغرب - الروضة -
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٤١٨٠ ٢٥١٩٥٣٩

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية
٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■
الامارات ٤ درهم ■ البحرين
٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■
الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان
٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة
في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة
بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة
بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات
والمؤسسات عشرون ديناراً كويتيياً.

باختصار

• ويأتيك بالاخبار من لم
تزود

كتبت احدي المجالات الكويتية
الاسبوعية ذات الميول اليسارية مقالا
في صفحتها الأولى تحرض فيه الدولة
على إغلاق جمعية الاصلاح
الاجتماعي في الكويت ... ولا غرابة في
هجومها على الاسلاميين والاسلام
فهو احد اهداف اليسار في العالم
العربي ... انما الغرابة في تخليها عن
شعاراتها البراقة التي كانت ترفعها
طوال العقدين الماضيين ... ليست
هي التي كانت تطالب بتوسيع قاعدة
الحريات في البلاد ليست هي
التي كانت تصر على البروز بثوب
المعارضة ... فلماذا تظهر اليوم عارية
أمام الناس وتطالب بتضييق قاعدة
الحريات طالما لم تعد تستغنى منها ...
ليست هذه «الميكافيلية النرجسية»
بعينها ... يوم أن تكون الحريات
لصالح نشر مبادئهم فهي مطلب
جماهيري ... و يوم أن تكون لغير
صالح مبادئهم فتضييقها مطلب
جماهيري ... انها الانتكاسة يوم أن
تستخدم «المعارضة؟؟؟» الحكومة
لضرب خصومها ... يوم أن تقول «علي
وعلى اعدائي» ... أن التراجعات
المذهلة للمجموعة اليسارية في البلاد
والتي زعمت بأن «المعارضة كلمة
فضفاضة على الشعب الكويتي»
لتؤكد لنا أن تلك المجموعة أبعد ما
تكون عن الصدق مع مبادئها وأن
كانت مبادئ منحرفة ... انها
مجموعة مصالح لا أكثر ... ويأتيك
بالاخبار من لم تزود.



تعالوا نوحّد الجهود لمواجهة التحديات

■ أيها الدعاة إلى الله ... أيها العاملون للإسلام ... أيها المسلمون أجمعون....

الأترون هذه الحرب الشرسة المتعددة الأنواع والأساليب ضد الإسلام والمسلمين؟ ألا أترونهم وقد نسقوا فيما بينهم في تلك الحرب رغم ما بينهم من خلاف؟ ألا أترونهم وهم يدايرون ويسهرون ويخططون لتلك الحرب في همة ونشاط؟

● هلا سألتم أنفسكم كيف يواجه المسلمون هذه الحرب وتلك التحديات؟ ستجدونهم بين غافل الهمة الدنيا بمتاعها الزائل، وآخر قصر همه على العبادة والذكر، وثالث مشغول بقضايا جزئية وخلافات فرعية، وأما العاملون الفاهمون فنراهم غير متحدين.

تعالوا جميعاً نستشعر هذا الخطر الداهم وهذه التحديات الضخمة كي نوحّد جهودنا لمواجهة مجتمعين غير متفرقين.

● إن أجهزة الإعلام بوسائلها المختلفة تنقل إلينا كل يوم بل كل ساعة أخبار المآسي والمذابح التي يتعرض لها المسلمون في أجزاء متعددة من العالم، حتى صار الدم المسلم أرخص الدماء على الأرض، المفروض - أن كنا مسلمين حقاً - أن نؤرقنا هذه الأخبار وتقتض مضاجعنا وتدفعنا إلى التفكير والعمل الجاد لايقاف هذه المآسي.

● ألسنا أمة واحدة ووطناً واحداً وجسداً واحداً، ورسولنا يقول (من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم)؟ أم أن الأعداء قد نجحوا في تمزيقنا فصرنا أجزاء متفرقة لا تجمعنا وحدة العقيدة ووحدة المشاعر والألام والأمال؟

● هل يرضى أحد منا عما حدث ويحدث في فلسطين وهذا الأقصى الأسير في يد الأنجاس من الصهاينة؟ وماحدث ويحدث في لبنان، وفي بلاد الشام، وأفغانستان وما يفعله الروس والشيوعيون، والهند ومذابح أسام، وماحدث ويحدث في كشمير المحتلة، وكيبوديا وأرتيريا والفلبين وجنوب السودان وماحدث في مصر في الحكم الفرعوني الحديث وماحدث ويحدث في ليبيا واليمن الجنوبي وهذه الحرب بين إيران والعراق التي تستنزف الأرواح والأموال والتي يعمل الأعداء على عدم انتهائها، وأندونيسيا ومايحدث فيها من تبشير وتركيا وعلمانية أتاتورك وغير ذلك كثير وقبل ذلك وبعده بلادنا الإسلامية التي لا تحكم بما أنزل الله. أن أي قضية واحدة كفيفة أن تحرك كل مسلم غير فاعلاً بالنبا بها مجتمعة؟

● من غيرنا أيها المسلمون يخلص المسلمين من هذه المآسي والألام؟ هل يظن أحد منا أن غير المسلمين سيشفقون علينا ويحركون لانتقائنا وهم الذين وراء هذه المآسي ولا يزالون يصنعونها؟ هل منا من يصدق أن روسيا ستساعدنا في تحرير فلسطين والأقصى من أيدي الصهاينة الذين تساندتهم أمريكا؟ هل منا من يظن أن أمريكا ستساعد المسلمين لتحرير أفغانستان من الروس؟

● أيها المسلمون ... كفانا خداعاً وانخداعاً بهذه الادعاءات الزائفة والبيانات الخادعة وتهريج عملاء الأعداء الذين يعملون لحسابهم في بلادنا.

■ أيها الدعاة إلى الله ... أيها العاملون للإسلام ... أيها المسلمون أجمعون..

تعالوا نراجع موقفنا ونصطلح به ربنا ونتمسك بديننا ونوحّد جهودنا كي ينصرنا الله على أعدائنا.

تعالوا نستجيب لأمر الله لنا (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) ونوحّد صفوفنا في مواجهة الأعداء (إن الله يحب الذين

يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص).

تعالوا ننذب الفرقة والخلاف حول الفرقيات والأعداء يذبحون الاسلام و يجتذون أصوله من نفوس المسلمين، و يهدمون بيوت الله و ينشئون أبنائنا على الاحاد والاباحية.

انها لجريمة كبرى في حق الاسلام يقترفها الدعاة الى الله والعاملون للاسلام اذا لم ينبهوا المسلمين الى هذه المآسي والفظائع التي يتعرض لها المسلمون وما يمليه الاسلام عليهم من واجبات إزاءها، وتتضاعف الجريمة اذا شغلوا المسلمين الذين يتبعونهم بقضايا جزئية وخلافات فرعية تساعد على الفرقة والتدابير.

■ **أيها الدعاة الى الله أيها العاملون للاسلام ...** أنتم مسؤولون أمام الله وعن ورائكم ممن توجهونهم من المسلمين، فاتقوا الله فيهم وأرشدوهم الى واجبه الاسلامي وابعثوا فيهم الغيرة على دين الله وعلى حرمة المسلمين وأعراضهم التي تنتهك من أعداء الله. وأرض الاسلام التي تغتصب، استنهضوا همهم لاستخلاص المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين، والى الوقوف بجانب اخوانهم المجاهدين في أفغانستان وبجانب كل قضايا الاسلام والمسلمين.

تعالوا جميعا نخلي أنفسنا من كل معاني الضعف والذلة والوهن، ونحل محلها كل معاني العزة والقوة والسيادة بل والاستاذية لهذه البشرية بهذا الاسلام العظيم الذي نتشرف بالانتماء اليه، والذي جعلنا الله به خير أمة أخرجت للناس، وجعلنا شهداء على الناس.

تعالوا جميعا نترسم خطى الرسول صلى الله عليه وسلم حيث ربي أصحابه على العقيدة السليمة والايمان القوي، وأخى بينهم لتحقيق الوحدة التي هي رمز القوة، وجاهد بهم أعداء الله حتى أرسى الدولة الاسلامية الأولى على تلك الدعائم القوية من الايمان والحب والجهاد.

تعالوا أيها العاملون للاسلام والمسلمون جميعا نواجه التحديات مجتمعين بكل العزم الصادق والحب والترابط والثقة بالله وتأييده ونصره، والثقة بقوة الاسلام وقدرته على دحض كل المبادئ الارضية.

تعالوا والثقة تملأ قلوبنا أننا نستطيع بعون الله ان نواجه كل قوى الأرض، لأننا - ان صدقنا مع الله - سيؤيدنا بنصره وله جنود السموات والأرض (قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد) (الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا أولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا).

تعالوا أيها المسلمون ننظر الى المستقبل نظرة كلها أمل واستبشار رغم كل هذا الظلم والظلام.

تعالوا نوقن جميعا ان المستقبل لهذا الدين الحق الذي ارتضاه الله لعباده (هو الذين ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون).

تعالوا تلمس معا البشريات التي تلوح في الأفق، ونرى نور الصباح الذي أخذ يبدي ظلام هذا الليل الدامس الطويل شيئا فشيئا.

● **إننا نرى** اليوم الكثير من المسلمين وقد عرفوا حقيقة اسلامهم وأنه دين شامل ينظم دنيا الناس و يصلح آخرتهم، عرفوا أنه منهج كامل ينظم كل جوانب حياتهم وأنه الوحيد الذي يحل مشاكل البشرية على أحسن وجه، ولم يكن هذا الفهم سائدا منذ عدة سنوات.

وها نحن نرى اليوم هذا التدين القوي الحي في نفوس الشباب

فتيانا وفتيات، ونراه تدينا مؤثرا يريد أن يغير الواقع الفاسد ليقيم الواقع الاسلامي الصحيح، ولم تكن هذه الظاهرة موجودة من عدة سنوات.

● **وهانحن نرى** الحياة تدب في جسد الأمة الاسلامية بعد ان اثخنها الأعداء بالجراح واسكنوا حركتها، فنرى وحدة الشعور بين الشعوب الاسلامية وبما يحدث للمسلمين في أي بقعة من بقاع العالم، ونرى الكثير يتأثرون و يتحركون لمشاركة اخوانهم واعانتهم قدر استطاعتهم.

● **وهانحن نرى** صوت الشعوب الاسلامية يعلو و يرتفع مطالبين بتطبيق شرع الله والتخلص من القوانين الأرضية التي جلبها لنا الأعداء، وهذا أيضا دليل خير وأمل، فلم يكن ذلك موجودا من قبل.

● **وهانحن نرى** روح الجهاد في سبيل الله تسري في صفوف المسلمين عامة والشباب المسلم خاصة، وقد ظهرت صور لهذا الجهاد وبطولات رائعة في ميادين مختلفة، وراية الجهاد مرفوعة وستظل بإذن الله حتى يحق الله الحق و يبطل الباطل ولو كره المجرمون.

● **وها نحن نرى** اليوم أيضا ظاهرة الحرص من العاملين للاسلام على تنقية الاسلام من الشوائب التي الصقت به سواء في العقيدة أو العبادة أو غير ذلك لنعود الى الاسلام الشامل النقي كما جاء به رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم.

● **وها نحن نرى** العمل الدائب على الساحة الاسلامية لاقامة دولة الاسلام واعادة الخلافة الاسلامية بإذن الله، والأمل يملأ القلوب في تحقيق هذا الهدف العظيم الذي سيعم خيره البشرية كلها والأجيال التالية من البشرية.

● **ثم ها نحن نرى** ان الاقنعة الكاذبة الزائفة التي طالما خدعت المسلمين قد كشفت والحمد لله وظهرت على حقيقتها، وعرف المسلمون ان هذه اللافتات والحزبات والاشخاص الذين ينادون بتلك المبادئ الارضية الغريبة على عقيدة المسلمين انما هم عملاء لأعداء الله يعملون لحسابهم و يقودون المسلمين لما فيه ضياعهم و هلاكهم.

■ **أيها الدعاة الى الله .. أيها العاملون للاسلام ... أيها المسلمون أجمعون ..**

تعالوا نطهر مجتمعاتنا من وسائل الفساد ونبني أجيالنا وشبابنا على الدين الحق عقيدة وعبادة وأخلاقاً وثقافة ليكونوا رجال دعوة وجنود عقيدة ونواجه بهم هذه التحديات جميعا.

تعالوا ندعو الى الحب والأخوة ونذب كل فرقة وخلاف ونأخذ على يد كل من يحاول أن يفرق صفوف المسلمين ولو ادعى انه يعمل لصالح الاسلام.

تعالوا نحمي هذه الصحة الاسلامية ونرشدنا لتكون الشوكة في حلاقيم أعداء الله والحربة التي نرمي بها الأعداء في مقاتلتهم بإذن الله.

تعالوا أيها المسلمون جميعا نعمل متحدين لبناء دولة الاسلام على أساس متين من الايمان والوحدة والقوة.

أيها العاملون للاسلام .. ان السنوات القادمة تطلب منا الكثير من الجهد والجهاد وتحمل مع ذلك الأمل الكبير في نصر الله والتمكين لدينه في الأرض ... فإلى العمل وإلى الوحدة وإلى الجهاد والبناء.

(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبؤكم بما كنتم تعملون).

هوا امش

● يتساءل الجميع : أين موقف مجلس الأمة من الاقلام الصحفية الحاقدة على الاسلام والمسلمين؟! ولماذا يسكت النواب عن ذلك خاصة أن معظمهم متعاطفون مع الاتجاه الاسلامي وأن الحملة الصحفية الأخيرة قد مستهم أيضاً؟

• • •

● معظم المتداولين في سوق الأوراق المالية يتربصون عن كتب نتيجة حكم محكمة التمييز في صفقة بيع المقفلات وكانت كثير من المبيعات متوقفة على صدور هذا الحكم إلا أن المحكمة أجلت القضية الى ٢٠/٥/٨٤م.

• • •

● لم تكتف الحكومة بالملايين التي صرفتها على مايسمى بصندوق صغار المستثمرين وانقاذهم بل تعدى الأمر الى انشاء صناديق لصرف ملايين أخرى منها ١٥٠ مليون دينار عن طريق البنوك و ٢٤٠ مليون دينار عن طريق الشركات الاستثمارية والعقارية ... كل ذلك لانقاذ مقامر الميخنة والمحصلة الاضرار بالطبقات الفقيرة وذوي الدخل المحدود وتحصيلهم زيادة الخدمات.

• • •

● خلال محاضراته في بريطانيا امتدح عبداللطيف الحمد وزير المالية السابق بيت التمويل الكويتي وقال أنه يعد من دعائم الاقتصاد الكويتي، وذكر انه اقترح على الحكومة انشاء مؤسسات أخرى من هذا النوع لصالح المودع والمذخر الكويتي.

• • •



● انتشار ظاهرة شراء الاصوات تنذر بالخطر

خلال مقابلة مع احدى الصحف المحلية صرح السيد احمد السعدون نائب رئيس مجلس الأمة بأن ظاهرة شراء اصوات الناخبين التي كانت موجودة في عدد قليل من الدوائر الانتخابية سابقا أخذت الآن تنتشر وهناك قصص كثيرة عنها.

وقد شجب النائب السعدون هذه الظاهرة وقال : بأن «من يحاول أن يصل الى المجلس عن طريق شراء الاصوات وعن طريق شراء ضمائر الناس ورشوتهم بالمال فإن هذا الشخص بالضرورة لن يسعى لتحقيق المصلحة العامة، فالذي يشتري المقعد فلابد أنه سيبيع بطن أكبر وربما على حساب مصلحة الوطن».

● موقف مشرف للكويت !

الكويت ورفض كل تدخل اجنبي في الخليج تحت أي اسم كان سواء التدخل السريع أو غير ذلك. ونرجو من دول المجلس أن تحل مشاكلها فيما بينها دون أي تدخل اجنبي كما صرح بذلك وزير الخارجية والاعلام صباح الاحمد بأن حل مشاكل الخليج بيد أبنائه، فلا نريد أن يكون في يوم من الأيام أن غيرنا هو الذي يحل مشاكلنا.

• • •

أبلغت الكويت الولايات المتحدة الأمريكية تحفظها على المذكرة الموجهة من وزارة الخارجية الأمريكية الى دول مجلس التعاون الخليجي والتي حاولت فيها واشنطن تأكيد التزاماتها السابقة لمنطقة الخليج على ضوء الأحداث الأخيرة للحرب العراقية - الإيرانية. ونحن ندعو كل حكومات العالم الاسلامي الى الاقتداء بمواقف دولة

الخرافي :

الازمة منتهية الآن

قال رئيس اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس الأمة النائب جاسم الخرافي أن أزمة (سوق المناخ) تعتبر منتهية الآن ونحن في الوقت الراهن في دور التصفية ولكن هذه التصفية ستأخذ دورها ومرحلتها،

عزيزب

جهاز الرقابة في وزارة الاعلام

أي قارئ عندما يسأل عن اسباب اغلاق جريدة يومية أو مجلة اسبوعية يأتيه الرد من وزارة الاعلام كالآتي بأن الجريدة أو المجلة الاسبوعية مست رئيس الدولة الفلانية أو أساءت للعلاقات الوثيقة بين البلدين أو المقال يتناقى مع السياسة العامة للدولة..

ومنذ فترة ابتلي المجتمع الكويتي بأقلام تشن هجوما عنيفا مسعورا على الاسلام عامة ودعائه. والهدف سياسي معروف.

السؤال الذي في ذهن كل محب ومخلص لهذا الوطن : أين الرقابة الاعلامية ؟ وأين قانون المطبوعات ؟ انهم بصفون الشريعة الاسلامية بالعجز، و يطالبون بالعلمانية ! .. عقيدتنا تمس ولا من رادع قانوني !! يشككون في الاسلام والبلد دينها الاسلام شعبا وحكومة.

ان شريعة الله ليست نهبا لكل قلم هدام يتناولها ويمزقها وينال منها.. يا أجهزة الرقابة الاعلامية. نحن بانتظار دور ايجابي منك سوف يكون في ميزانك يوم القيامة ... وإلا !!

أبو حسن

صدق أولاً تصدق

● صحيفة أمريكية تصدر في واشنطن نقلت عن «مستشار» لاهدى حكومات دول الخليج قوله: بأن السلطات في ذلك البلد تنتظر الفرصة السانحة لضرب الاسلاميين هناك واغلاق مؤسساتهم ولكنها - كما اضاف - لم تحصل حتى الآن على هذه الفرصة.

• • •

● أحد الدبلوماسيين من الذين دأبوا على مهاجمة الجمعيات الاسلامية والمتدينين في الأونة الأخيرة حاز على علاوة استثنائية لعله بسبب ما اداه من خدمات جليلة !! في الحملة الصحفية الظالمة ضد الاسلاميين.

• • •

● دكتور في جامعة الكويت - من الذين يتصدرون الكتابة عن القضية الفلسطينية من منظور يساري - أعلن صراحة أمام الطلبة أنه ينكر الشريعة الاسلامية وأن الدين لا أثر له في الحياة ... ويقول كذلك أنه لا يمانع في أن تخرج زوجته للسباحة بالمايوه ولا شيء يعيب ذلك! ... وكل هذا أمام الطلبة ... ترى الى متى تستمر جامعة الكويت باحتضان مثل هؤلاء الأساتذة الخطيرين على عقيدة وأخلاق الطلاب!؟

• • •

موعظة للمؤمنين

اليسار واليوم المعلوم

اللهم هؤلاء دعاة اليسار في بلدي أخشى أن يحشروا مع أصحاب الشمال يوم القيامة لأن المرء يحشر مع من أحب فهم يحبون «ماركس ولينين واستالين وغيفارا» ويغضون «محمدا» صلى الله عليه وسلم وأبوابكر وعمر وعثمان وعلي» ورحمة بكم نرجو لكم الهداية قبل يوم القيامة، ذلك اليوم الذي يقول الله فيه: (وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال، في سموم وحميم، وظل من يحموم، لا بارد ولا كريم، أنهم كانوا قبل ذلك مترفين، وكانوا يصرون على الحنث العظيم). ونحن كدعاة الى الله نخاف عليكم من ذلك اليوم المعلوم وتدعوكم لحب محمد وأصحابه قبل فوات الأوان فمهما كذبتهم علينا وكتبتم ضدنا في الصحف واتهمتمونا بشتى الاتهامات فلا نقول إلا «اللهم أهدهم الى الحق المبين» لأن قلوب الدعاة كبيرة ترجو للناس الخير، فأخلاقها من أخلاق رسولها الكريم وقرآنها العظيم فهذا الداعية في سورة «يس» يذبحونه وهو يدعو لهم «يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي، وجعلني من المكرمين» يا شباب كو يتنا الحبيب، ويا شباب الاسلام في كل مكان دوروا حيث يدور الاسلام، وضعوا أيديكم بأيدي الشباب الصالح الذي حقق أعظم الانتصارات في حربه مع اليهود على أرض فلسطين قبل أن تعتقله الاشتراكية وتضعه في السجون. وهذا هو الآن من جديد يبعث الثقة في هذا الدين من خلال اتحادات الطلبة في الجامعات ومن خلال لجان الخير والزكاة، فهيا الى العمل البناء تحت مظلة الأخوة اليمانية لكي تشاهد الجماهير المسلمة الفرق الكبير بين من يرفع الشعارات !! وبين الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

الشيخ أحمد القطان

أنتم على موعد مع :

معرض الكتاب الاسلامي العاشر

في جمعية الإصلاح الاجتماعي

٢٨ شعبان الى ٩ رمضان ١٤٠٤هـ

٥/٢٩ الى ٦/٨/١٩٨٤م



لذلك فإن الجمود الذي نراه حالياً ما هو إلا فترة مرحلية تقودنا عائدين الى الوضع الطبيعي، وكان الخرافي يتحدث لمجلة التضامن العربية والتي تصدر في لندن، في مقابلة صحفية، وأضاف الخرافي حول سؤال عن قرارات الحكومة الأخيرة لتنشيط الاقتصاد الوطني، أجاب متسائلاً: أين كانت الحكومة؟ وماذا كانت تنتظر؟

وأعرب عن اعتقاده بأن تكون القرارات الأخيرة منهجاً لسياسة وليس حلاً لأزمة، ورد على سؤال حول البدائل لسد العجز المستمر في الميزانية، فوضع الخرافي أربع بدائل وهي:

١ - التفكير جيداً في تحويل ميزانية الكويت من ميزانية استهلاك وصرف الى ميزانية أهداف.

٢ - تخفيض نسبة المبالغ الاستهلاكية التي تشكل ثلثي ميزانية الدولة.

٣ - البدء في الدراسة والتحضير لتنمية الاستثمار واستغلال المشتقات النفطية والتنسيق في المنطقة حول امكانية التوسع في استثمار هذه المشتقات.

٤ - الاعتماد على جعل الكويت مركزاً تجارياً، والتوسع بتحسين وتسهيل الخدمات التجارية، لكي تصبح الكويت مركزاً لتجارة العبور «ترانزيت» والاستثمار.

وأعرب عن تفاؤله بقيام سوق خليجية مشتركة تقوم على أساس بناء اقتصاد متين غير قابل للانكسار.

• • •

قال بعضهم

بقلم : عبد الحميد البلال

أوضاعنا بعيدة عن الصراط

قالوا كثيرا وقتل :

نساؤنا تبرجت عاداتنا تبدلت
رجالنا تكسرت شعورهم تنعمت
بعيدة عن الصراط
صلاتنا قد تركت مساجد قد هجرت
مساجد قد جعلت عن الخشوع ذهب
بعيدة عن الصراط
حكمانا قد حكمت طاغوتها اتبع
سموا الزنى فضيلة وللهدى تنكرت
بعيدة عن الصراط
سموا المصلي مجرماً أراؤه قد حوكت
جثته تعلقت جريمة قد الصقت
بعيدة عن الصراط
بطولة قد أسندت من كرة قد دحرجت
ودعوة قد ضويقت أفواهها قد كعمت
بعيدة عن الصراط
القول للرويبضة لا للشريف مابقت
أموالنا قد أهدرت وللعدو أرسلت
بعيدة عن الصراط
صحافة قد أهدرت أخلاقنا واستهزأت
لكل خلق حاربت وللطفة ركعت
بعيدة عن الصراط
عروقتنا قد أشربت وبالربا فما ارتوت
ورسولنا وقد نهى عن الربا فما انتهت
بعيدة عن الصراط
شعوبنا فما وعث وللزكاة مانعت
ولللطفة صفقت قنينة قد احتست
بعيدة عن الصراط
للطفة صفقت مرحباً بالفاتحين
لا فتح إلا بالهدى وبالكتاب المستبين
قريبة على الصراط
والنصر يوماً قادم برجة إلى القيم
وعندها أقدامنا تعضي وتصدع القمم
قريبة على الصراط



● الحمد :

الاقتصاد الكويتي على
مفترق الطرق

خلال محاضرة ألقاها في مدينة
كوفنتري بإنجلترا ضمن المهرجان
السنوي للاتحاد الوطني لطلبة
الكويت - فرع المملكة المتحدة
وايرلندا.
اعلن وزير المالية والتخطيط
السابق السيد عبداللطيف الحمد بأن
الكويت تمر الآن بأكثر المراحل أهمية

في تاريخها، وقال أنها ستؤدي إلى
بلورة المستقبل الاقتصادي وبالتالي
السياسي للبلاد.

وقال بأنه ينبغي تغيير هيكل
وتركيبة الاقتصاد الكويتي وضرورة
العمل على تقييم اعتماد الكويت على
النفط بتحريك قطاعات التجارة
وترشيد الانفاق والمساهمة الجديدة
والأفضل من المواطنين في زيادة
الانتاج وتدعيم ادواته وضرورة تقويم
عنصر الخدمات وخلق المناخ
الاقتصادي السليم، مشيراً إلى أن
قطاع النفط يشكل ما بين ٦٥ إلى ٧٠
بالمائة من الدخل القومي للكويت
و يسيطر بالتالي على الميزانية.

وثوّه وزير المالية السابق إلى أن
العجز المالي في الميزانية قد زاد عما
كان عليه في العام السابق وحذر من
أن هناك اتجاهاً واضحاً «سيضطرنا
إلى تسهيل واستهلاك المتراكم من المال
الاحتياطي وأن هذا سيشكل وضعاً
خطيراً جداً بالنسبة لمستقبل الكويت
الاقتصادي مالم تتخذ إجراءات
حاسمة».

● التحقيق في مسألة الاسراف الرياضي !!

تسديده وذلك لأن المجلس طالب بعدم
تجاوز البند المخصص لأقامة البطولة
المذكورة، لماذا لا تشكل لجنة للتحقيق
في الأمر والكشف عن المتلاعبين في
هذه البطولة.

أن السكوت على هذه التجاوزات
المالية سوف يترك فرصة للأخوين
لتكرار العمل نفسه في ظل غياب
الحزم والمراقبة على تلك الأموال،
والواجب على الدولة أن تراجع مسألة
المعونات المالية السنوية التي تقدمها
للحركة الرياضية حتى لا تكون أموال
الدولة عرضة للسلب والنهب من قبل
النفوس المريضة.

حين تحدثنا في الأعداد السابقة
عن المبالغ التي صرفت على الدورة
الآسيوية الخامسة لألعاب القوى
والانفاق الزائد على هذه الدورة في ظل
سياسة ترشيد الانفاق المتبعة للدولة
ظهرت أخيراً الحقيقة التي كنا
نتخوف منها حين كشفت صحيفة
(القبس) عن عجز في الدورة المذكورة
بلغ قدره (٦٢١٠٢٥) ألف دينار وهذا
من غير المبالغ الخيالية التي صرفت
على مستلزمات الدورة والتي كانت
عبارة عن مغالاة زائدة ومن غير مبرر،
ونحن نتساءل بعد ظهور هذا العجز
الكبير والذي رفض مجلس الوزراء

من وحي الخاطر

بقلم : عدنان الزنكي

الانتخابات الجامعية ... والقوائم الاسلامية

بدأت الاستعدادات النهائية لخوض انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت تأخذ شكلها النهائي ... وبدأت القوائم المرشحة لخوض الانتخابات في كشف أوراقها الأخيرة، واستنفاد كافة طاقاتها الدعائية للوصول الى كراسي الهيئة الادارية للفرع والمؤتمر العام ... و يلاحظ المراقب - منذ الوهلة الأولى - نزول أكثر من قائمة طلابية تتبنى الطرح الاسلامي والفكر الاسلامي الاصيل ... وقد يخامر (البعض) شعور الضيق وعدم الارتياح لتفرق الصف الاسلامي، وانعدام التفاهم والتنسيق بين القوائم الاسلامية ... ولكنني أخالف هذا البعض في شعوره - وهذا هو رأيي الشخصي - فالاتحاد الوطني لطلبة الكويت مؤسسة ديمقراطية شورية، لا يملك أحد ادعاء ملكيتها أو الوصاية عليها ... وبالتالي فهي ليست حكراً على مجموعة دون مجموعة ... ولجميع الفئات الحق في التنافس الشريف لتحقيق أهدافهم وبرامجهم من خلال هذه المؤسسة ... هذه نقطة، والنقطة الأخرى هي أن اختلاف القوائم الاسلامية ليس اختلافاً أصولياً ... بمعنى أن القوائم الاسلامية - متفقة في الأهداف والمنطلقات الفكرية والعقائدية، ولكنها تختلف في الطرح والوسائل وترتيب الأولويات ... وهذا أمر لا يعيب ... نعم !! الأصل هو التعاون وتنسيق الجهود، ولكن التنافس الشريف والاختلاف الرفيع، والمترفع عن تصيد الأخطاء وتتبع الزلات وتبادل الاتهامات، هذا الاختلاف لن يفسد للود قضية ... نعم !! هذا الاختلاف قد يثير الطرح الاسلامي، ويدفع بالعمل الجامعي الى الأفضل اذا أحسن استغلاله والتحكم به ... وأرجو ألا يفهم من كلامي هذا أنني ادعو الى التمادي في الخلاف ... لا !! ولكنني ادعو الى عدم التشاؤم والنفور بمجرد اختلاف الآراء والنظرات والاجتهادات ... فالتراث الاسلامي العظيم قد أثراء (الخلاف الرفيع) والمناظرات الهادئة ... وكما أن للوفاق أداباً وأصولاً، فللخلاف أداب وأصول يجب اتباعها حتى لا تقع الفئات الاسلامية في المحذور الشرعي هذا مع دعوتنا المستمرة للقوائم الاسلامية للعمل نحو تنسيق الجهود وتوحيد الصفوف ... ودعواتنا للجميع بالتوفيق.

بعض المحلات الكويتية وذكرت في أصحابها فإنها تعتذر للشركة معرض الخبر (شركة الاتحاد وأصحابها عما نشر بدون دقة ممتنية التجارية) ... ولما كانت المجتمع لا للشركة التوفيق والأزهار والله تقصد الاساءة الى الشركة ولا الى الموفق.

● دور الزكاة في الاقتصاد العام والسياسة المالية.

● اصول محاسبة الزكاة وضبط جمعها وصرفها.

وقد أكد المؤتمر في توصياته الختامية على ضرورة أن يعمل المسلمون جميعاً حكماً ومحكومين على ترسيخ العقيدة الاسلامية الخالصة وتطبيق احكام الشريعة الاسلامية الغراء في بلادهم وناشد المؤتمر ولاية الامور في الدول الاسلامية التي لم تنشأ فيها مؤسسات الزكاة ضرورة انشاء وتشجيع قيام مؤسسات مستقلة للزكاة كما أوصى المؤتمر بانشاء اسانة عامة أو اتحاد لمؤسسات الزكاة وتشكيل لجنة علمية من الفقهاء والمتخصصين لمعالجة الامور المعاصرة المتعلقة بالزكاة...

... والاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية ... بعد ان كان حركة دائبة في سبيل ربه وسط الطلاب المسلمين بالولايات المتحدة ووسط المسلمين الأمريكيين أثناء دراسته. وقد تميز الفقيد بعلاقاته الخارجية الواسعة مع المؤسسات والمنظمات الاسلامية في العالم. رحم الله الفقيد رحمة واسعة وتقبل سعيه وجهده وأسكنه قسيع جناته مع الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا. وإنا لله وإنا إليه راجعون

التربية ... كما أنه ليس من سياستها أن تعطى تصاريح في المستقبل لتلك المسابقات ... ونحن في المجتمع نشكر الوزارة على تجاوبها مع القضايا التي تستفسر عنها المجلة.

● اعتذار

نشرت مجلة المجتمع في عددها رقم (٦٠٦) خبراً حول تسرب بعض البضائع المصنوعة في إسرائيل الى

● مؤتمر الزكاة الاول

بدعوة من بيت الزكاة الكويتي وتحت رعاية ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح انعقد في الفترة ما بين ٢٩ رجب - ١ شعبان ١٤٠٤ هـ الموافق ٣٠ ابريل - ٢ مايو ١٩٨٤م مؤتمر الزكاة الاول وسط تظاهرة اقتصادية اسلامية رائعة وقد حضر المؤتمر ثلاثون عالماً من المتخصصين في الفقه والاقتصاد جاؤوا من خمس وعشرين دولة عربية واسلامية. وكانت أهم ابحاث المؤتمر هي:

- آثار الزكاة في الأفراد والمجتمعات.
- الجوانب القانونية لانشاء وتنظيم الزكاة ودور مؤسساتها.

● المجتمع تنعي وفاة د. تجاني أبو جديري

تنعى مجلة المجتمع بعز يد من الأسى والحزن وفاة الدكتور تجاني الذي وافاه الأجل إثر حادث سيارة وهو في طريقه لتفقد بعض المشاريع التابعة لمنظمة الدعوة الاسلامية بالسودان ... وكان الفقيد يشغل منصب الأمين العام للمنظمة والتي ساهم بدور فعال في تأسيسها ... كما ساهم من قبل في تأسيس الندوة العالمية للشباب الاسلامي بالسعودية

● رد من وزارة التربية

إجابة على استفسار «المجتمع» حول ما نشر في العدد السابق عن صحة إقامة مسابقات «ملكة جمال الفلبينيات في الكويت» في إحدى المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية ... اتصلت الوزارة المعنية وأوضحت بأنها ليست لها صلة لا من قريب أو من بعيد بهذه المسابقات وأنها لم تعط تصريحاً لأي جهة لإقامتها في إحدى مدارس وزارة

جلسات مجلس الأمة



• وزير العدل ... شركات فاشلة



• خالد الجميعان ... التجنيس وفق ضوابط

• محمد حبيب : لابد من توفير الرعاية السكنية السليمة والمخططة للقصر

تتعاون مع وزارة الاسكان في حل هذه المشكلة.

سلطة الوزير كما بين ان الجسور غير معطلة بل يجري فيها العمل.

* تنمية اموال القصر :

• جاسم الخرافي : يجب الاهتمام باموال القصر وتنميتها وعدم تركها بطريقة غير واضحة وبدون تنمية.

• جرى التصويت على ميزانية الهيئة العامة لشؤون القصر فوافق عليها المجلس بأغلبية ٤٠ صوتاً ومعارضة عضو واحد.

* شركات استغلالية :

• الجحيدلي : الهيئة العامة جاءت ولم تعمل شيئاً قلنا لكم يا جماعة غيروا في عملكم، غيروا شكل البيوت إن الشركات قائمة للنهب والاستغلال، انكم تبنون البيوت وكأنكم تريدون أن يبقى المواطن مديناً لكم وأغلب الشركات الكويتية أسماء على غير مسميات.

* الشركات الراسخة :

• وزير العدل : فعلاً هناك شركة فاشلة ولكن مع هذا هناك شركة راسخة ولها تجربة

* ميزانية القصر :

الاستثمار وفق الشريعة الاسلامية

• جاسم العون : طالب الهيئة بأن تستثمر اموال القصر التي في حوزتها وفقاً للشريعة الاسلامية دون ان تدخل هذا المال في أي نوع من الانماء الربوي كما بين أهمية توظيف الكوادر الكويتية في المؤسسات والهيئات الوطنية.

* لا ودائع في البنوك :

• وزير العدل : ان جميع استثمارات هيئة القصر هي ودايع في بيت التمويل وعقارات واسهم تأسيس في الشركات ولا يوجد ودايع في البنوك.

* رعاية سكنية للقصر :

• محمد حبيب : لابد من توفير رعاية سكنية سليمة ومخططة للقصر وطالب الهيئة أن

جلسة يوم الثلاثاء ١٩٨٤/٥/١ م

• ترأس السيد محمد يوسف العدساني مجلس الأمة في جلسته العادية حيث أقر المجلس ميزانية الهيئة العامة لشؤون القصر للعام المالي ٨٤ - ٨٥م، ورفض مشروع قانون مقدم من بعض النواب من أجل تعديل قانون الجنسية وأحاله الى الحفظ كما أعاد الى اللجنة المختصة مشروع قانون بشأن تعديل قانون الهيئة العامة للاسكان.

* بند الاسئلة :

الجسور معطلة :

• محمد الرشيد : عقب على جواب وزير الاشغال فقال هناك تلاعب ومبالغ مدفوعة دون تحديد للجسور وطالب الوزير بزيارة المواقع التي تقام فيها الجسور حتى يرى الاضرار التي تنجم عن تعطيل الجسور وبين بأن هناك شركات سلطتها فوق سلطة الوزير.

• وزير الاشغال : أوضح بأنه ليس هناك تلاعب وليس هناك شركة لها سلطة أعلى من



• محمد الرشيد ... هناك تلاعب



• جاسم العون ...
إبعاد أموال القصر عن الانماء الربوي



• جاسم الخرافي ... لا .. لاية جنسية جديدة

• وزير الاشغال : ليس هناك تلاعب وليس هناك شركة لها سلطة أعلى من سلطة الوزير.

طالب بفتح باب التجنيس لهؤلاء للحصول على الجنسية لما قدموه من خدمات للدولة.

• ضد المشروع :

• حمود الجبيري : يجب ان لا تعطى الجنسية إلا لمن كان أبوه كويتياً في الأصل وأنا ضد المشروع ونحن نعلم ان هناك فئات تستحق ولم توفق في الحصول على الجنسية، أما أن نسمح الآن لابناء من يتزوجون نساء كويتيات ونحن أهل الكويت ومازلنا نعاني من أمور كثيرة فانا لست مع المشروع وذلك للمحافظة على استقرار البلد.

• بالتجنيس :

■ وزير العدل : إذا تزوجت كويتية من شخص غير كويتي وأنجبت منه أبناء تربوا على هذه الأرض فعند بلوغهم سن الرشد يخيروا بين جنسية الأب أو الأم ويجوز منحهم الجنسية الكويتية بالتجنس إنما التأسيس مقصورة على الذين ولدوا لأب كويتي بالأصل. وإذا طلقت الكويتية من زوجها غير الكويتي طلاقاً بائناً يجوز بمرسوم اعطاء أبنائها الجنسية الكويتية.

• ضوابط وقواعد :

• خالد الجميعان : لقد أغفل المشروع ان يكون الجنس مسلماً وكذلك لم يميز بين العربي وغير العربي ومآجاء في المشروع غير كاف لعلاج المشكلة ويجب ان تلبس اللجنة طلبات المستحقين ولكن وفق ضوابط وقواعد.

• تلاعب بالجنسية :

• جاسم الخرافي : لا أؤيد اعطاء أية جنسية جديدة مالم يتمتع المواطن الكويتي حامل الجنسية بحقوقه وحذر بأن تكون الشرطة والجيش وسيلة لغاية وذلك للحصول على الجنسية، كما أوضح بأن هناك من يتلف جنسيته ويتلاعب ويدعي أنه بلا جنسية.

• فتح باب التجنيس :

• فايز البغيلي : هناك أناس يستحقون الجنسية مثل الذين تخرجوا من الجامعات والمعاهد، ثم رجال الشرطة والجيش وتساءل عن سبب حرمانهم من الجنسية بعد خدمة ٢٥ سنة وطالب بتجنيسهم هم وعيالهم كما

في هذا المجال والمشروع يقول أن الدولة تؤسس شركة لبناء المشاريع الاسكانية يساهم فيها بنك التسليف بنسبة ٥١٪ وتكون خاضعة لإشراف الهيئة كيف السهم بـ ٥١٪ وتشرف عليها الهيئة، لا الهيئة ولا بنك التسليف قادران على ادارة هذه الشركة. نحن مع الاهداف ولكننا نعترض على الاسلوب ونحن نعرف ان هذا الاسلوب سيفشل.

• مشروع جيد :

• فيصل القضيبى : نحن بأمس الحاجة لهذه الشركة لتساعد المواطنين الذين يحصلون على القروض واغلب المواطنين عاجزون عن البناء على قسائمهم لارتفاع اسعار البناء ويجب أن يشمل هدف الشركة بناء الملاحق والترميمات والصيانة وهذا في الحقيقة مشروع جيد يعالج مايعاني منه المواطن وكثير من الناس يشككي من المقاولين وهذا المشروع يحقق مكاسب كثيرة.

• الجنسية :

• انتقل المجلس الى مناقشة تعديل قانون الجنسية حيث ترأس جزءاً من المناقشة أمين السرياح أبوشيبه.

منجزات "الإئتلافية" خلال خمس سنوات

ان رصيد الائتلافية خلال الخمس سنوات الماضية لهو أكبر شاهد على ان الائتلافية كانت وستظل قائمة كل مسلم محب لشرع الله، وكل وطني يسعى لمصلحة البلاد، وكل طالب ينشد جامعة أفضل و بمناسبة مرور خمس سنوات على قيادة الائتلافية للاتحاد فسنبقوم بالقاء نظرة على منجزات الائتلافية خلال هذه السنوات المضيئة من عمر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ... من خلال مسيرة ثابتة القدم وراسخة الجذور ذات مستويات ثلاث، اسلامية، وطنية، وطلابية.

أولا : المسيرة الاسلامية :

كانت الائتلافية ولا تزال أولى القوائم التي تبنت الطرح الاسلامي في الساحة الطلابية ... ولذلك فانها حين استلمت دفة الاتحاد لم تأل جهداً في تطبيق الدعوة الى الاسلام عملياً من خلال برامج الاتحاد في السنوات الخمس التي تولت فيها قيادته وذلك بالدعوة الى التزام الاسلام منهجاً لهذه الامة، ومعالجة العديد من القضايا من منظور اسلامي والمساهمة في ترسيخ وترشيد الصحوة الاسلامية المباركة التي يعيشها شباب الجامعة وربط الطالب والطالبة بالقضايا الاسلامية محلياً وخارجياً.

■ ففي واقع التطبيق :

أ - الدعوة الى تحكيم شرع الله والمطالبة بتعديل المادة الثانية من الدستور لتصبح الشريعة الاسلامية هي المصدر الوحيد للتشريع.
ب - اسلامية القضية الفلسطينية :

أكدت الائتلافية ومازالت تؤكد على حتمية الحل الاسلامي لقضية المسلمين الأولى القضية الفلسطينية ووضعها في إطارها الاسلامي فهي قضية المسلمين جميعهم وليست قضية العرب أو الفلسطينيين وحدهم.

وقد سجلت الائتلافية العديد من المواقف والمنجزات تجاه هذه القضية المصرية والتي منها :
● دور التوعية وتمثل في تخصيص عدد كامل من مجلة (صوت الاتحاد) لشرح أبعاد القضية الفلسطينية تاريخياً وسياسياً وحضارياً الى جانب متابعة أهم الأحداث التي مرت بها القضية الفلسطينية من خلال نشرات الاتحاد العديدة والبيانات والمصققات والمحاضرات التي أقامها الاتحاد خلال الخمس سنوات الماضية والتي عالجت القضية الفلسطينية من جميع جوانبها وختمتها هذه السنة بإقامة اسبوع فلسطين حيث كان مهرجاناً فلسطينياً ضخماً ساهم في تأصيل اسلامية القضية الفلسطينية.

● دور المساندة والدعم المادي وذلك عن طريق الزيارات الميدانية الى مواقع اللاجئين

الفلسطينيين تجسيدا لمبدأ الاخوة الاسلامية و يكفي الائتلافية فخراً أن تكون سباقة في هذا الميدان فتكون زيارتها هذه هي الأولى على مستوى الوطن العربي..

ج - التضامن مع الشعوب الاسلامية :

«المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضاً» انطلاقاً من هذا المفهوم كانت وقفة الاتحاد مع الشعوب الاسلامية وقفة المساند الجاد والناصح المخلص يطرح قضاياهم عبر منابر الاعلامية، وهذه علامة مضيئة في تاريخ الاتحاد بقيادة الائتلافية حيث أن القيادات السابقة للاتحاد كانت تهمل قضايا الشعوب الاشتراكية والمنظمات الاشتراكية أما الشعوب الاسلامية فلم يكن لها نصيب من المناصرة والدعم ولذلك فإن الائتلافية التزاماً منها بالمنهج الاسلامي وقفت مع الشعوب الاسلامية وأقامت اسبوعين للشعوب الاسلامية والذي عرف بالعديد من قضايا التحرر لدى أكثر الشعوب الاسلامية اضطهاداً ابتداءً بفلسطين ومروراً بالفلبين وأفغانستان وانتهاءً بأفريقيا والبنانيا ويوغسلافيا وروسيا.

ثانياً : المسيرة الوطنية :

لقد كانت الائتلافية ولا زالت ذات مسيرة وطنية من خلال الادراك الكامل للمصلحة العامة للبلد، تمثل ذلك في العديد من المواقف الوطنية التي وقفتها الائتلافية خلال مسيرتها في الاعوام السابقة نذكر منها :

١ - مجلس التعاون الخليجي :

أكدت الائتلافية على أهمية التعاون بين دول الخليج العربي واعتبار مجلس التعاون الخليجي خطوة نحو الطريق السليم اذا روعيت الاعتبارات التالية :

١ - ان يستند هذا التعاون على أسس قوية نابعة من المنهج الاسلامي .

٢ - ان يخرج نطاق هذا التنسيق والتعاون من حيز التعاون الرسمي الى حيز التعاون الشعبي ابتداء بالمجالس النيابية المنتخبة مروراً بالجمعيات والنقابات والمنظمات الشعبية .

٣ - إطلاق حرية العمل الشعبي بكل قطاعاته ومنظّماته بشكل كامل .

٤ - البعد عن الأحلاف العسكرية المشبوهة .

ب - الحياة البرلمانية :

تؤمن الائتلافية بأن المشاركة الشعبية هي صمام الأمان لاستقرار الجبهة الداخلية، وقد طالبت بعودة الحياة البرلمانية، وأصدر الاتحاد بمناسبة عودة الحياة البرلمانية بيانين دعا في الأول المواطنين الى المبادرة لاعادة قيدهم في سجلات قيد الناخبين، ودعا الآخر المواطنين لانتخاب المرشح صاحب النزعة الاسلامية والشعبية كما أقام الاتحاد اسبوعاً تعريفيًا بمجلس الأمة .

ج - تنقيح الدستور :

طرح قضية تنقيح الدستور عدة مرات خلال الحياة البرلمانية، وأبرز المواد التي تكررت الدعوة لتنقيحها هي المادة الثانية والتي تتركز حول المطالبة الشعبية بجعل الاسلام هو المصدر الوحيد للتشريع، وقد طالبت الائتلافية دوماً بضرورة هذا التعديل أما الدعوة الثانية لتعديل الدستور فقد تقدمت بها الحكومة ورأت الائتلافية أن مشروع تنقيح الدستور المقدم يتضمن تقليص وتحييم دور مجلس الأمة رقابياً وتشريعياً مما يعتبر تراجعاً في المسيرة الديمقراطية لدستور ١٩٦٢م، وقد عبر الاتحاد عن موقفه هذا من خلال منشوراته الاعلامية والمشاركة في المهرجان الخطابي الذي أقامته الهيئة التنفيذية حول هذه القضية وأرسال برقية لأعضاء مجلس الأمة تدعوهم لرفض مبدأ التنقيح .



● الهيئة الادارية للاتحاد في آخر جمعية عمومية .

فقام الاتحاد بجمع التبرعات للأسر المنكوبة وأشاد بموقف مجلس الأمة وطالب بقطع الدعم المادي والمعنوي كما ساند الهيئة التنفيذية في مهرجانها التضامني مع الشعب السوري .

ح - دور المرأة في المجتمع الاسلامي :

أكدت الائتلافية على وضع قضية المرأة في إطارها الصحيح الذي وضعها فيه الاسلام من خلال التطور الاسلامي الشمولي والواضح لهذه القضية والذي كفّل للمرأة حقوقها التي كانت مهضومة وقد أثبتت الائتلافية في هذا المضمار منجزات رائدة بعدد اسبوع المرأة الأول والثاني والثالث بهدف تعميق الوعي بالدور المتكامل للمرأة المسلمة في المجتمع والدعوة الى تحرك اسلامي نسائي يتبنى النهج الاسلامي في قضية المرأة، بالإضافة الى ما قدمته لجان الطالبات من أنشطة ثقافية واجتماعية وسياسية تعمق هذا الدور وتحوله الى واقع .

● وأخيراً فإن من العلامات البارزة في تاريخ الائتلافية تلك النشاطات الاسلامية المتعددة والمتجددة والتي تميز فيها الاتحاد بقيادته الاسلامية عن كل السنوات السابقة، بدءاً من رحلة العمرة ومسابقات حفظ القرآن والدورة الشرعية للطالبات ودورة التجويد والمسابقات الثقافية والكتيبات الاسلامية الى الاحتفال بقدوم القرن الخامس عشر الهجري .

مما يؤكد أن المسيرة الاسلامية للائتلافية شعار وواقع وتطبيق .

واستذكر الاتحاد تلك الهجمة الهمجية على الأقلية المسلمة في أسام الهند وطالب مجلس الأمة بالوقوف مع اخواننا المسلمين في أسام والوقوف في وجه الحكومة الهندية لتواطئها الواضح .

د - القضية اللبنانية :

تبنت الائتلافية القضية اللبنانية اعلامياً وذلك عن طريق طرح معاناة الشعب اللبناني المسلم من المؤامرات التي تحاك ضده كما قامت بجمع التبرعات للمتضررين من الشعب اللبناني المسلم اثناء الغزو الاسرائيلي الفاشم .

هـ - القضية الافغانية :

إيماناً من الائتلافية بأن قضية الاسلام واحدة لا تتجزأ وأن الكتلتين الشرقية والغربية متفقتان على تقسيم المنطقة الى مناطق نفوذ في العالم فقد تبنى الاتحاد قضية الشعب الافغاني المسلم ورفض الوجود الاجنبي السوفيياتي على أرضه وطرح القضية الافغانية عبر المجلات والنشرات التي يصدرها، والندوات والمحاضرات، والأفلام السينمائية والصور الفوتوغرافية .

و - الحرب العراقية الايرانية :

وقفت الائتلافية ضد استمرار الحرب العراقية - الايرانية وأكدت على خطورة الدور الأمريكي في اشعال الحرب بين المسلمين ووضحت هذا الموقف عن طريق الوسائل الاعلامية سواء في نشرة الرأي الطلابي أو عن طريق المحاضرات .

ز - الساحة السورية :

اتخذت الائتلافية موقفاً من تصفية النظام السوري للمسلمين ووضع الأبرياء في السجون حيث تجسد ذلك في أحداث حماة .

منجزات الائتلافية...

د - قانونا المطبوعات والتجمعات :

ايماناً من الائتلافية بأن مصلحة الكويت وأمنها لا تتحقق بكبت الحريات، وقفت أمام قانوني المطبوعات والتجمعات وطالبت مجلس الأمة النظر قبل اقرارهما باعتبار رفضهما مطلباً شعبياً وبين الاتحاد من خلال صحافته تخطيط الحكومة في سبيل الحصول على موافقة المجلس، وأكد بأن قانون المطبوعات والتجمعات بصورتها المقترحة يخالفان نص وروح الدستور.

هـ - أمن وسيادة الكويت :

مرت الكويت في الأعوام السابقة بأحداث كثيرة بارزة تمس أهم البنى التي تقوم عليها المجتمعات وهي الأمن، وقد وقفت الائتلافية ضد كل ما يمس أمن الكويت وطالبت باتخاذ الاجراء الرادع ضد كل من تسول له نفسه العبث بأمن البلاد، ومن أبرز المواقف :

١ - قضية الأمن والجريمة، وذلك بعد أن روعت البلاد بسلسلة من الجرائم، أقلق راحة المواطنين وأزعجتهم، وقد دعت الائتلافية الى الاهتمام ببناء المواطن الصالح وفق منهج التربية الاسلامية والالتزام بتطبيق شرع الله هو الضمانة الأساسية لأي استقرار.

٢ - الاعتداء على الأراضي الكويتية : وقد استنكرت الائتلافية هذا الاعتداء الذي يمثل انتهاكا لسيادة وأمن الكويت وطالبت الحكومة بمواجهة ذلك بحزم.

٣ - حادثة المنطجرات : وهي القضية التي عاشتها الكويت في هذا العام وتعتبر من أخطر الأعمال التي هزت أمن واستقرار هذا البلد، واعتبرت الائتلافية أن القائمين على هذا العمل لو كان قصدهم الاضرار بالمصالح الامريكية لقاموا بعملهم في بلادهم. أما وقد قاموا بهذا العمل في الكويت وامتد ذلك ليشمل بعض المؤسسات الوطنية فهو تعمد الاضرار بهذا الشعب، ولذلك فقد طالبت بتوقيع أقسى العقوبات على المجرمين.

و - الاتفاقية الأمنية :

وقفت الائتلافية ضد اقرار الاتفاقية الأمنية لدول مجلس التعاون والتي اذا ما طبقت فسيكون لها اثر سلبي على الحريات السياسية كما كان واضحاً في بنودها جاءت لحفظ أنظمة مجلس التعاون وليس حفظ أمن وشعوب المنطقة، اضافة الى ماورد فيها من مخالفة صريحة للشرعية الاسلامية، وقد طالب الاتحاد اعضاء مجلس الأمة برفض الاتفاقية، وشرح ابعادها ومساوئها من خلال ندرة اقامها حول الموضوع.

ز - أزمة سوق المناخ :

من الأزمات التي مرت بالكويت في الفترة السابقة أزمة اقتصادية هزت أركان النشاط الاقتصادي ولا زالت آثارها السلبية تلقي بظلالها على الاقتصاد الكويتي حتى هذه اللحظة، وقد بينت الائتلافية أسباب هذه الأزمة، وأمنها عملية مقامة وربا، وطمع شخص أناني دون أي اعتبار لمصلحة البلد، وعارضت الائتلافية الاجراءات الحكومية التي اتخذت لعلاج الأزمة مع اعتبار أن تساهل الحكومة كان من أسباب وقوع هذه الأزمة.

ح - أزمة السفير الأمريكي :

مر على الساحة السياسية الكويتية حدث بارز في تاريخ الكويت تمثل في رفض الكويت تعيين السفير الأمريكي «غروف» كسفير لبلاده في الكويت، وقد قام الاتحاد بالتدبير بالموقف الأمريكي المتعارض مع القوانين الدولية والتي تعطي الكويت كل الحق في عدم قبول أي سفير دون ابداء الأسباب، وقد وضحت الائتلافية اصالة تلك الوقفة ودعا مجلس التعاون الى اتخاذ موقف جماعي تجاه الادارة الامريكية.

ط - الفساد الإداري :

ايماناً من القائمة الائتلافية بضرورة الارتقاء بالجهاز الاداري الحكومي وتجريده من كافة العوائق والسلبيات التي تحول دون بلوغه مستوى طموح المواطنين ... فانها أكدت مراراً على ضرورة إزالة كافة اشكال الفساد والتلاعبات الادارية التي تظهر بين فترة وأخرى في الاجهزة الحكومية، وخاضت الائتلافية سلسلة من المحاربات لاشكال متنوعة من الفساد، فابتداء بقضية موجه العلوم في وزارة التربية ومرورا بعملية التزوير في ادارة التسجيل بالجامعة ثم حملة التزوير في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وانتهاء بأحداث التزوير بالادارة العامة للجنسية والجوازات ... أكدت من خلالها القائمة على ضرورة تجريد الجهاز الحكومي من كافة عناصر الفساد وتطعيمه بالعناصر المخلصة التي تضع مصلحة الوطن فوق كل الاعتبارات الذاتية.

● ثالثاً : المسيرة الطلابية :

لقد أكدت الائتلافية عبر خمس سنوات من العطاء للحركة الطلابية أنها قائمة كل طالب ينشد جامعة افضل، وليس بخاف على أحد تلك

الانجازات الضخمة التي حققتها الائتلافية عبر قيادتها للاتحاد خلال هذه السنوات نسجل هنا بعضاً منها :

١ مشكلة الانذارات :

تابعت الائتلافية مشكلة الانذارات منذ تسلمت قيادة الاتحاد وتمثل الانجاز الأول في هذه القضية في إتاحة الفرصة لحوالي نصف الطلبة الذين تنطبق عليهم شروط الفصل من الجامعة لرفع معدلاتهم، وادراج بحث هذه القضية في جدول أعمال لجنة الشؤون العلمية.

وكان الانجاز الآخر في هذه القضية هو الدراسة الميدانية العملية لتكون خطوة حول ايجاد الحل المناسب لهذه المشكلة، فتم طرح استفتاء طلابي خلال عملية التسجيل للفصل الدراسي الاول في عام ١٩٨١ مما أدى الى التعرف على الحجم الحقيقي لهذه المشكلة كما تم طرح أهم التعديلات المقترحة لنظام الانذارات من خلال هذا الاستفتاء، ثم تقدم الاتحاد بمذكرة الى ادارة الجامعة تبين رايه في ضرورة التعديل لنظام الانذارات وفق اقتراحات محددة، وكان من نتيجة هذه المسائل ان كلفت ادارة الجامعة لجنة الشؤون العلمية بمناقشة الاتحاد في مذكرته المرفوعة ودراسة الاقتراحات التي جاءت بها، وبعد سلسلة المتابعات المتواصلة تم التوصل الى مكاسب في تعديل النظام بتغيير بند في نظام الانذارات يجعل للطلاب الحاصل على (F) أو (D) في مادة أن يعيد دراستها ويلغى التقدير الجديد التقدير السابق. أما التعديل الآخر فهو عدم وضع طالب على قائمة الانذارات الا بعد اجتياز فصلين دراسيين.

٢ - المؤتمر الثامن :

مرت على الاتحاد فترة عصيبة تلاشت فيها سلطة الهيئة التنفيذية والمجلس الاداري وتشتت فروع الاتحاد بعد أن أفلست القيادات اليسارية في قيادة الاتحاد فكان للائتلافية دور كبير في علاج مثل الوضع السيء للاتحاد وإعادة الروح الى جسده المريض، وتمثل ذلك بالمشاركة في تهيئة اقامة المؤتمر الثامن وتكوين اللجنة التحضيرية التي اخذت على عاتقها التحضير لهذا المؤتمر الذي عقد في صيف عام ١٩٨١م.

٣ - اضراب الثقافة الاسلامية :

اتخذت ادارة الجامعة ممثلة في عمادة الحقوق

قانون التجنيس تطالب المجلس بتجنيسهم.

٧ - لائحة سلوك الطلاب :

ونظراً لموقف الاتحاد المتصلب واتصالاته المتتالية مع إدارة الجامعة تم تأجيل النظر في لائحة السلوك الطلابي التي تفرض قيوداً على الحركة الطلابية وتشكيل لجنة من إدارة الجامعة والاتحاد للخروج بلائحة تكفل للطلبة حقوقهم وترفع عنهم القيود المفروضة عليهم من قبل مقترح لجنة العمداء، وقام الاتحاد بتقديم مشروع مقترح متكامل لتعديل لائحة السلوك يحوي على العديد من المكاسب فضلاً عن رفض الفلسفة التي كانت قائمة عليها لائحة (٨٢ - ٨٣) وقد أتمت اللجنة دراسة التعديل ووافقت على كثير من الاقتراحات التي قدمها الاتحاد وأبرز سمات هذه التعديلات رفض كافة أنواع الوصاية التي تفرضها إدارة الجامعة على الحركة الطلابية، وحرية العمل النقابي واعطاء الطالب الجامعي حق التظلم من أي قرار سواء فيما يخص الدرجات العلمية أو القضايا الأخرى.

وهناك إنجازات كثيرة على المستوى الطلابي لا يسع المجال لذكرها كدور «الائتلافية» في معالجة مشاكل طلاب وطالبات السكن الجامعي وحل أزمة الشعب المغلقة والحصول على موافقة إدارة الجامعة على انشاء حضانة جامعية للطلبات الأمهات وتفجير قضية التزوير الجامعي في قبول الطلبة لعام ٨٢ - ٨٤ م ... وموقف «الائتلافية» من قرار منع الطلبة من التوظيف في الجانب التطوير والابتكار في عملية التسجيل خاصة التحديث الذي طرأ على التسجيل خلال هذا الفصل الدراسي وموقفها من الدراسات الصفيفية في الجامعة والبقاء عليها.

٥ - تجسيد الاتحادات الطلابية :

قامت الجامعة بتجسيد الاتحادات الطلابية التي تمثل الطلبة الوافدين وقد طالبت الائتلافية برفع التجسيد عن هذه الاتحادات ورفعت عدة مذكرات بهذا الشأن الى إدارة الجامعة وشاركت في عدة لجان شكلت بهذا الخصوص بين الاتحادات وعمادة شؤون الطلبة. ولا زالت الائتلافية على موقفها من الرفض لكل وصاية على الاتحادات الطلابية وأي تقييد من حريتها في ممارسة نشاطها لخدمة الطلبة.

٦ - المشاركة والتمثيل الطلابي في المجالس :

سعت الائتلافية لاشراك الطلبة وتمثيلهم في مجلس الجامعة ومجالس الكليات لايامها بأن اشراك الطلبة في صياغة القرار الجامعي يجعل هناك تلاهما بين الجامعة والطلبة وترشيداً للقرارات واعطاء الطالب الجامعي احترامه وكيانه، وقد تمت مع المسؤولين عدة لقاءات لبحث هذه القضية وعلى رأسها المشاركة الطلابية في مجلس الجامعة، وقد طالبت الائتلافية بتشكيل لجنة مشتركة من الاتحاد كطرف يمثل الطلبة وإدارة الجامعة لمناقشة القضايا والمشاكل الجامعية المشتركة التي تمس الطالب بشكل مباشر لتكون الخطوة العملية الأولى لتطبيق مبدأ المشاركة، وكان آخر الجهود التي بذلت في هذه القضية المشاركة في ندوة جمعية أعضاء هيئة التدريس ثم رفع مذكرة الى اللجنة التعليمية في مجلس الأمانة ومقابلة اللجنة في مجلس الأمانة الأمر الذي كان له دور كبير في كسب تأييد نواب مجلس الأمانة.

قراراً جائراً بإيقاف مادة الثقافة الإسلامية، وكان لهذا القرار أبعاد خطيرة تمس كثيراً من طلبة الجامعة، وقد استخدم الاتحاد أسلوب النفس الطويل مع المسؤولين في الجامعة لطرح وجهات النظر حتى تبين له أن القضية قد وصلت الى طريق مسدود استلزم موقفاً طلابياً حازماً لحماية المصالح الطلابية من أن تهدر نتيجة ممارسات بعض المسؤولين هذا فضلاً عن البعد الإسلامي في القضية المتمثل في الإبقاء على المادة الإسلامية اليتيمة في جامعة الكويت.

٤ - الطلبة بدون جنسية :

يعاني عدد لا بأس من طلبة الجامعة من مشكلة تهدد مستقبلهم وهي أنهم من فئة «بدون جنسية» وهذه الوضعية سببت لهم إشكالات كثيرة وكان للائتلافية موقفها المشرف لمعالجة مشاكل هؤلاء الطلبة باتخاذ الخطوات التالية :

١ - أن وجود هؤلاء الاخوة بهذه الوضعية سبب لهم الكثير من المشاكل مع إدارة الجامعة في قبول طلباتهم ولذلك سعت الائتلافية لتسهيل معاملاتهم أثناء العام الدراسي.

٢ - ثم بعد ذلك سعت الائتلافية لمساواة هذه الفئة مع اخوانهم من الطلبة الكويتيين واعطائهم الأولوية في بعض الأمور كالاعلانات والسكن الطلابي.

٣ - وقفت الائتلافية مع مطالبة هذه الفئة حين عرض موضوع الجنسية في مجلس الأمانة وقامت بعقد لقاء مفتوح استضافت فيه مسؤولين عن الحكومة ومجلس الأمانة وقد خرج الجميع بضرورة أن يكون نصيب الطلبة بدون جنسية من القانون الجديد هو النصيب الأكبر.

٤ - تقديم مذكرة الى مجلس الأمانة أثناء مناقشة

صَدْرُ حَدِيثٍ عَنِ مَكْتَبَةِ الْفَلَاحِ بِالْكُوَيْتِ

دُرُاسِيَّاتٌ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ
مِنَ التَّفْسِيرِ الْمَوْضُوعِيِّ
الدكتور محمد عبد السلام

الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ
تَارِيخُهُ وَآدَابُهُ
ابراهيم علي عمر

الْإِعْجَازُ الْبَحْثِيُّ
فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ
تأليف الدكتور فتحي الدجيني

تَذْكِرَةُ الدُّعَاةِ طَبْعَةٌ جَدِيدَةٌ
البيبي انخولي

مكتبة الفلاح ص ب ٤٨٤٨ الصفاة / تلفون ٢٥٤٧٢٨٤ - برقي : لغافكو الكويت

■ قراءات

■ ذكر في مدينة شيكاغو بالولايات المتحدة أن أحد المسلمين المكفوفين تمكن مؤخراً من ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الانجليزية على طريقة «بريل» للمكفوفين، كما تم توزيع هذه الترجمات على جميع المكتبات الخاصة بالمكفوفين.

• • •

■ ذكرت احصائية يهودية أن عدد اليهود في مصر يبلغ أربعمائة يهودي بعد أن كان عددهم في الأربعينات مايقرب من مائة وعشرين ألفاً هاجر ثمانون ألفاً منهم إلى الكيان اليهودي بينما توجه ثلاثون ألفاً إلى فرنسا وأمريكا اللاتينية.

• • •

■ قاطع المدرسون في كليتي الحقوق والعلوم في جامعة تونس التدريس احتجاجاً على إقتحام البوليس حرم الجامعة في الاسبوع الماضي لتفريق مظاهرة طلابية وقعت داخل الحرم الجامعي واعتقال عدد من الطلبة واساءة معاملة افراد هيئة التدريس.

• • •

■ عاد القنصل المصري في ايلات إلى مقر عمله بعد غياب اسبوعين في القاهرة أثار تكهنات بأن مصر تعزم اغلاق القنصلية وأن هناك توتراً في العلاقات بين مصر واسرائيل واتضح أن مسألة الخلاف لم تكن واردة.

• • •

■ أشار وليد جنبلاط إلى أن الحكومة اللبنانية سوف تكلف بالتفاوض مع اسرائيل بشأن اتفاقية تضمن أمن الحدود الشمالية لاسرائيل مقابل الانسحاب من الجنوب اللبناني وأكد جنبلاط على أن سوريا لا تمنع هذا المشروع اطلاقاً بل على العكس تؤيده.

• • •



■ من جنوب السودان

وجه زعيم ما يسمى بحركة تحرير الشعب السوداني تحذيراً إلى مصر من مغبة التدخل في شؤون السودان وقال أن على حكومة القاهرة أن تلتزم

■ تهديد يهودي

ذكر في الضفة الغربية المحتلة أن اليهود بدأوا بكتابة رسائل تهديد وارسالها إلى علماء الدين الإسلامي في مدينة القدس يخبرونهم فيها بين السماح لليهود بدخول المسجد الأقصى واداء الصلاة اليهودية فيه وكذلك زيارة الحرم القدسي الشريف والمسجد الأقصى أو التصفية الجسدية، وذكر القادمون من الضفة الغربية أن رسائل التهديد أرسلت إلى الشيخ سعد الدين العلمي رئيس المجلس الأعلى في الضفة الغربية وإلى غيره من العلماء. ونحن وإن كنا لا نستغرب بل ونتوقع مثل هذه الأعمال اليهودية

■ البرتقال الفلسطيني في اليمن

ذكرت السلطات الزراعية في العاصمة اليمنية صنعاء أن المقاتلين الفلسطينيين وأفراد عائلاتهم الذين غادروا لبنان إثر الغزو الاسرائيلي عام ١٩٨٢ يقومون الآن بأعمال زراعية وتنمية القطاع الزراعي اليمني وخاصة في مجال الحمضيات، وأن

الحذر لأن بمقدور عناصره ان تنسف جسوراً منصوبة فوق نهر النيل اذا دعت الضرورة إلى ذلك.

وكان جوزيف ادوهو زعيم الحركة الانفصالية في جنوب السودان قد قال لـسندوب راديو لندن ان الحكومة السودانية الحالية تسعى إلى ارغام المسيحيين في جنوب السودان على الرضوخ للهيمنة الاسلامية!! وادعى أنه لا يعمل من أجل الانفصال عن شمال السودان وإنما مايريد هو اسقاط الرئيس نميري وتوحيد السودان في ظل نظام اشتراكي!!

وبعيداً عن كل مايقال عن الأوضاع السودانية سواء في الشمال أو الجنوب فإن الملاحظ أن قضية اعلان التقيد ببعض الأحكام الشرعية أثارت

لأننا نعلم الكثير عن اخلاقيات الشعب اليهودي وتطلعاته العدوانية تجاه كل ما هو اسلامي وحلمه التاريخي لذلك نرى ان مايفعله اليهود يتفق تماماً مع عقائدهم المنحرفة وعداوتهم التاريخية، ولكننا في الوقت نفسه نحيل مثل هذه الاخبار إلى أولئك الذين لازالوا يعتقدون بتعايش المسلمين واليهود ... في فلسطين وينقل القضية من كونها قضية دينية إلى قضية وطنية أو قومية وينسى أن تصرف اليهود كان دائماً وسيبقى نابعاً من عقيدتهم الدينية وليس من منطلق وطني أو قومي ... فعلى يفهم أولئك الغافلون؟؟

• • •

ذلك تم بموجب اتفاق بين السلطات اليمنية ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات.

وذكرت مجلة ميدل ايست الصادرة في لندن نقلاً عن مسؤول يمني أن مساهمة المقاتلين الفلسطينيين وعائلاتهم في القطاع الزراعي أدت إلى تطويع الانتاج وزيادته وأن اليمن توقف نتيجة لذلك عن استيراد البرتقال والتفاح منذ الصيف الماضي.

مخاوف كل الحاقدين والعملاء الذين باتوا يخشون على مصالحهم ومصالح من يقف وراءهم وهماهي دعوة الانفصالي المسيحي جوزيف ادوهو تعبر عن حقيقة توجهاته ومشاعره ويدعي كذباً وخداعاً بأنه لا يدعو للانفصال بل إلى توحيد السودان وعلى أساس اشتراكي، والغريب أن النصارى في البلاد العربية والاسلامية كانوا من أوائل من دعوا إلى النظام الاشتراكي كما أن اليهود العرب كانوا من أوائل الداعين إلى تأسيس الأحزاب الشيوعية في الوطن العربي، والأغرب من كل ذلك أن تسعى بعض الأنظمة الثورية العربية إلى تأييد ودعم هذا الانفصالي الاشتراكي المسيحي!!!

• • •

■ تمويل عربي

ذكرت صحيفة الفايننشال تايمز اللندنية في الاسبوع الماضي أن مشروعاً لصنع دبابة برازيلية جديدة متوسطة الحجم قد يكون مصدر عقود تفوز بها مؤسسات دفاع بريطانية، ونقل عن الصحيفة قولها أن بريطانيا ستصبح في موقف جيد للفوز بنسبة تصل إلى ٥٠ بالمائة من قيمة طلبات المعدات اللازمة لصنع الدبابة، وأن الطلبات قد تصل قيمتها إلى ٥٠٠ مليون دولار.

وأشارت الصحيفة إلى أن الشركة البرازيلية الصانعة وتدعى انجيسا ستحصل على دعم وتمويل عربي لتصنيع هذه الدبابة الخفيفة التي يصل وزنها إلى ٣٥ طناً.

ولا ندرى السبب الذي يدفع الممولين العرب إلى دفع هذه المبالغ الباهظة لانتاج الدبابة البرازيلية، ليس من الأجدى والأفضل أن توجه هذه الأموال لانشاء صناعة حربية عربية تساهم في الحد من استيراد

السلاح؟؟؟

• • •



■ اعتقال

مصادر أمنية مغربية صرحت في نهاية الأسبوع الماضي أنها اعتقلت خمسة أشخاص وصفتهم بأنهم من تنظيم الإخوان المسلمين وذلك في غارة للشرطة بمدينة كازابلانكا وذلك في اجراء يعتقد ان له علاقة باضطرابات الخبز التي اجتاحت المدن المغربية في يناير الماضي.

وقالت المصادر الأمنية ان المعتقلين وهم اربعة مدرسين ورجل أعمال من كازابلانكا ومراكش قد فاجأتهم الشرطة عندما كانوا يعقدون اجتماعا في منزل أحدهم.

وجدير بالذكر ان أكثر من ٨٠٠ شخص يقضون أحكاما بالسجن بتهمة الاشتراك في اضطرابات يناير الماضي.

والغريب أن هذا الاعتقال يأتي بعد أربعة شهور من اضطرابات يناير التي اجتاحت المدن المغربية بسبب الأوضاع الاقتصادية وزيادة أسعار المواد الغذائية وفي الاعتراف من الحكومة بأسباب الاضطرابات أعلنت بعض القرارات للمساهمة بتخفيف العبء على المواطنين، وان كان الأمر كذلك فما هو مبرر الحكومة لاعتقالها بعض المواطنين الآن بعد هذه الشهور، وأغلب الظن أن السلطات الأمنية استغلت قضية الاضطرابات لتقوم بحملة اعتقالات في صفوف الاسلاميين، مع أن الأجدر للسلطات الحكومية بدل اعتقال الشباب الاسلامي المخلص أن تعمل على توحيد الصفوف للنهوض بالبلاد ووقف التدهور الذي أدى الى حدوث اضطرابات يناير الماضي.

○ ○ ○

في الهدف

العلمانية ارتداد عن الاسلام

تحت ستار من الشعارات الغامضة المبهمة التي لا يعرف أحد وجهها الحقيقي يتعرض الاسلام وأهله في كل مكان من المحيط الى المحيط لهجوم شرس منظم يدعو للريبة والتوجس، والذين يتولون كبر هذا الجرم هم أولئك الذين تبثوا العلمانية وهم لا يعرفون معناها ولكنهم يشعرون أنها ضد الاسلام وأنها تحقق رغائبهم وشهواتهم وأهوائهم لذلك فإنهم يفتحون لها قلوبهم ويشرحون بها صدرا! وقد مكن الذين ملكوا ناصية التوجيه المادي والأدبي لهؤلاء الذين ورثوا الاسلام اشكالا واسماء لينالوا من الاسلام ويكيدوا للدعاة ويعالون بعدم العودة الى الاصول و يبشرون بحكم مدني يفقد فيه الاسلام الاصول والفروع.

هم يعلمون ونحن نعلم ان احلال القوانين الغربية محل القوانين الاسلامية فيه ولا شك خروج عن الدين وقتل للشخصية المستقلة وتقليد للعالم الغربي وعبودية له لا يحتاج الى ايضاح.

ان العلمانية التي دعت اليها المدرسة الفرنسية والتي تدعو الى فصل الدين عن الدولة لا توصف بأنها (غير دينية) أي انها في الغرب ليست ضد الدين لأنها (أي العلمانية) عملت فقط على إبعاد المسيحية التي لا تملك أحكاما دينية عن تسلط غير عادل وغير مبرر.

لذلك فإن هذه العلمانية (لا دينية) أي لا توجد لها علاقة بالدين ولا بأس عندهم من تطبيق العلمانية لأنها تطبيق على مجتمعات أديانها لا تملك أحكاما دينية. أما الاسلام وهو الدين الحق الذي يشمل الدنيا والآخرة و يضم الانسان والمجتمع بروحه ومادته فإن العلمانية بالنسبة له وبالمفهوم العلمي الخالص لا توصف إلا بأنها غير دينية وهادمة لأركانه ومقوضة لأسسه وعابث كل العبث من يحاول المستحيل لايجاد وفاق بين العلمانية والاسلام. أعداء هذا الدين من اليهود والنصارى والمشركين وضعوا خطة خبيثة وجريئة لتعطيل الاسلام وهدمه من الأساس وهم يعلمون يقيناً أن الادارة العلمانية لبلاد المسلمين لا تعني الا حكومة المرتدين عن الاسلام فهل يعي خدم الثلاث الخبيث هذه الحقيقة أم على قلوب أقفالها؟

محمد اليقظان

■ تعهد صهيوني

أعلن قطبا السياسة الاسرائيلية الحكومية والمعارضة عن تعهدهما بمواصلة عملية اغتصاب الأرض الفلسطينية واقامة المستوطنات عليها، فقد ذكر اسحق شامير رئيس حكومة العدو أن عملية الاستيطان بالضفة الغربية ستستمر رغم كل المصاعب، وأضاف ان علينا ان نفث الى جانب المستوطنين اليهود في غزة والضفة الغربية والجولان الذين يخلقون الواقع اليهودي وأن هؤلاء هم (منقذو أرض اسرائيل) على حد قوله.

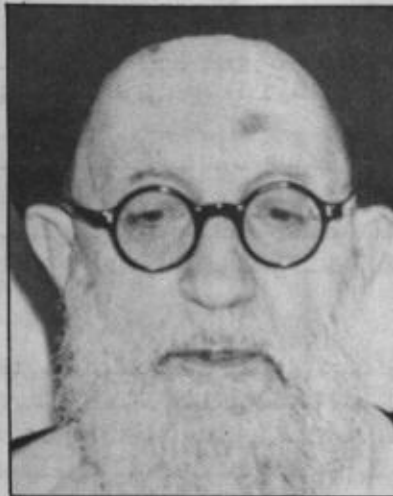
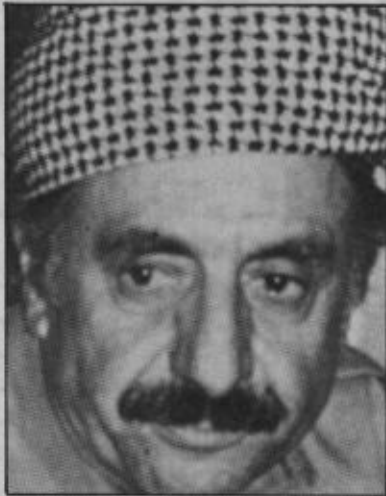


ومن ناحية أخرى أكد شمعون بيريز زعيم حزب العمل المعارض أن حزبه لن يتخلى عن المستوطنات في الضفة الغربية وغيرها في حال فوزه بالانتخابات العامة المقبلة، وقال ان المستوطنات في غور الأردن ضرورية لأمن اسرائيل. وهكذا تتضح النوايا الحقيقية للأطراف السياسية في اسرائيل سواء الحاكمة منها والمعارضة، ولقد كنا هنا في المجتمع نؤكد دائما على حقيقة ثابتة وهي أن كل الأطراف اليهودية مهما تباينت توجهاتها السياسية الداخلية تشترك وتتفق على المبدأ الصهيوني الخاص بالتوسع الاستيطاني في الأراضي العربية لتحقيق حلمهم بدولتهم الكبرى. نقول هذا بسبب ظهور بعض الاتجاهات في العالم العربي تدعي أن حزب العمل يختلف عن غيره من الأحزاب الاسرائيلية وأن توجهه الاشتراكي يدفعه للاعتدال وأن ولا ندري هل بقي من عذر لدى هؤلاء الذين يزرعون آمالهم على الرمال المتحركة؟!

○ ○ ○

النار التي يجب أن تنطفئ في الخليج

- هل تؤثر الانتخابات الايرانية الاخيرة في صنع القرار الايراني بوقف حرب الخليج؟
- فوز مؤيدي خلافة منتظري أزعج مراكز القوى الايرانية الراغبة في إحراق الخليج.



• شريعة مداري وقاسمelo وموقف الاقليات من الحرب

هذه النار الشابة في الخليج الملتهب هل تقدر الشعوب على إطفائها بعد فشل كل الدبلوماسية السياسية في الضغط على إيران للموافقة على مبادرة العراق في وقفها؟ ربما يعتقد بعض المحللين الاسلاميين أن الموقف الشعبي الاسلامي الدولي من هذه الحرب يحمل تأثيراً خفياً على سياسة طهران لا يقل عن تأثير المكوك الدبلوماسي الدولي الذي يعلن أنه يعمل من أجل إطفاء هذا الحريق.

■ أولاً : كيف سيؤتي الاثر الشعبي ثماره ؟

لعل شعب إيران نفسه هو أول من تأثر بأوزار هذه الحرب ؟ فعلى الأقل ... تأتي الاصابات الشهرية في صفوف الشعب المجند على الجبهة أقل من الاصابات العراقية بأربع مرات ... وإذا كان للزخم الذي ينفخه الساسة ورجال الدين بعض الأثر سابقاً يؤثر في تجنيد القوات الشعبية لتقف الى جانب الجيش النظامي الإيراني ؟ واقع الحال في الصفوف الشعبية الإيرانية لم يعد بالروحة والثقة السابقتين أمام تحريك الساسة ورجال الدين هناك. ولعل ثمة دلائل كثيرة تؤكد هذه الحقيقة. ومن ذلك :

أولاً : الانتخابات :

• الانتخابات الإيرانية البرلمانية وما أفرزته من نسب متغايرة الى حد بعيد مع الانتخابات السابقة قبل أربع سنوات. فقد ثبت :
١ - أن كثيراً من الناخبين الإيرانيين لم يدلوا بأصواتهم في هذه الانتخابات. وذلك بمجمل دلالة الاضراب ضد الاجراءات الرسمية الداخلية. وقد نقل بعض المراقبين أن نسبة تتجاوز ثلث الناخبين لم تدل بأصواتها في تلك الانتخابات.

٢ - لوحظ على إثر الانتخابات ان أصوات دعاة الحرب من المرشحين كانت أقل بكثير من أصوات مؤيدي (خلافة منتظري) الذي اتخذ قراره سابقاً وطالب مراكز القوى الحاكمة بالعمل على وقف الحرب والنظر في المبادرة العراقية. وقد يعتقد كثير من المراقبين أن فوز رافسنجاني في الانتخابات الاخيرة هو فوز كاسح لأحد الصقور الذين ينادون باستمرار الحرب. لكن هناك مراقبين آخرين يعتقدون ان البيعة السرية (بين رافسنجاني ومنتظري)

● ثلث السكان في ايران
ينتمون الى اقلية عرقية
ومعظمهم مع قرار وقف
الحرب.

● أيها المصريون على
استمرار هذه الحرب ... من
سوف يستثمر الحرب غير
الاستعمار والصهاينة؟



● منتظري ... وتلاحم انتصاره بعد الانتخابات
قد يخفف الهواء الساخن في الخليج.

٢ - الشيخ طهراني الذي يمكن أن يكون له
اتباع لا يستهان بقدرتهم داخل ايران. ولهؤلاء
تحرك سياسي مكثف في قارات العالم المختلفة
ضد سياسة طهران الحالية ومشكلة الحرب في
الخليج.

٣ - جماعة الحجتية - وصراعها مع الجناح
الحاكم في طهران. وكانت هذه الجماعة
ساهمت مع الحكومة القائمة في تصفية حزب
تودة الشيوعي. لكنها اتخذت بعد ذلك مواقف
عدائية كثيرة لقرارات الحكومة في طهران.

و يرأس هذه الجماعة الشيخ محمود الحلبي
عن (قم). وقد تخلى عن المشاركة في الحكم
قبل شهر قليلة. وتحالف بعد ان نفى نفسه
الى (قم) مع مراكز القوى الدينية المعروفة
بعدائها ونقدها الشديد للسياسة القائمة. ومن
ذلك موضوع الحرب في الخليج.



● القتل الإيرانيون في الخليج الم في الفددة شعوب ايران.

طهران. لأن هنالك ثارا بين تلك الاقلية
وبين اتباع الخميني لا تستوعب هذه العجالة
لشرحه فضلا عن كونه قضية معروفة.

● ولقد كان لشريعتمداري - تركماني الأصل
- وهو ممن ساهموا مساهمة فعالة في إسقاط
الشاه مواقف معارضة لا تحصى من سياسة
طهران بعد سقوط الشاه.

● أما عبد الرحمن قاسملي وهو زعيم كردي
فانه يتحرك مع كثير من اتباعه في الشمال
لعرقلة السياسة العسكرية لايران. وهذا سر
كون جبهة الشمال هي الجبهة الباردة بين
ايران والعراق.

● وأما السكان العرب في شرق ايران فلهل
موقفهم المضغوط أمام تواجد القوات الايرانية
في أراضيهم المحاذية لجبهة الحرب لم يتمكنوا
حتى الآن من اتخاذ دورا في ساحة القتال.
ولكن فئة من العرب تكرر دائما شجبها للحرب
ومعارضتها لسياسة حكام طهران وذلك عبر
بعض الاذاعات المحلية وبعض وكالات الأنباء
الخارجية.

■ ثالثا: وفئات من الجنس الايراني أيضا:

١ - وهي فئات وأحزاب سياسية وعسكرية
معروفة. ولعل الفئة المسماة بـ (مجاهدي
خلق) كانت أكثر الجبهات الايرانية الداخلية
عرقلة لسياسة طهران المتعلقة بكثير من
القضايا الأساسية ومنها قضية الحرب في
الخليج.

على خلافة الخميني هي التي ستحدد توجه
رافسنجاني لدى مشاركته في اتخاذ القرارات
السياسية الحالية في ايران. ولا سيما ذلك القرار
الذي يتعلق بوقف الحرب أو استمرارها.

على أننا لاندعي أن حسين منتظري
سيكون صمامة السلام التي ستوقف الحرب
فوراً في الخليج، وإنما نميل الى أن نجاح كثير
من أنصاره في الانتخابات سيؤثر في قدرته على
طرح تصوره أمام كل مراكز القوى الايرانية.
وهي تصورات مازالت تميل الى نسبة من
الرغبة في إطفاء بعض لهب الخليج الحالي.

■ ثانيا: اثر الاقلية الشعبية العرقية:

هناك - على الأقل - حوالي عشرة ملايين
نسمة تعيش في ايران من أصل (٤١) مليون
هو تعداد السكان الاجمالي. وهذا يعني أن
ربع السكان هم أكراد وعرب وتركمان وغير
ذلك.

(١) ففي إحدى الاحصائيات ورد أن تعداد
الأكراد في ايران يكافئ خمسة ملايين نسمة.
ومن العرب يزيد على ٣.٥ مليون نسمة. ولا
تقل نسبة التركمان في ايران مع الاقلية
الطيفية عن نسبة العرب إلا قليلا.

(٢) وباستنباط موقف هذه الاقلية من الحرب
نقف على أن معظم أبنائها ومعظم زعمائها
السياسيين يعرقلون كثيرا من قرارات نظام

● الشعوب والتنظيمات الاسلامية في الساحة العربية سجلت موقفا مشرفا في إدانة أنصار التازيم العسكري والتعنت اللا سلمي في الخليج.

موضع الخلاف

ولا يستهان بقدرة هذا الجناح على التأثير في القرارات السياسية لطهران في المستقبل المتطور. فللحجتي ارتباط وثيق بـ:

(١) مراكز القوى في البازار الإيراني الذين يتملكون حالياً من استمرار الحرب.

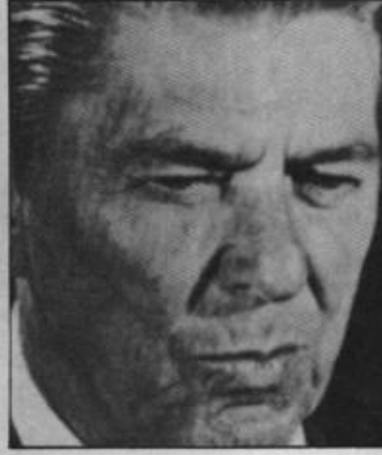
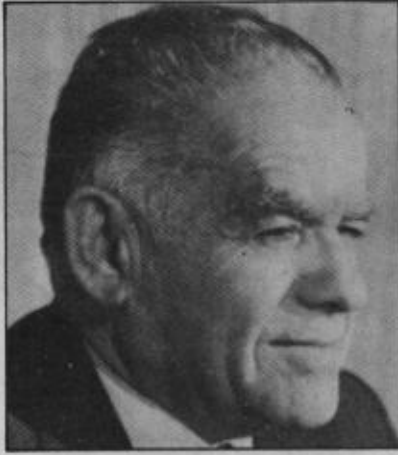
(٢) بعض الملاي الذين يقفون الى جانب البازار بشكل معلن ومنهم (مرعشي - ونجفي - وقمي - وكلبا ذكياني). هؤلاء الذين أعلنوا مؤخراً أن الحكومة تريد أن تجعل من البازار محرقة تضحي بها الحكومة لتغطية فشلها. ويمكن للقارئ أن يراجع توسعاً في هذه النقطة في عدد المجتمع رقم (٦٦٧) ... مقال «إيران في الطريق الى انقلاب عكسي».

وإذا كنا في هذه العجالة قد استعرضنا بعض مواقف الفئات الشعبية في إيران. فلا يعني أننا حصرنّا معارضي السياسة القائمة في أنحاء إيران، فهناك جناح مهدي بازركان. ثم هناك داخل صفوف الفئة الحاكمة بعض مراكز للقوى معارضة لبعض جوانب السياسة القائمة وأهمها الحرب. وقد ضربنا منتظري واتباعه والمتحالفين معه مثالا كبيراً على ذلك.

ولعل لكثير من المراقبين من الذين يعملون الى مصداقية تشابك هذه المعادلات أن يتوقعوا تمحور الحرب باتجاه البرود التدريجي في الخليج. ولعل هناك اشارات دبلوماسية لم تعلن حتى الآن تدعم هذا الرأي.

لكن هل يمكن الزعم بأن الاثر الشعبي سيكون ذا دور قطعي في وقوف حرب الخليج؟ لعل من يجيب على هذا السؤال يحبذ استعراض الأوضاع العسكرية القائمة على الجبهة، حيث يقتل في الشهر أربعة أضعاف ما يخسره العراق من قواه البشرية... ويحبذ أيضا استعراض الواقع الاقتصادي داخل مدن إيران ومقاطعاتها الكبيرة.

ولعل مايفيد صاحب الاجابة في هذا الموطن



● ريغان وشامير ... واستعمار الحرب.

العسكرية في موقف شعوب ايران من هذه الحرب مع الرغبة بالخلاص منها.

● فلقد خسرت ايران وبشكل تقديري حتى الآن (مايقرب من) (ربيع مليون) مقاتل. اغلبهم من الشباب و يقترب عدد الأسرى الإيرانيين من مئة ألف، اضافة الى ما لا يقل عن (١٥٠٠) دبابة و (٣٠٠) طائرة. أما مصروفات الحرب فتبلغ (١٥) مليار دولار شهرياً. وذلك بحسب أكثر الاحصائيات المحايدة اعتدالاً.

● ترى ما أثر هذا الواقع المادي الشامل على الجماهيرية الإيرانية لوقف الحرب في هذا الخليج المشتعل؟!

■ وختاماً :

ولابد لنا هنا من رفع صوت شعوب العالم الاسلامي وسائر الشعوب الأخرى ... أن أوقفوا هذه الحرب الشرسة التي برزت نتائجها الوخيمة في المنطقة منذ بدايتها، والسؤال الموجه لأنصار الحرب في نظام طهران :

● من يكسب هذه الحرب؟؟ ومن سوف سيستثمرها حتى زمن طويل؟؟؟

لاشك أنه الاستعمار ... ولاشك أنها الصهيونية... ولذلك لابد من أن نصرخ في وجوه أولئك : « النار التي تحرق هذا الخليج يجب أن تنطفئ ».

أن يتذكر حالة التقلص في عدد القوات المسلحة الإيرانية النظامية قبل الحرب - وبسبب المشاكل الثورية الداخلية الى مئة ألف جندي فقط. بعد أن كان المتوقع أن تجند إيران مايزيد على عشرات أضعاف هذا الرقم.

وإذا كان وضع إيران تحسن قليلاً قبل سنتين. فإن الموقف الداخلي تجاه بعض الفئات والأحزاب والطوائف والأطراف. ضعف نسبة الذين يدعمون الجانب الإيراني بالسلاح. كالاتحاد السوفياتي الذي رأى نفسه فجأة في موقف حرج مع طهران بسبب تصفية حزب تودة. وكان (تودة) منذ بداية الثورة على الشاه واحداً من القوى الحزبية المتحالفة مع (الخميني) من أجل إسقاط الشاه ... ومن ناحية أخرى يجمع كل المراقبين أن الاتحاد السوفياتي كان يخطط داخل إيران وخارجها ليحصل تودة الشيوعي على نسبة عالية من إرث الخميني في حكم إيران ... ويعتقد المراقبون أنه لم يبق للإيرانيين من حليف سوى نظامي سورية وليبيا!

ولعل لهذه النظامين ظروفًا (جغرافية - أو اقتصادية - أو سياسية داخلية) تحول دون تورطهما في جبهة القتال الى ضد العراق الى جانب إيران.

● وإذا كانت القدرة العسكرية اليوم للإيرانيين تتدرج سلباً، فإن الخسائر المادية والبشرية تشارك التدرج السلبي للقدرة

لقاء المجتمع :

مع الاستاذ ياسين عمر الامام

— رئيس هيئة مجلس الشعب القومي السوداني

وحوار حول الأحداث السياسية في السودان

اجرى اللقاء : خالد إدريس

لقد طرأت على الساحة السياسية بالسودان وفي الآونة الأخيرة أحداث تترى ... ولما كانت قرارات الشريعة الاسلامية تمثل المحور الاساسي لذلك والمتغير الذي ساهم في تنشيط الاتجاهات المؤيدة وغير المؤيدة لهذه الخطوات في أن واحد، فقد كان للمجتمع اللقاء التالي مع أحد أبرز العاملين في الحقل الاسلامي وهو الاستاذ ياسين عمر الامام — رئيس مجلس ادارة صحيفة الايام اليومية سابقا ورئيس هيئة مجلس الشعب القومي السوداني، وذلك حول ماجرى على الساحة السودانية منذ اعلان احكام الشريعة الاسلامية وحتى اعلان الاحكام العرفية.

■ المجتمع : ما مدى توجه الحكومة نحو تحقيق الاسلام في الجوانب المختلفة للدولة ؟ وماذا تم من انجاز في هذا المضمار ؟
■ نحن لا نهتم بتوجهات الدولة بقدر ما نهتم بما صنعته وقامت به، وبفضل الله سبحانه وتعالى قامت في السودان تشريعات اسلامية تعتبر بداية لتأسيس دولة مسلمة بالسودان. وقد أقر مجلس الشعب السوداني عدة قوانين اسلامية منها القانون الجنائي، والمدني، وقانون المعاملات، وأصول الاحكام والاثبات، كما بدأت التغيير في القوانين المالية بإقامة قانون الزكاة.
كما ظهر بصورة جلية وواضحة محاربة الموبقات وهو أحد المظاهر الاجتماعية حيث انخفضت معدلات الجريمة ومظاهر الفساد.
ونرجو بإذن الله أن يكون السودان منارا للإسلام في المنطقة الافريقية والعربية.

■ المجتمع : يرى البعض عدم جدية الدولة في الاتجاه الكامل نحو الاسلام بدلالة عدم تغيير بعض المسؤولين نوي الماضي غير التنظيم اضافة الى البطء في تنفيذ بعض الجوانب الاخرى ؟

■ لا أدري ماذا يقصد بعدم جدية، ذلك أن المؤسسات والتشريعات يسير العمل فيها بجدية وقد تمت أسلمة البعض منها مما يدل على أن الاسلام ليس شعارا سياسيا فقط بل تبعه عمل وتطبيق.

ومن ناحية أخرى فإن إبادة الخمر بما يساوي ملايين الجنينيات يعتبر دليلا على الجدية — اضافة الى تطبيق بعض الحدود وعلى أشخاص في مواقع المسؤولية.

■ المجتمع : مما يؤخذ دليلا على عدم الجدية أولا : احتفاظ الرئيس نميري بعدد ممن حوله والذين كان لهم ماض معروف. وثانيا : ملاحظة وقف تنفيذ الحدود منذ بدايتها في الايام الاولى. فما رأيك ؟

■ المعروف أن أي بلد لابد أن يكون به أشخاص غير أميين، وعندما اعلنت التشريعات الاسلامية حتما أن يكون هناك من لا يرغب بها. كما أن التباطؤ في تنفيذ هذه التشريعات موجود من قبل البعض الذي لم يقتنع بها. ثم كم هو تاريخ السودان في هذه التشريعات، ان تنفيذ قانون واحد كقانون المرور مثلا يحتاج الى عدة سنين لكي يكتمل تطبيقه وتصح وتستقر تجربته فكيف تتغير أوجه كثيرة ومتعددة عن شرائع ووسائل لدولة باكملها في غضون ستة أشهر، ان تدريب العاملين لتطبيق حد السرقة قد

لقاء المجتمع :

● بعض البلاد الأخرى

في حالة طوارئ مستمرة

دون الاعلان.

● فشل الاتحاد الاشتراكي

في استيعاب مرحلة

التحول نحو الاسلام.

● لم تدخل أي قوات

مصرية لارض السودان.

أخذ عدة أشهر لكي يتم تدريبهم وتعليمهم ... أما حد الخمر فقد تم تطبيقه في عدد كبير من الأشخاص أما قانون الزنا فمن الصعب اثباته، والمسؤولون لا يزالون يقومون بواجبهم في تقديم سير هذه التشريعات.

ومن أبرز ما حدث في بداية هذه الفترة ولم يكن له مثيل في التاريخ الحديث هو جمع كل السجناء والمجرمين في السجون بالسودان وإبلاغهم بأنهم حوكموا تحت ظل قانون غير إسلامي ثم أطلق سراح ١٢ ألف سجين لكي يبدأوا حياتهم من جديد ومن عاد يحاكم بشرع الله.

ورغم ذلك فقد نقصت معدلات الجريمة إلى ما يقرب ٤٠٪ وهو رقم قياسي عالمي.

■ المجتمع : حول الأوضاع السياسية عامة فإن وكالات الأنباء تسوق أخبار الاضطرابات والتخمر وما إليه ... فمأهوا حقيقة ما يجري في الساحة السودانية وتقييمك له ؟

● أولا يجب أن نسال أنفسنا من أين تأتي هذه الأخبار ومن الذي جمعها وقيمها لأن الخبر يقيمه المصدر وموقفه من الجهة التي أخبر عنها. إن مثل هذه الأخبار تأتي من جهتين أما الإعلام الغربي

النصراني أو الشرقي اليساري ولكل منهما أسباب عداوته وهو البعث الحضاري الذي يقوده السودان في العالم الثالث، وهذا اختلاف فكري وليس عنصرياً أو غير ضد الحضارة الإسلامية في الظهور مرة أخرى بعد أن كان العالم الإسلامي عبارة عن بقرة حلوب يستفاد منها ويسهل قيادتها من الحضارة الأخرى ... فالسودان اليوم قد بدأت خطواته نحو التخلص من ربة الحضارة الغربية مما ينه الدول الأخرى ويحرضها ... خاصة وأن ممارسة عملية للفكر الإسلامي قد بدأت في الظهور.

ومن جانب آخر فإن السودان يقود متغيرات اقتصادية وهي النظام اللاربيوي وقد نجح نجاحاً باهراً جداً ... إذ توجد أربع بنوك إسلامية (قطاع خاص) وبنكين إسلاميين سيتم افتتاحهما في الأيام القليلة المقبلة، وهناك أيضاً أربع بنوك إسلامية (قطاع عام) وقد بقيت حتى الآن أربع بنوك حكومية لم يكتمل تغييرها الكامل إلى النظام اللاربيوي وهي في طريقها لذلك الآن ... وطبعاً هذا المعدل لا يوجد له مثيل بالعالم اليوم.

إن خطر هذا العمل على الاقتصاد الغربي كبير جداً لأن كل رؤوس الأموال الإسلامية والغربية والتي كانت متجهة نحو الغرب ستغير وجهتها للاستثمار في إطار الاقتصاد الإسلامي بعد أن ثبت نجاح عائدته.

أما الاضطرابات في السودان فتوجد بكثير من الدول الأخرى اضطرابات مثل بريطانيا وألمانيا وأمريكا وفرنسا حيث تقف خطوط مواصلات ومصانع ومؤسسات عن العمل وهو أمر يسير طبيعياً ولكنه إذا حدث في السودان يعتبر فشلاً !!!

أما عن وقوع أحداث عنف في جنوب السودان فإن أعمال العنف تقع في قلب لندن حالياً وفي إيطاليا وفي بلاد أخرى كثيرة مع مقدرة تلك البلاد وإمكاناتها في محاربة الجريمة مقارنة بالسودان، فلماذا تعتبر شاذة في السودان ... إضافة إلى أن أعمال العنف في جنوب السودان استمرت إلى قريب العشرين سنة قبل الوحدة الوطنية فلماذا لم يهتم الحديث عنها إلا هذه الأيام !! ثم إن تصوير أي خلافات أو اضطرابات بين قبائل داخل السودان بالصورة السياسية يعتبر أمراً طبيعياً من قبل الأعداء.

فالسودان حدود ضخمة لعدة دول مجاورة تحكمها أنظمة معادية للإسلام ... وفق هذه المعطيات لماذا تستنكر وقوع أعمال عنف في السودان كل هذا الاستنكار !! وفي اعتقادي أن لذلك سبباً وهو شن حملة عالمية إعلامية

اقتصادية لكل الدول الكبرى في العالم بسبب التغيرات الإسلامية، وفي تقديري أن ما يحدث في السودان من أحداث أمر طبيعي بالنسبة لدولة في العالم الثالث واسعة الرقعة وضعيفة الإمكانيات ومتباينة القبائل.

■ المجتمع : بمناسبة الضغط الخارجي، نلاحظ أن التقارب بين السودان وأمريكا لا زال قوياً مع اقتناعنا بعدم موافقتها للتشريعات الإسلامية إن كانت صحيحة مما يشير الظن بأن أمريكا مقتنعة بعدم جدية وصحة هذه الإجراءات فما هو تحليلك لهذا الرأي ؟

● يوجد لبعض الدول العربية علاقات قوية مع أمريكا أكثر عشرات المرات من علاقة السودان ... أما عن إرسال طائرة الواكس للسودان فإنها قد جاءت لعدة دول عربية أخرى. ثم إن أمريكا كدولة كبرى تحافظ على أمنها الدولي والإقليمي ولها صراع مع قوى أخرى لذلك فإن مجيء الواكس للسودان لا يعني تأييد أمريكا للشريعة الإسلامية وإنما المحافظة على العلاقات مع السودان رغم واقعه الجاري وذلك ضمن استراتيجيتها ومعادلاتها الأمنية والسياسية ...

أما المساعدات التي تقدمها للسودان فلكي لا يقع في أيدي غيرها مثل روسيا ... ولكنها لا ترغب فيما يجري بالسودان وتتوقع في أي لحظة قيام أي متغير معاكس لما يجري وذلك بالضغط على الرئيس نميري أو بالضغط الاقتصادي كوقف أعمال شركة شخيرون للتنقيب بالسودان والتي رفضت توفير حماية أمنية لها داخل السودان وهو أمر يثير الشك ... وقد حدثت نفس العملية من الفرنسيين في قناة جنقلي ... ولذلك فإن أمريكا تتعامل وفق الاحتفاظ على مصالحها ولكن يجب أن تعرف أن الإسلام هو رغبة الشعب السوداني المسلم ويجب أن تتعامل معه وفق ذلك ... كما أننا نرجو أن نكون أخوة داخل السودان مسلمين وغير مسلمين لقوله تعالى : « لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي » كما أن الشعب السوداني لن يرضى بأي ضغط ومحاولات ضد عقيدتنا ولكن إذا كانت هناك محاولات لتغيير شرعنا ومسارنا فإننا لن نقف مكتوفي الأيدي ... وسيقبل الشعب السوداني الربط على بطنه بالحجر وتحمل الضغط دفاعاً عن عقيدته وفي سبيل دينه ولا يمكن أن يثنيه عن ذلك ضغط اقتصادي أو عسكري.

ويجب أيضاً أن نتساءل لماذا يعمل الإعلام الأمريكي ضد السودان ويزعج أخباراً غير سليمة



• نميري : إعلان الطوارئ من أجل الإصلاح.

• لا أحبذ حالة الطوارئ لأن الاسلام

يفتشر في الظروف العادية.

• للطوارئ مبررات وهي سرعة البت

في إزالة العوائق أمام مصلحة المواطنين.

• هنالك بلاد وضعها العادي هو حالة طوارئ دون اعلان الطوارئ حيث تتقدم الحريات وحقوق انتقاد الحاكم وحقوق الاضراب ومن تجرأ لذلك في بعض البلاد العربية أو ضمن بلاد العالم الثالث لا يسمع له حس ثانية ولا يعرف مكانه ... ومع ذلك لم يتحدث أحد عن هذه البلاد ولم ينتقد أحد ... ولذلك فإن بعض الأنظمة تمثل حالة طوارئ دائمة.

أما في السودان فتوجد اضطرابات ونقد وأما حالة الطوارئ الأخيرة فهي حالة استثنائية ... وطبعاً أن أي شيء استثنائي غير مقبول وأن هناك تصوراً معيناً ضد للطوارئ نتيجة السلطة ولكن الطوارئ الزائدة الممنوحة للأمن في السودان كما تم اعلانها تعطي الحق إذا استوجب الأمر وليس بصورة عامة وشاملة وأنا شخصياً لا أحبذ حالة الطوارئ لأعتقادي بأن الاسلام ينتشر دائماً في الظروف العادية .. ولكن الهجمة الاعلامية والاستعمارية والتسلل الذي يحدث داخل السودان الواسع يحتاج الى سرعة البت ... ويتوقع طبعاً استغلال بعض الأفراد لذلك، وقد حدثت بعض حالات الاستغلال من بعض الأفراد في عهد الرسول - صلى الله عليه وسلم - عندما أرسل بعض عماله لجباية الزكاة، لأن تربية الانسان وتركه لا يمكن أن يتم في خلال أشهر قليلة ولكن بعد أن يأخذ حقه لفتره من الزمن. ولا أطالب بالاستمرار في هذه الحالة ولكن أقول بأن هناك مبررات لذلك وإلا كانت الخطوة خاطئة بغير مبررات.

• المجتمع : وفي الختام نتقدم بوافر الشكر للاستاذ ياسين عمر الامام لتفعله بالاجابة الصريحة لما يجري داخل السودان وحول حالة الطوارئ على وجه الخصوص.

وتغييرات واسعة في المناصب السياسية والادارية بالدولة وكان بعض هذه التغييرات هاماً جداً واستراتيجياً في سبيل التهيئة لسرعة تنفيذ القرارات الاسلامية وابعاد الشخصيات غير المؤمنة بذلك والمعلقة للكثير من خلال مواقفها الهامة ... واعتقد ان هذه خطوة لا بأس بها اذا ماتبعها اصلاح، وقد صرح الرئيس نميري في خطابه عن وجود نوع من التواكل والتباطؤ في توفير قوت المواطنين اضافة الى التهريب والغلاء مصطنعاً كان أو نتيجة التضخم العالمي، هذا اضافة الى المؤامرات والدسائس التي تحاول بعض الدول بواسطة الاعلام أو بواسطة أفراد أن تحيكتها ضد مصلحة البلاد.

ولذلك فإن قانون الطوارئ قد فرض لصالح حقوق المواطن العادي وليس ضده ولا ضد الشريعة الاسلامية، كما لا يعني تطبيق احكام الشريعة الاسلامية بالقوة وانما لتهيئة المناخ الملائم لها ومن أجل حث الأجهزة الادارية والتنفيذية لاستيعاب هذه القوانين وتطبيقها بالوجهة الاصح ولعل ذلك كسراً للحجب والحوار التي كانت تقف أمام التطبيق في مناطق السودان المختلفة بعد أن حدد الرئيس فشل التنظيم السياسي في استيعاب المرحلة، كما أشار الى رغبته في الاسراع بالامة السودانية نحو تطبيق احكام شرع الله تطبيقاً حقيقياً وسليماً وحتى لا يقف أمامه الأعداء أو المترددون.

• المجتمع : نتيجة للممارسات السابقة لقانون الطوارئ وما يمنحه من سلطات زائدة للسلطة، فقد تولد لدى الشعوب في مناطق العالم المختلفة استياء إزاء اعلانها، وموقف ثابت ضدها ... ألا ترى بأن الدوافع والاهداف التي نكرتها يمكن تطبيقها دون اعلان حالة الطوارئ؟

وتعتبر الشريعة الاسلامية أمراً غير إنساني فما الغرض من ذلك؟؟

• المجتمع : ولكن نجد ان تدريب القوات السودانية على أيدي الامريكان لا تزال قائمة ومكثفة؟

• نعم. التدريب قائم ... وقد كان الجيش السوداني من قبل يتدرب في روسيا ... وهنا أيضاً يجب ان نعلم ان اعلان دولة اسلامية لا يعني انقطاعها عن العالم بل يجب ان تكون هناك علاقة مع امريكا اوروسيا أو بريطانيا أو غيرهم من الدول «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا لهم ان الله يحب المقسطين» ... اننا أصدقاء من لم يحارب ديننا أو يتعرض لأرضنا أو يمس سيادتنا ونعامله بالمثل ... بل نتعامل معه اقتصادياً وعسكرياً ضمن المواثيق والأعراف الدولية العادلة.

• المجتمع : هل دخلت قوات مصرية للسودان؟

• لم تدخل قوات مصرية للسودان أبداً ... ولكن الذي دخل فقط هم خبراء فنيون عسكريون قدموا للسودان بعد ضرب اذاعة أم درمان ... وذلك ضمن اتفاقية الدفاع المشترك اذ يوجد اتفاقية عسكرية عربية واتفاقية عسكرية ثنائية مع مصر.

• المجتمع : لماذا قانون الطوارئ الذي أعلنه الرئيس نميري مؤخراً؟ وماهي الدوافع والاهداف؟

• المفروض ان تفهم دوافع وأهداف اعلان قانون الطوارئ من نفس الخطاب الذي اعلن فيه القانون وما أورده الرئيس نميري من أنها قرارات استثنائية لاجراءات سريعة لأن القانون يمنحها سرعة البت ... وقد اتبع هذا القرار اجراءات

الانتخابات المصرية حركة داخل السور!

• الحكومة واحزاب المعارضة والصحافة تحمل على لقاء الوفد والاخوان!

بقلم : عبدالله الصالح

والحقيقة الثانية : مرادفة للأولى وهي أن الحكومة المصرية رتبت العملية الانتخابية وادارت معركتها بحيث تنتهي بفوز الحزب الوطني الحاكم فوزاً ساحقاً، الأمر الذي يجعل أصوات المعارضة في مجلس الشعب مجرد ديكور ديمقراطي، ومؤشر تغيير ايجابي في أسلوب الحاكم!

فقانون الانتخاب الذي قدمت فيه طعون بمخالفته للدستور، حصر حق الترشيح في ستة احزاب فقط الأمر الذي يحرم بعض الاحزاب كالاخوان والناصريين والمستقلين من حق التمثيل

سياسي حقيقي. فهي تكاد تنوء بتركة المهود السابقة الثقيلة، كما أنها مكبله بالارتهاق الأمريكي واتفاقيات كمب ديفيد. والأقوى من ذلك أن استقرارها الاقتصادي مرهون بثلاثة عناصر تتحكم بها قوى سياسية خارجية أو ظروف غير مستقرة. فالموارد القومية تكاد تكون محصورة في رسوم قناة السويس، أو تحويلات المصريين في الخارج أو المعونة الأمريكية! وطالما أن النظام المصري باق على ما هو عليه فإن التحويل على وصول بعض الاعضاء المعارضين لمجلس الشعب المصري للتغيير في السياسة المصرية، أمر يصعب التكهّن به، بل يصعب التفكير فيه!

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: اذا كانت امكانية التغيير السياسي في مصر ضئيلة فلماذا تشهد الساحة المصرية تنافساً كبيراً بين الاحزاب؟ ولا نجافي الحقيقة اذا قلنا أن الواجهة الاجتماعية والنفعية هما من أكثر دوافع التنافس بين الاحزاب، بل وبين افراد الحزب الواحد كما حصل في بعض قوائم الحزب الحاكم!

على أن ثمة احزاب لها مبادئ وأفكار تسعى الى نشرها وكسب الرأي العام معها، فهي تدخل معمرة الانتخابات بهذا القصد، إيماناً منها أن حصولها على بعض المقاعد يعتبر خطوة على طريق الإصلاح الذي تؤمن به.

وفي هذا المجال يكاد يكون الاخوان المسلمون هم أكثر الناس وعياً وادراكاً، فهم يرون أن عضوية مجلس الشعب منير من منابر الدعوة الى الله كما صرح بذلك الاستاذ عمر التلمساني.

لم يكن غريباً أن تهتم الصحافة العربية بتغطية الاستعدادات لانتخابات مجلس الشعب المصري باعتبار أن هذه الانتخابات، هي أول انتخابات حزبية شبه حرة تجري في مصر منذ انقلاب ٢٣ يوليو ١٩٥٢م. لكن الغريب أن يجري التركيز على التنسيق بين حزب الوفد وجماعة الاخوان المسلمين، باستهجان واستغراب واستنكار، بل وتحريض واشمزازاً والأغرب من ذلك أن هذا الاستغراب انقلب الى هجوم على الوفد والاخوان ليس من قبل الحزب الوطني الحاكم، بل من معظم احزاب المعارضة خاصة. حزب التجمع والعمل والاحرار! بل ان الرئيس المصري نفسه هاجم الوفد دون أن يسميه في خطابة بمناسبة يوم العمال! وقد وجدت الصحافة العربية والأجنبية خاصة اليسارية منها الفرصة مناسبة للطعن لا في التنسيق بين الوفد والاخوان فحسب، بل بالتشهير بالاخوان والفكر الاسلامي! تماماً كما تفعل صحافة اليسار في الكويت هذه الايام. وهناك إشارات الى أن نتائج الانتخابات المصرية ستكون خطيرة الى حد تغيير المعادلة السياسية في مصر وموازين القوى في الشرق الأوسط!!

وقبل التكهّن بنتائج الانتخابات التي ستجري يوم ٢٧ من الشهر الجاري، لابد من استذكار جملة حقائق تتعلق بالوضع السياسي والانتخابي في مصر. والحقيقة الأولى مرة ومؤلمة لا لكل مصري فحسب بل لكل عربي ومسلم. فمصر بغض النظر عن نتائج الانتخابات المنتظرة لا تتمتع باستقلال



• الشيخ صلاح أبوإسماعيل : ترخيص بمنفعة

السياسي والتعبير عن الرأي، وهي حقوق كفلها الدستور ولكن القانون صادرها عمداً. ثم ان القانون فرض الانتخاب بالقائمة النسبية وحصر حق الترشيح للحزب الذي تنال قائمته ٨٪ على الأقل من مجموع أصوات الناخبين وهي نسبة تخالف الاعراف الديمقراطية المعروفة في العالم.

و يقضي قانون الانتخاب كذلك بضم كسور الأصوات الانتخابية للحزب الذي يحوز على الأغلبية، أي أن الكسور تضاف للحزب الوطني الحاكم كما تضاف اليه مقعدين للنساء. ولتقريب المسألة نفترض ان دائرة الدائرة يبلغ عدد ناخبها مائة ألف حاز الحزب الحاكم فيها على ٢٢ ألف صوت بينما حازت أربعة أحزاب معارضة على ٧٨ ألف صوت بمعدل ١٩ر٥٠٠ صوت لكل حزب، فإن الحزب الحاكم يحصل على ستة مقاعد بسبب جبر الكسور وعضو ين عن النساء، بينما الأحزاب المعارضة يمثلها أربعة نواب، لكل حزب نائب. وتكون النتيجة أن الحزب الحاكم بالرغم من أنه فاز بـ ٢٢ ألف صوت فقط إلا أنه فاز بستة نواب، أما أحزاب المعارضة التي نالت ٧٨ ألف صوت فلا يمثلها إلا أربعة نواب فقط! أي أن عدد الأعضاء الفائزين لا يمثلون القوة الحقيقية لحزبهم! وهذا اجحاف واحتيال لضمان هيمنة الحزب الحاكم.

وإذا أضفنا إلى ماسبق حقيقة أن ولاء أعضاء الأحزاب عموماً وفي مصر خصوصاً لا يكون لمبادئ وأفكار الحزب بقدر ما يكون لشخصيات وقيادات، وهي حقيقة تدركها الحكومة، فإن الحزب الحاكم سيكون قادراً على ضمان أغلبية كبيرة عند التصويت على مشاريع الحكومة.

وإذا أخذنا في الحسبان أن عدد الناخبين فيما تتوقعه مصادر مطلعة لن يزيد عن ١٥٪ من عدد

السكان نتيجة لتعقيدات قانون الانتخاب ولأسباب أخرى، فإن هامش «الديمقراطية» الذي تمتعه عملية الانتخابات يكون تزويراً «لديمقراطية» لأن ٦٠٪ من الـ ١٥٪ من السكان هو الذي سيقرر مصائر السكان جميعاً في السياسة والاقتصاد والاجتماع:

والسؤال الآن: إذا كانت الانتخابات على النحو السابق ومهما احتدمت حركة المنافسة فيها فإنها تظل داخل السور المضروب حولها، فلماذا التقدير الزائد لاحتمالات نتائجها؟ ولماذا بالذات التركيز على التعاون بين الوفد والاعوان؟ وماهي احتمالات فوزهم؟ ليست المسألة «انتهازية» عند الاعوان، ولا القفز على ظهور الاعوان عند الوفد كما يحلو للمغرضين تصوير الأمر. وليس الموضوع تخلي الوفد عن مبادئه، ولا الاعوان عن أفكارهم كما قد يتوهم بعض الناس، المسألة كما أوضح الشيخ صلاح أبو اسماعيل لا تزيد عن كونها التقاء مصلحة الطرفين في الحملة الانتخابية.

فالاعوان منعهم القانون من الترشيح كمستقلين أو كحزب ديني، كما سدت من دونهم وسائل الاعلام، ومنعهم القانون من الخطابة في المسائل العامة والا تعرضوا لغرامة مالية تتراوح بين ٥٠٠ إلى ١٠٠٠ جنيه!

وهم بين خيارين، «الاعتزال» أو الانتظام في حزب يعطيني ترخيصاً وينتفع بشعبيتي» على حد تعبير الشيخ أبو اسماعيل.

أما لماذا الوفد دون غيره، فذلك ما أوضحه كل من الشيخ أبو اسماعيل والاستاذ عمر التلمساني. الوفد أقرب الأحزاب للاخوان لأن زعيمه مسلم يؤدي الصلاة، ولا يعادي الدين وتطبيق الشريعة، وأن كان بعض أعضائه البارزين ينادون

بالعلمانية. لكن العلمانية كما قال الاستاذ التلمساني - وأن كانت مذهباً بشرياً مرفوضاً - إلا أنها تعترف بالدين ولا تعاديه كالإلحاد والشيوعية. وبالرغم أن المسألة تتعلق بتنسيق انتخابي وليس مطلوباً لا من الاعوان ولا من الوفد التخلي عن مبادئهم وأفكارهم، إلا أن النقاش الذي دار في اوساط الوفد حول العلمانية والتزام الحزب بها، انتهى إلى غلبة المعتدلين والمؤيدين لتطبيق الشريعة الإسلامية. وحرصاً من الوفد على التنسيق فقد ضحى باستقالة عضو قيادي هو الدكتور فرج فودة، كما دعى الدكتور وحيد رافت للاعتذار عن مقالة صحفية خالف فيها أفكار قيادة الحزب حفاظاً منها على التنسيق مع الاعوان.

والوفد من جهته أكد على لسان فؤاد سراج الدين وفي بيان رسمي ان الحزب يؤيد تطبيق الشريعة الإسلامية ولكنه لا يؤيد المتطرفين ولا القائلين بالغاء القوانين مرة واحدة. والوفد الذي تأسس عام ٧٨م هو الحزب الوحيد الذي قام بحكم قضائي وليس بأمر السلطة، وأن كان ذلك لم يغيب عن حسابات الحكم. وهو لافتقاره للتنظيم السليم بحاجة إلى شعبية المتدينين التي اعترف بها عضو قيادته المستقيل وعارضها.

المسألة باختصار التقاء مصلحة الطرفين في الحملة الانتخابية، لكن هل يوصلهم الاتفاق إلى مجلس الشعب وبأي حجم؟

يتوقع المراقبون أن تفوز أحزاب المعارضة بنسبة ٣٠ إلى ٤٠ بالمائة أي ٤٠ إلى ٥٠ نائباً من أصل ٤٤٨ نائباً. ويتوقع المراقبون أن يكون نصيب الوفد والاعوان ٢٠ إلى ٢٥٪.

ولكن في ضوء شعبية الاعوان في المدن الرئيسية التي عكستها انتخابات نقابة الأطباء التي فازوا فيها فوزاً ساحقاً، وفي ضوء اعلان حزب الأمة عن انسحابه من الانتخابات وأنه سيصوت للوفد، فإننا نتوقع أن يحوز الوفد والاعوان على حوالي ٣٠٪ من أعضاء مجلس الشعب أي حوالي (٤٠) عضواً. وهي نسبة ضئيلة بالقياس إلى نسبة ممثلي الحزب الحاكم الذي يلتقي مع أحزاب المعارضة الأخرى ضد الوفد والاعوان.

على أية حال الانتخابات قادمة، وستضع حداً للتكهنات والتوقعات، لكن الذي نملك أن نقوله هو أن الاسلام ضمير الشعب المصري، ولو ترك للشعب ان يختار ممثليه بحرية تامة لفاز الاعوان والوفد بمعظم المقاعد كما قال الشيخ صلاح أبو اسماعيل. وعلى الذين يصطادون في الماء العكر ان يدركوا بأن المسلمين غير غافلين لما يدبر لهم، وهم وأن كانوا مستضعفين إلا أنهم يؤمنون بنصر الله، وكما قال تعالى: «إن الله يدافع عن الذين آمنوا» صدق الله العظيم.



• عمر التلمساني: منبر للدعوة



• فؤاد سراج الدين: ضد التطرف



صرخة إلى علماء

منبر المجتمع

تستطيع ذلك، انما هي محاولات يائسة، ومساع خائبة، لأن الاسلام - دين الله - لا يموت، وهو حي باق الى يوم البعث والنشور.

الاسلام في حاجة الى مواقفكم الشجاعة، مواقف تشبه مواقف الرعيل الأول، حين صارعهم الباطل فصرعوه، وهزموا جنده وأذلوه - الا أن جند الله هم الغالبون - وسدوا عليه مسالكه الى صفوف المسلمين، فعاد أدراجه مهزوما ومخدولا.

ما هذا السكوت - الا من القليل النادر - بعدما شاهدتم ماهو جار في أوطانكم؟ «أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة؟ فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل»..

قد رأيتم جحافل الالحاد والتشويه تجوس خلال الديار، تعثو في الأرض فسادا، ان شرف العلم عظيم، ودرجته أعلى وأرفع، وهذا بالطبع لا يكون الا للعاملين بعلمهم، «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات، والله بما تعملون خبير». ان مسؤولية العلم وخطره أعلى وأعظم، رفعة وانحطاطا، وقديما قال الحكماء: «في زلة عالم زلة عالم».

الى من اصطفاهم الله ليكونوا ورثة انبيائه ورسله، في تحمل شرائعه والذب عنها، وحملهم أمانة العلم والدين ها أنتم تبصرون بأعينكم وتسمعون بأذانكم وتدركون بعقولكم ما نال الدين والعقيدة الاسلامية من مهانة وما استقر في قلوب المسلمين من ضعف في الايمان، ونكران لفضل الاسلام على البشرية، قد رفع بعض ضعاف الايمان رؤوسهم وأصواتهم عالية، منادين بابعاد الاسلام عن ساحة المسلمين، مرددين كلمات ألقيت اليهم من خصوم الاسلام فتلقفوها بلهفة تلقف الجائع للقمعة الحقيرة، وابتلعوها - من غير مضغ - على مافيها من سموم قاتلة، تاركين وراءهم عيشة الاسلام الهنيئة المريئة الطاهرة المرضية.

أين أنتم يا علماء الاسلام في مشارق الأرض ومغاربها؟ أين أنتم من خطة أسلافكم؟ والاسلام يهان ويضطهد، أما علمتم ما لحق به وبأهله، أما رأيتم ما أصابه وأصابهم؟ أما سمعتم ما نزل بأرضه؟ أرضيتم له كل هذا وأنتم من جنوده وأنصاره؟ تناهشته السباع العادية تريد تمزيقه وتقطيع أوصاله، لتقضي عليه فيما تزعم، كلا!!! والله ما



بقلم الشيخ
عبد اللطيف سلطاني
رحمه الله

الإسلام

من بعيد !! ماسبب هذا الفتور والحيرة ؟
هل لم تستبينوا واقع الاسلام
والمسلمين ؟

أولم تدركوا المصير؟ هل
تَذَكَّرُونَ بهذا وأنتم
المُذَكَّرُونَ؟ أعيذكُم بالله أن تكونوا
من الذين لا يهتمهم أمر الاسلام
والمسلمين في شيء، ان كنتم من الذين لا
يعنيهم هذا فان خصوم الاسلام - وما
أكثرهم - يهتمهم شأنهم شأن باطلهم،
فهم في غيهم مجدون، والى تنفيذ ما
يأمرهم به باطلهم مسرعون، يدعوه
فيستجيبون، ويأمرهم فينفذون، ونحن
كما قال القائل:

لقد طفت في تلك المعاهد كلها
وسرحت طرفي بين تلك المعالم
فلم أر إلا واضعا كف حائر
على ذقن أوقارعا سن نادم

والسلام على من اتبع الهدى ورحمة الله
وبركاته.

• انه أحد علماء الجزائر المجاهدة، انه الشيخ عبداللطيف
سلطاني الذي توفي حبيسا في منزله من جراء صرخته التي
دوخت ادمغة الظالمين من دعوته وأمته ... انتقل الى رحمته
تعالى ليلة ١١ رجب ١٤٠٤ هـ - ١٢ ابريل ١٩٨٤ م

• ساءت أخلاق المسلمين، فقال الناس :
هذا من سكوت العلماء !!

• انتهكت الحرمات، وفعلت المحرمات،
فصاح الناس هذا من سكوت العلماء !!
• تركت الفروض والواجبات الدينية،
فقال العامة هذا من غفلة العلماء !!

• طغى حكامهم في كثير من البلاد
وصاروا لا يبالون بالحرام والانحراف
فقال العامة هذا نتيجة لجبن
العلماء !!

• قل الوفاء وكثر الغدر، وضاعت الأمانة
من أوساط المسلمين، فقال النقاد هذا
من طمع العلماء !!

• كثر التملق والتزلف والتمسح بأعتاب
الحكام والتقرب منهم وتحسين أعمالهم
المنافية لأسس الدين، فقال الناس هذا
من رغبة العلماء في وظائفهم وأموالهم !!
ما هو دوركم في هذه الأوساط التي
تشاهدونها؟ هل هو دور المرشد النصوح
أو هو دور المبهوت المفضوح؟

أصحاب الضلال والباطل والفتن
يعملون بحزم ونشاط، وأصحاب الهدى
والحق والرشد سامدون صامتون،
يراقبون الزحف على الحق والخير والدين

الذين ينتظرون والذين يتحركون

بقلم : جمال الراشد

● ماذا قال «عليف»

في دمشق ؟

● هل يتحول الاتحاد

السوفيياتي من سوريا الى

العراق ؟

● لماذا المؤتمر الشعبي

الفلسطيني في الجزائر ؟



● عرفات : سنمك كيانا !....

الساحة العربية والفلسطينية بخاصة تشهد هذه الأيام نشاطاً محموداً رغم جو الترقب والانتظار الذي يلف المنطقة انتظاراً لما ستسفر عنه نتيجة الانتخابات الامريكية التي اعتادت بعض الاطراف العربية على الاعتماد عليها في حل مشاكل المنطقة بينما اعتادت الاطراف الصهيونية على الاعتماد عليها في صنع هذه المشاكل. والانتظار لا يقتصر على نتائج الانتخابات الامريكية، بل هناك من ينتظر وفاة رئيس عربي ليقفز على المقعد الأول في السلطة و يعلن التبعية المطلقة للولايات المتحدة الامريكية، هذه التبعية التي كانت حتى الآن (باطنية).

و يبدو ان الاتحاد السوفيياتي الذي اعتذر عن حماية عرفات وجنوده اثناء الخروج من طرابلس وجه في الاونة الأخيرة لوماً للمسؤولين السوريين على لسان «عليف» الذي قال في معرض سخطه من الموقف السوري المؤيد لايران : (أنتم حزب واحد ولا أفهم هذا الموقف الغريب من العراق) وأضاف : (ولا أفهم هذا العداء للثورة الفلسطينية ومحاولة تمزيقها مع العلم بأنكم تؤمنون بالعمل الشعبي لتحرير فلسطين). فهل طرأ على الموقف السوفيياتي تغيير ما ؟ كل الدلائل تشير الى أن الاتحاد السوفيياتي القى بثقله في الأونة الأخيرة في اتجاه العراق وكانت هنالك عوامل كثيرة دفعت الى هذا الموقف الجديد منها :

— تصفية حزب تودة الشيوعي في إيران بعد أن كان الاتحاد السوفيياتي يعول عليه في تغيير مجرى الأحداث في إيران لصالح الاتحاد السوفيياتي، هذا ان لم يستطع القفز على السلطة وتحول الى إيران الى دولة شيوعية.

— الصراع في افغانستان الذي لم يستطع الاتحاد السوفيياتي بكل آله العسكرية الرهيبة ان يحسمه لصالح نظام الحكم الشيوعي في كابول مما اقتضى ايجاد موطئ قدم جديد وقريب الى حد ما، يعزز تواجده الاستعماري المزعزع في افغانستان، ويعرضه عن شكوكه في امكانية ايجاد قدم ثابتة له في سوريا.

— الوفاق الدولي المعلن والمخفي بين الاتحاد السوفيياتي والولايات المتحدة والذي بموجبه يتم

— الموقف السوري الذي استطاع بأسلوب عبدالناصر أن يحصل على دعم الاتحاد السوفيياتي والولايات المتحدة في أن واحد والذي لا يمكن ان يستمر طويلاً على هذا الحال فلا بد من الفرز والخروج من نقطة التعاطفات.

— الموقف العراقي الذي هو في أشد الحاجة الى من يدعمه لحسم صراعه مع إيران وايقاف هذه الحرب التي اهلكت الكثير من الأرواح والممتلكات ولا يكاد اشتعالها يخف حتى تعود من جديد أكثر اشتعالاً.

اقتسام مناطق النفوذ في العالم انطلاقاً من صراع أيديولوجي في الظاهر وصراع مصالح في الحقيقة. ولعل الأدوات السوفياتية في الساحة الفلسطينية بدأت تشعر بهذا التغيير المحتمل لموقف الاتحاد السوفياتي فخفت من عنفوان هجمتها على قيادة منظمة التحرير وأخذت تتحدث - على استحياء - عن كثافة الضغوط التي تواجهها من دمشق ولذلك تقول المعلومات الواردة من الجزائر ان (ياسر عبد ربه) نائب الأمين العام للجبهة الديمقراطية التي يرأسها (نايف حنا حواتمة) استنجد بالمسؤولين الجزائريين للضغط على دمشق لتخفف من قسوتها عليهم.

وفي لقاء الجزائر لم يكن في مقدور الجبهتين الشعبية والديمقراطية البت في أمر من الأمور دون الرجوع الى دمشق التي استطاعت ان تغرض نفسها على الساحة اللبنانية ونسبياً على الساحة

على اقتحام الوكر الوحيد لليسار الفلسطيني وتصفيته لصالحها.

وكان هذا الفشل لليسار الفلسطيني من أسباب قبوله ببقاء الجزائر ولكنه لم يستطع ان يحسم الأمر فاستنسى في لقاء الجزائر بالبحث في العموميات والاساسيات والمبادئ ولم يتطرق الى وضع حلول جذرية للمشاكل المستحكمة بين الأطراف المتحركة على الساحة الفلسطينية.

وهنا يتقدم عرفات وأركانه خطوة أخرى في اتجاه اثبات الوجود فيعلن عن الدعوة الى مؤتمر شعبي فلسطيني موسع يضم خمسة آلاف شخصية فلسطينية كمظاهرة شعبية عامة واستفتاء على دعم قيادته ليكون ذلك عامل ضغط على قوى المعارضة داخل المجلس الوطني ومازال عرفات ينتظر رد الجزائر على الموافقة على تحمل تكاليف

فهل يعني ذلك أن عرفات موعود بكيان ما؟ ومن صاحب هذا الوعد؟ وكيف يجزم عرفات بأن هذا الوعد سيتحقق؟ وأين يكون هذا الكيان؟ وما ثمنه؟ وكيف يتحقق؟ أسئلة كثيرة حائرة لا تجد جواباً.... ثم لماذا يكون خائناً من يرفض هذا (الكيان) ولماذا استعمل عرفات صفة (الخيانة) لأول مرة لمن لا يقبل هذا الكيان؟

ان تحركات عرفات وجولاته ليست لجمع التبرعات ولكن لجمع الأوراق. فما هي هذه الأوراق الراحبة في نظره؟ وهل هي أوراق الاتحاد السوفياتي أم أوراق الولايات المتحدة أم الاثنين معاً؟ وهل لدعوة الأمين العام للأمم المتحدة (دي كوييلار) بعقد مؤتمر دولي لحل مشكلة الشرق الأوسط علاقة بهذه الأوراق رغم رفض أمريكا وتحفظ بريطانيا وتأييد الصين؟

نحن لا نرجم بالغيب ولكننا نستقرئ الأحداث. وإذا كانت المعطيات متداخلة فانه يصعب الخروج منها بنتيجة حاسمة تصف الشيء بصفاته الحقيقية.

لكن الذي نملك أن نجزم به أن إسرائيل التي قامت على الظلم والقهر والعدوان، لا يمكن أن تتنازل عن شبر من الأرض لمن يسابق الزمن كي ترضى عنه، هي أو سندها الأكبر الولايات المتحدة الأمريكية.

ان عرفات إذا أراد ان يعمل شيئاً لفلسطين أو لشعب فلسطين فلا ينبغي ان يغيب عن ذهنه ولو للحظة واحدة قول الزعيم الوطني المصري مصطفى كامل: «ان من يفرط في حقوق وطنه ولو لمرة واحدة يعيش ان الدهر مزعزع العقيدة سقيم الوجدان».

ولعل أولئك الذين ينتظرون موت رئيس عربي أو زعيم إيراني لتتغير المعطيات جميعاً يفتلون حركة نشطة تجري في مصر وفي غير مصر ربما يكون لها الأثر الفاعل في تغيير مسار الأحداث في منطقتنا العربية ومنعها من التدهور والانزلاق الى هوة لا يمكن الخلاص منها.

ان الرمال المتحركة تحت أقدام ياسر عرفات هي في نفس الوقت رمال متحركة تحت أقدام كل الذين قدر لهم أن يعيشوا في هذه المنطقة المستهدفة من الغرب والشرق على حد سواء. وإذا كانت إسرائيل قد وجدت لتضم وتطرد وتهضم باسم الذين أوجدوها فان (الكبار) الذين يستبدلون مواضع أقدامها كما يستبدلون أحذيتهم لابد ان يوقنوا أن الجمر هو الفراش الذي ينتظروهم.

ولن يتحقق ذلك إلا حين يكتشف العربي انه مسلم وانه لن يكون كذلك اذا اعتقد بإمكانية النصر على اعداء الاسلام بالتحالف معهم.



• علفف : فستنكر موقف سوريا



• فاسر عبد ربه : فستنجد بالجزائر

هذا المؤتمر واستضافته.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن : ماذا يريد عرفات من تثبيت قيادته للمنظمة؟ يقول القائد الفلسطيني في لقائه بالاتحادات الشعبية وفصائل المقاومة واعضاء المجلس الوطني الذي تم مؤخراً في مكتب منظمة التحرير الفلسطينية بالكويت «ان عام ١٩٨٤ هو عام جمع الأوراق ومن ثم اللعب فيها» وأكد ان اللعب بهذه الأوراق «سيعمق الثورة أشياء جديدة.... وهنا أحب أن أؤكد أننا سنملك كياناً... وخائن كل من لا يقبل بهذا الكيان».

الفلسطينية، وان تحرك الأحداث في اتجاه معين بالنسبة للبنان تمهيداً لتحريك الأحداث في اتجاه معين بالنسبة للمسألة الفلسطينية.

ولعل قيادة فتح التي تتحرك بسرعة هذه الأيام للبقاء على زمام (القضية) بيدها قد استطاعت عبر المؤتمر الرابع لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين الذي عقد في صنعاء مؤخراً في الفترة من ٢٠/٨-١٩٨٤م بعد سلسلة من التأجيلات ٢٠/١٨، ٢٠/٢٢ أن تثبت انها قادرة

مسلمو استراليا

هل ننقذهم من الانصهار

بعيداً عن الإسلام

المسلمون في استراليا يعيشون بعيداً عن اهتمامات كثير من اخوانهم في الدول الاسلامية مما ينعكس سلباً على اوضاعهم الاجتماعية والثقافية والفكرية وانطلاقاً من واجبنا الاسلامي قمنا بتسليط الضوء في هذا العدد على احوال المسلمين في تلك البلاد من خلال هذا التقرير الموجز الذي وصلنا..

● ان التعليم الرسمي باستراليا ينتج انصاف متعلمين ليست لديهم في الغالب القدرة على مواصلة الدرس والبحث ... كما ان انشغال الآباء والأمهات بالعمل يحد من مقاومة الصغار لعوامل الفساد. لهذا يجب التخطيط مبكراً لسياسة تعليمية اسلامية على كافة المستويات.

● زواج بعض الشباب وخصوصاً الرجال بغير المسلمات ودخول الاستراليين الى الدين الاسلامي يحتاج الى فصول خاصة للتدريس بأساليب تختلف جوهرياً عن تعليم الصغار.

● ان اغلب المبعوثين من بلاد اخرى للعمل في المؤسسات الاسلامية يواجهون عدة مشاكل تحول دون تمام فاعليتهم بالإضافة الى امكان تغييرهم خارج البلاد اثناء رحلاتهم واجازاتهم ... وفي اغلب الاحيان يكون تعاملهم مع المشاكل المحلية مبنياً على وجهات نظر فئة قليلة محيطة بهم قد تفتقر الى العدالة والحياد ... كما انه ليس هناك من يراقب فعلياً مدى انتاجهم أو يستطيع انهاء خدماتهم عند ثبوت فشلهم.

● هناك اقلية ضئيلة من المتعلمين لم يكن الدافع لها على الهجرة هو تحسين المستوى الاقتصادي بقدر ماكان البحث عن بيئة حرة لممارسة الشعائر والنشاطات الاسلامية بعيداً عن المهارات الحزبية والمطاردات الحكومية وأغلب هذه الفئة ينقصهم التنظيم الداخلي والترابط الفكري وتبادل الآراء والمقترحات.

● أغلب المنظمات الاسلامية باستراليا تتبع النظام الديمقراطي بما فيه من تكتلات وحزبيات. وتنحصر أغلب الاهتمامات في الاشتراك في الحملات وحضور المؤتمرات. ومراقبة تجميع الأموال. والاعتماد أساساً على المعونات الخارجية.

● بعد المسافات بين أماكن العمل ومحال السكن (متوسط السفر اليومي ٤٠ كيلومتراً) وكذلك بين المساكن والمراكز الاسلامية مما يحد كثيراً من امكانية الاشتراك في النشاطات أو المواظبة على الصلوات أو حتى احضار الأولاد للمدارس الدينية بعطلة نهاية الاسبوع.

● النقص الشديد في الكتب الاسلامية والعربية وانخفاض مستواها الفني وصعوبة فهم أغلبها ... يؤدي الى تجاهل الثقافة الاسلامية والاكتفاء بما تقدمه وسائل الاعلام من شذرات مشوهة عن حضارة الاسلام وتاريخه.

● يبلغ عدد المسلمين في استراليا ما بين ربع مليون الى ٢٠٠ ألف نسمة يتركز أغلبهم في ولايتي فيكتوريا ونيوساوث ويلز بما يقدر بمائة ألف بكل منهما والبقية موزعة على مختلف الولايات الأخرى.

● ان حوالي ثلثي المهاجرين من المسلمين نقل اعمارهم عن الثلاثين سنة ومن بينهم خريجو المعاهد الدينية أو المؤهلين للتدريس الديني كما ان الغالبية منهم من غير الناطقين باللغة العربية.

● يتكون المهاجرون من جنسيات مختلفة ولغات متباينة مما يحد كثيراً من تجاوبهم الفكري واندماجهم الاجتماعي. ويحتاج الكثيرون منهم لدراسة اللغة الانجليزية باعتبارها قاعدة للتفاهم العام.

● ينحدر أغلبهم من بيئات فقيرة نصف أمية ... تحدها آمال غير محدودة في الملكية والعيش حسب الأسلوب الغربي ... لهذا سرعان ما يندفع الكثيرون الى العمل في مهنتين أو الترحيب بساعات العمل الإضافية أو الدخول في مشاريع صغيرة تستغرق الكثير من الوقت والجهد وما يتبع ذلك من دفع أغلب أفراد الأسرة حتى النساء والبنات الى العمل في المصانع طلباً لزيادة الدخل.

● ان المطلوب هو العناية بالطلبة المغتربين المسلمين حيث انهم

عدة المستقبل في الحفاظ على الاسلام.



● مسلمون استراليون يتطلعون بشوق للتعاون مع اخوانهم المسلمين

مقترحات لحل مشاكل المسلمين باستراليا :

اولا : اجراء احصاء عام لكافة المسلمين لمعرفة اماكن تواجدهم وامكانياتهم ومدى احتياجهم الى الخدمات. ومن خلال معلومات الاحصاء يمكن اختيار افضل الاماكن لاقامة المدارس والمساجد. وانتخاب افضل المدرسين والمهنيين وتبادل المنافع والخبرات ... والزواج والتعارف ... الخ.

ثانيا : ايجاد هيئة من المتفرغين للعمل الاسلامي والخبراء للقيام بدراسة المشاريع ووضع التوصيات ومراقبة التنفيذ ... مع ربطها بالمؤسسات العالمية المشابهة توفيراً للجهد والخبرة والمال.

ثالثا : العناية بالطلبة المغتربين المسلمين حيث انهم عدة المستقبل في الحفاظ على الاسلام وممارسته، وذلك بتوفير اماكن خاصة لاقامتهم وتتيح لهم المعيشة حسب تقاليد الاسلام مع ايجاد المكتبات الاسلامية والمراجع الدراسية حفزاً لهم على التفوق وتشجيعاً لهم على دراسة مشاكل المسلمين وكيفية حلها مع توفير مخصصات مالية لتوظيفهم اثناء العطلات الدراسية في اعمال الاحصاء والمتابعة واصدار النشرات والابحاث.

رابعا : تشغيل المراكز الاسلامية والمساجد الى اقصى طاقاتها باعتبارها مصادر اشعاع ديني وثقافي وذلك بتعيين مديريين لكفاء ممن مارسوا العمل الاسلامي في المنطقة وتزويدهم خبراتهم لمثل هذا العمل الدقيق من جذب المسلمين وتنقيفهم.

خامسا : العناية باختيار العاملين في الحقل الاسلامي ليس فقط من ناحية الكفاءة والخبرات وانما ايضا من ناحية الفهم الديني والممارسة اليومية، وقد يستلزم هذا ايجاد استمارات خاصة تتعلق بالتفاصيل الدقيقة لحياة المتقدم للعمل ومدى تفهمه للاوضاع المعاصرة وكيفية علاجها في ضوء الشريعة الاسلامية.

سادسا : انشاء ادارة للوقوف الاسلامي تتولى الاشراف على المباني المتعلقة بالنشاطات الاسلامية وخاصة المدارس والمساجد وتتولى صيانتها وتحوليلها مصروفاتها من الزكاة والتبرعات المادية والعينية والوصايا الخيرية وغيرها.

حادي عشر : ان التعليم الاسلامي عامة ينبغي ان يبنى على بيان وتاصيل الاختلافات الجوهرية بين الهيئة المعاصرة والتقاليد الاسلامية وذلك منذ الطفولة حتى ينشأ الصغار معتادين عليها، شاعرين بأهميتها، مقتنعين بأسبابها ونتائجها وحتى تنمو لديهم ملكة النقد وصحة الاختيار.

وهذا يستلزم مساندة الاسرة لجهود التعليم الاسلامي وما يتطلبه ذلك من نوعية الآباء والامهات من خلال المحاضرات والندوات والعروض المرئية وتشجيع اقامة المكتبات المنزلية وايجاد حوافز للقراءة والتلخيص والبحث والنشر.

ثاني عشر : ان التنظيمات الاسلامية يجب ان تتبع الاسلام في كل تفاصيلها حتى يطمئن الناس الى قياداتهم وبذلك تأتي مساهماتهم الايجابية والفعالة.

وهذا يتطلب ايجاد دساتير اسلامية للجمعيات مع اقتناع العامة بمزايا الشورى والثقة وتبادل الرأي والعمل لصالح الأمة الاسلامية بلا حدود ولا جنسيات ولا احزاب أو تكتلات.

سابعها : محاولة تفريغ الزوجات والامهات المسلمات للعمل المنزلي ورعاية الاطفال بعمل حملات منظمة من التوجيه والتوعية لبيان مدى المسؤولية نحو الاجيال القادمة من امانة حمل الاسلام وتعليمه وتطبيقه.

ثامنا : ايجاد المكتبات العامة الحديثة المزودة بأحدث الوسائل السمعية والبصرية والكتب المصورة عن حضارة الاسلام وتاريخه بمختلف اللغات وكذا المجالات العالمية الاسلامية والمنشورات والابحاث.

تاسعا : ايجاد قوافل اسلامية ثقافية تتكون من محاضرين وباحثين وأئمة لزيارة المسلمين بالمناطق النائية للتعرف على مشكلاتهم واحصائهم وربطهم بالنشاطات الاسلامية الأخرى وتسهيل حصولهم على الكتب والمسجلات التي تتيح لهم لابنائهم التعلم عن طريق المراسلة. والمشاركة في الدعوة محليا.

عاشرا : ايجاد فهرست مشترك لكل من يقتني كتباً اسلامية وعنده الاستعداد لتبادلها مع آخرين بهدف توسيع دائرة الثقافة والتغلب على مشكلة ندرة الكتب الاسلامية باستراليا.

لقطات

● في محاولة لانقاذ السوق الأوروبية المشتركة قام الرئيس الفرنسي ميتران بزيارة العاصمة اليونانية خلال الأسبوع الماضي حيث بحث فشل اجتماعات السوق المشتركة في شهر مارس الماضي والسبل الكفيلة بتعاسك السوق واحتمالات توسيعه.

■ ■ ■

● ذكر بيان لقيادة حلف الأطلسي أن مناورات عسكرية ستجري في الشهر الجاري لاختبار الدفاع الجوي والرقابة البحرية، وسوف تشارك في المناورات قوات أمريكية وكندية وتركية وأوروبية غربية و يطلق على هذه المناورات اسم (الطريقة البعيدة).

■ ■ ■

● ابلغت فرنسا وبريطانيا حليفتهما الكبرى الولايات المتحدة عن استعداد الدولتين للتدخل عسكرياً لحماية حرية الملاحة في مضيق هرمز في حال تعرضه للخطر وأكدت الدولتان أن هذا الاستعداد ينبع من حرصهما على مصالحهما الاقتصادية.

■ ■ ■

● جون لونغستاف أحد كبار تجار السلاح في العالم وجد مقتولا في الطائرة القادمة من فرانكفورت الى لندن، ويعرف عن القتل أنه عقد صفقات اسلحة مع عدد من الدول العربية وايران والمليشيات اللبنانية كما أن له علاقات مع بعض المنظمات الارهابية الدولية.

■ ■ ■

● ذكرت الأنباء المتسربة من القيادة السوفياتية في أفغانستان أن القلق يساور هذه القيادة بسبب ما تلاحظه من انتشار المخدرات على أنواعها بين الجنود الروس والامان عليها



● الهند وبنغلادش

وقعت في الأسبوع الماضي مناقشات عسكرية على الحدود بين الهند وبنغلادش مما دعا الى اعلان الحكومة الهندية استنفار قواتها المرباطة على طول الحدود ووضعها في حالة تأهب، وفي غضون ذلك قدمت الحكومة البنغالية مذكريتي احتجاج

ضد الحكومة الهندية حول انتهاكات الهند للحدود البنغالية، وفي الوقت ذاته أعلن رئيس جمهورية بنغلادش حسين أرشاد في خطاب له أمام الطلبة أن نزاع الحدود مع الهند نذير شؤم وخطر يهدد سيادة بنغلادش ودعا المواطنين الى وحدة وطنية وسط ازدياد التوتر على الحدود بين بلاده والهند.

وجدير بالذكر أن بنغلادش كانت حتى منتصف السبعينات جزءاً من دولة باكستان ثم انفصلت عنها بعد الحرب التي جرت بين الهند وباكستان وكان للدور العسكري الهندي أثره الكبير في قيام دولة بنغلادش ومن المعروف أن الغالبية العظمى من شعب بنغلادش من المسلمين.

□ □ □

● اللغة العربية في تركيا

قررت الحكومة التركية ادخال اللغة العربية في مناهج التعليم بالجامعات التركية ابتداء من العام المقبل، ونقلت وكالة أنباء الخليج عن الاستاذ احسان دوغانجي رئيس المجلس الأعلى للجامعات التركية في تصريح صحفي قوله بأن تدريس اللغة العربية سيطبق في المرحلة الأولى بجامعة (جيجي تبه) الى جانب اللغات الأخرى ونكر أنه سيباشر في اعطاء دورات مكثفة لتعليم اللغة العربية في الجامعات



التركية مشيراً الى أن هذا الاجراء يأتي ضمن حركة التطور التي تشهدها الجامعات التركية وخاصة في مجال توسيع التعاون مع الاقطار العربية. ونحن بدورنا نبارك هذه الخطوة التي من شأنها أن تعمل على إعادة

● حرب الصليبان

توصلت الكنيسة البولندية الى عقد اتفاق مع الحكومة البولندية الشيوعية لحل الأزمة المعروفة بأزمة الصليبان، فقد اتفق الطرفان على السماح بوضع الصليبان في المكتبات والسماح للطلاب بوضع الصليبان على ملابسهم وحول امتاقهم وعلى مكاتبهم طيلة فترة اليوم الدراسي.

ومن المعروف أن الصراع بين النظام الشيوعي والكنيسة البولندية مستمر منذ عدة سنوات حيث تشجع الكنيسة نقابة التضامن المعارضة للاتجاه الشيوعي في بولندا، ومع أن الشيوعية فرضت على بولندا منذ أربعة عقود إلا أنها لم تستطع أن تجد لها قبولاً لدى الشعب البولندي ولم يجد الشيوعيون سوى اللجوء الى استعمال القوة واعلان الحكم العسكري لفرض وجودهم على

● القتل على الطريقة الأمريكية

يدور جدل كبير في الولايات المتحدة الأمريكية حول ما أثير مؤخراً بشأن العلاج المميت أو القتل الرحيم وهي دعوة الى منع العلاج عن المرضى الذين يعانون من أمراض لا يرجى شفاؤها. والغريب أن هذه الدعوة امتدت لتشمل كبار السن فقد أعلن حاكم ولاية كولورادو الأمريكية ريتشارد لام أن مهمة كبار السن الآن أن يموتوا ويخلوا الطريق لغيرهم كما دعا الى العمل من أجل الحياة بدلاً من الحياة نفسها وأن على الأطباء أن يقللوا من اهتمامهم بالحفاظ على الحياة بأي ثمن.

وقد أشارت كلمة حاكم ولاية كولورادو ضجة كبيرة في الأوساط الطبية والشعبية، والغريب أن الكثيرين قد اعلنوا تأييدهم لهذه

التلاحم الثقافي والحضاري الذي ارتبط من خلاله الشعبين العربي والتركي إبان ازدهار الخلافة العثمانية حيث كانت اللغة العربية لغة القرآن الكريم هي اللغة الرسمية في العالم الاسلامي، واننا مع ترحيبنا بهذا القرار نتمنى أن تتبعه قرارات أخرى في المستقبل تعيد لتكريا وجهها الاسلامي الذي كانت من خلاله أقوى دولة في هذا العالم.

□ □ □

الشعب البولندي. ويعتبر الاتفاق الأخير القاضي بالسماح بحمل الصليبان انتصاراً للكنيسة ضد التوجهات الشيوعية. والغريب أنه بينما يدعن الحكم الشيوعي في بولندا لضغط الشعب البولندي ترى في بلادنا بعض أقزام اليسار الماركسي يعارضون كل ما يمت للإسلام بصلة.

□ □ □



• رشاي

تتفاعل في الأوساط الرسمية في الولايات المتحدة قضية الرشاي التي دفعتها شركة «بكتيل» الشهيرة لمسؤولين في كوريا الجنوبية. وذكر أن هناك بعض الضغوط باتجاه تشكيل لجنة خاصة لدراسة هذه الاتهامات والتحقيق فيها، لكن تشكيل هذه اللجنة يصطدم بقضية رئيسية وهي رفض الرئيس الأمريكي ريفان لاقتراح تشكيلها خوفاً من عواقب محتمة وخاصة أن إدارة الرئيس ريفان تعرضت للاهتزاز نتيجة استقالة خمسة مسؤولين كبار بسبب اتهامات بالحصول على رشاي.



وجدير بالذكر أن جورج شولتز وزير الخارجية الأمريكية وعدوه في الإدارة الأمريكية واينبرغر وزير الدفاع يعملان كمستشارين لشركة بكتيل... لهذا لا يحيد الطرفان تشكيل أي لجنة للتحقيق في مثل هذه الاتهامات.

والمعروف عن شركة بكتيل أن لها أعمالاً ضخمة في العالم العربي والشرق الأوسط منذ سنوات عديدة. وهكذا يتضح كيف أن الفساد والاحتيال الأخلاقي وصل إلى الإدارات العليا ليس في أمريكا وحدها بل في معظم الدول الكبرى مما يعطي انطباعاً بأن الحضارة التي يدعون أنها وصلت إلى القمة بدأت في عملية الهبوط.

□ □ □

راي دولي

عودة اسرائيل من البوابة الاقتصادية؟

نقلت وسائل الاعلام نبأ الزيارة السرية التي قام بها ديفيد كيمحي الأمين العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية إلى الكاميرون ضمن جولة أخيرة له في القارة الافريقية بحثاً عن أسواق جديدة للكيان الصهيوني، وقد عرض كيمحي خلال تلك الجولة خدمات بلاده الاقتصادية والعمرانية على الدول الافريقية التي زارها، وقام بإبرام عقد مع حكومة الكاميرون قيمته ٥٥٠ مليون دولار لصالح عدد من الطرقات وإنشاء مبان ضخمة بمواد بناء اسرائيلية وكانت صحيفة هآرتس الاسرائيلية قد ذكرت أن الولايات المتحدة واسرائيل تدرسان في الوقت الحاضر مشروع إنشاء صندوق مالي لتقديم مساعدات مادية لدول في القارة الافريقية وأمريكا الوسطى على شكل مشاريع زراعية وتكنولوجية وعسكرية. ومن المفروض أن يجتمع مسؤولون أمريكيون واسرائيليون لبحث الترتيبات الأخيرة لهذا الصندوق المشبوه.

ومن الملاحظ أن هذا التحرك الأمريكي الاسرائيلي الجديد يأتي بعد فشل الجهود المكثفة التي بذلها المسؤولون الاسرائيليون للعودة دبلوماسياً وسياسياً إلى القارة الافريقية، فعند أكثر من سنة لم تنجح المحاولات الاسرائيلية إلا في اقناع دولتين افريقيتين فقط هما زائير وليبيريا بجدوى عودة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل ودول القارة التي قطعت علاقاتها مع الكيان الصهيوني بعد حرب عام ١٩٧٣ م، وقامت بعد ذلك بالتوقيع على ميثاق تضامن مع العالم العربي عام ١٩٧٧ م.

لكن السؤال المطروح حالياً هو: هل تستطيع الدول الافريقية ذات الاقتصاد المهزوز بسبب الجفاف المستمر والارتفاع الذي طرأ على سعر النفط العربي بعد حرب ١٩٧٣ م أن تتعسك بمبادئها السياسية تجاه العالم العربي أمام الاغراءات الاقتصادية الأمريكية الاسرائيلية أم أن الكيان الاسرائيلي سينجح هذه المرة من العودة إلى القارة الافريقية لكن من البوابة الاقتصادية؟

أبوقحافة

ومن المتوقع أن يفوز أنصار الرئيس ماركوس في هذه الانتخابات كما هي الحال في معظم دول العالم الثالث حيث يسيطر الاتجاه الحكومي على جميع الأوراق.

□ □ □

الأفكار بحجة أن استمرار علاج هؤلاء المرضى يكلف مبالغ باهظة. والأطباء يعانون حالياً من القلق والتعرق نتيجة ما يثار من آراء حول هذا الموضوع لتناقض ذلك مع القسم الطبي الذي أقسموه يوم التخرج والذي يحرم عليهم وصف دواء معين. وجدير بالذكر أن أكثر من ربع الولايات المتحدة الأمريكية أصدرت قوانين باعطاء مثل هؤلاء المرضى الحق في اختيار الموت ورفض العلاج. ونحن لا نستغرب صدور مثل هذه القوانين في مجتمع باتت المادة تتحكم في كل منحى من مناحي حياته وتحولت فيه قضايا المرض والعلاج إلى مجرد أرقام ودولارات وصدق من قال أن المستقبل لهذا الدين الاسلامي الذي أكد على رعاية المريض وقديسية الروح التي خلقها الله سبحانه كما وجه الاسلام اهتمام المسلمين بكبار السن ورعايتهم وتوفيرهم وتقديم كل الخير لهم..

□ □ □



• انتخابات الفلبين

من المقرر أن تجري في الفلبين خلال شهر مايو الانتخابات البرلمانية، وقد بدأ رئيس الفلبين فرديناند ماركوس في الاعداد لهذه الانتخابات بعد أن أعلن ماركوس عن إعادة ترشيح نفسه لمنصب الرئاسة، وفي الوقت الذي أعلنت فيه زوجته أمميلا عن عدم نيتها ترشيح نفسها لعضوية البرلمان دفعت بابتها إلى الدخول في المعركة الانتخابية. وقد أعلنت المعارضة الفلبينية على اختلاف توجهاتها عن رفضها لاشراف

الحكومة على اجراء الانتخابات لعدم ثقة المعارضة بنزاهة الحكومة. وجدير بالذكر أن عدم ترشيح زوجة ماركوس لهذه الانتخابات يعود إلى خطتها الطامحة إلى خلافة زوجها على رئاسة الفلبين..

أين تقف الجماهير الأريتيرية من دعاة حكومة المفى؟

• تاريخ اريتريا يثبت أن المسيحيين قاموا باحراق القرى المسلمة.

تكفل استمراريته فقد انبرت وبطريقة عفوية بعض العناصر والتي كانت تعد من انصاف المثقفين في اريتريا وأبدت استعدادها لعمل المستحيل لتمويل الثورة. وقد استغلت غلبة الجماهير الاريتيرية المهاجرة وجمعت التبرعات مما مكنها من شراء بنادق عتيقة، وبعدها على الفور رشحت نفسها قيادة على الثورة وأطلقت على نفسها اسم المجلس الأعلى للثورة الاريتيرية - المجلس الأعلى يختار مجموعة في السودان يطلق عليها المجلس الثوري وتلك العناصر رشحت بدورها ممثلين لها في الساحة الاريتيرية -

لقد ساعد التحاق عناصر كانت تخدم في الجيش السوداني في خلق فصائل مقاتلة على نمط الجيش السوداني وعندما اكتملت الصورة وتم بناء الجيش شبت الخلافات بين القادة وبرزت القبلية الى السطح وكذلك الاقليمية. وليتهم استفادوا من الصحوة الاسلامية ووجهوا الشباب المتطوع نحو الدفاع عن عقيدته، بل أصبحت القبلية الشغل الشاغل وقضية الاسلام صارت ثانوية. ان تقسيم الجيش الاريتيري على أربعة مناطق عسكرية ثم خمس كان فيه مراعاة للانتماءات القبلية وقد برزت القيادة هذا الاجراء بأنه من أجل المصلحة العامة ولكي تنتشر القوات في كل شبر في الارض الاريتيرية - لقد عاشت الثورة ثمانية أعوام في عهد الولايات دون أن تكون هنالك صلات بين القيادات العسكرية الميدانية وبالتالي لم تكن هنالك خطط مشتركة. لقد حول هذا النظام وأعنى نظام الولايات للمجلس الأعلى حقا شرعيا للتحديث باسم الثورة الاريتيرية علاوة على أن الامكانيات المالية صارت في يد المجلس يؤتيها من يشاء وينتزعها ممن يشاء فصارت له مراكز قوى وهنا تعمقت الخلافات بين أبناء الشعب الاريتيري المسلم مما تسبب معه في عصيان عسكري وعدم تجاوب بعض المناطق الا مع أفراد تثق فيهم

جيوش وعتاد حربي الى اريتريا للقضاء على الثورة وأطلقت على الزحف (النجم الأحمر) واستبدلت قيادات (الكماندوس) المسيحية الاريتيرية بقيادات عسكرية امهرية مما يعد نقضا لاتفاق هيللا سلاسي مع المسيحيين الاريتيريين. لقد تعهد الامبراطور المقبور للمسيحيين الاريتيريين بأن تكون لهم السيادة على اقليم اريتريا مقابل الادلاء بأصواتهم لصالح الوحدة مع الحبشة. وقد جاءت حكومة منغستو بمفاهيم جديدة، فقد رسم السادة الروس لمنغستو دوره في أن يكون كلب الحراسة في شرق افريقيا، وقد حاول منغستو أن يصلح ما أفسده هيللا سلاسي في اريتريا فقام بطرد جنرالات (الكماندوس) وقفل سجونهم وسمح للمسلمين بالعطلة في الأعياد الدينية مساويا بينهم وبين المسيحيين، الا ان الشعب الاريتيري كان أنكى من أن يقع تحت برائن الشيوعية البغيضة.

لقد عانت الأغلبية المسلمة من نير الاضطهاد الكنسي الصهيوني زمانا طويلا لذلك كان لابد من تغيير شعارات الحرب المقدسة والتي كانت باسم الصليب الى الحرب باسم الماركسية اللينينية، والشعار الجديد أشد خطراً على الاسلام للأسباب التالية:

لقد التحق الشباب الاريتيري المسلم بالثورة في الستينات دون أن يكلف ذلك جهداً اعلامياً، فقد اكتظمت الساحة الاريتيرية بالمتطوعين لدرجة اضطرت معها الثورة أن توقف تجنيدهم نسبة لعدم وجود السلاح الكافي. ان لجوء الكتلة المسلمة في اريتريا الى الثورة أمر بدهي لكي تدافع عن عقيدتها بعد أن أعلنت حكومة اثيوبيا حربها ضد المسلمين فسلحت العنصر المسيحي في اريتريا وضربت الرابطة الاسلامية وقتلت الكثيرين من زعماء المسلمين أمثال الشهيد عبدالقادر كيبيري.

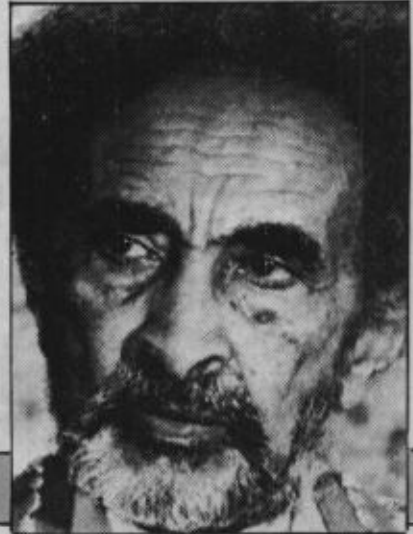
ولما كان النضال يحتاج الى السلاح وموارد

ان المتتبع لأخبار العالم العربي والاسلامي في الأسابيع الماضية يلاحظ ان اسم اريتريا قد حظى بتصريحات ومقالات لقادة اريتيريين تشفق على مصير الاريتيريين وتناشدتهم وحدة الصف، ولا يغيب على المحلل النكي استنتاج الافلاس السياسي والأخلاقي لتلك القيادات التي لا تراعي مبدأ مغينا، فهي مع الريح أينما هبت تميل، فبالأمس القريب كانوا يطلبون النجدة باسم الاسلام ويتباكون على ضياعه في مقال يحمل العنوان التالي: (ثورة الشيخ حامد ادريس عواتي).

ان تاريخ اريتريا يثبت أن المسيحيين قاموا باحراق القرى الاسلامية في هجمة صليبية حاقدة، لذلك هب الشعب الاريتيري معلنا الثورة للدفاع عن تراثه الاسلامي ومحاربا زعيم الكنيسة في شرق افريقيا الامبراطور المقبور هيللا سلاسي. لقد كان هيللا سلاسي يمارس حرب إبادة ضد مسلمي اريتريا مستخدما الأسلحة الفتاكة وكان لا يخفي قوله انه يحارب الثورة الاسلامية المصدرة من الجزيرة العربية. لقد سخر الامبراطور للمسيحيين الاريتيريين كل ما تملك الحبشة من أسلحة دمار لمسحق المسلمين في اريتريا وكانت نتائج تلك الهجمة معروفة لدى الجميع، إذ قتل ما يزيد عن نصف مليون اريتيري مسلم وهاجر نفس العدد الى السودان.

وفي السبعينات أتت الشرذمة العسكرية بقيادة منغستو لتخلف حكومة هيللا سلاسي ولتستكمل حلقات التآمر. هنا بدأت التغييرات التاريخية على الصعيدين العالمي والمحلي فقد انقلبت دول كانت تساند الثورة الاريتيرية الى الضد واصبح اعداء الثورة الاريتيرية (الكماندوس) من ضمن فصائل الثورة الاريتيرية.

بالنسبة للحكومة العسكرية الاثيوبية فانها لم تغير استراتيجيتها من حيث المبدأ في تصفية الثورة الاريتيرية بل زجت بكل ما تملك من



● هيلاسلاسي - مارس حرب إبادة ضد المسلمين



● منغستو: طرد جنرالات الكماندوس

داخل المجلس. ثم عقد مؤتمر حضرته كل الأطراف لحل هذه الخلافات لكن دون جدوى نسبة لأنه في السنوات الأخيرة تعددت الاتجاهات وصيغت العناصر القبلية تنظيماتها بألوان حزبية فظهر في الصراع الاتجاه اليساري الماركسي - جناحي موسكو وبكين - وكذلك البعث العربي. هكذا استطاعوا أن يربوا الأجيال في الساحة الأريتيرية.

لقد كان مؤتمر أدو بجا فاشلا نسبة لعدم التزام القيادة العامة بمقرراته والتي كانت بمثابة الحل الوسط لكل الأطراف. لقد أعلنت القيادة العامة عن نيتها في عزل الجهاز السياسي وإبعاد كل من يخالف مقرراتها الجديدة المتخذة من الميدان بل أقدمت على اعتقال أعضاء من القيادة العامة متسببة في انشقاق آخر في الساحة كان بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير. لقد استخدم العنف وواجهته العناصر المضطهدة بعنف مماثل وبدأت عملية الهروب من الساحة الأريتيرية في اتجاه السودان.

نشط المجلس الأعلى جناح سبي في استخدام الإمكانيات المجددة حيث زادت رحلات نقل الجنود من السودان إلى عدن ومن هنالك إلى أريتيريا جوا. ثم أعلنت قوات التحرير الشعبية التي تشرت الماركسية في عدن. ومن الطريف في الأمر أن كمية الكتب الشيوعية والتي حملت إلى داخل أريتيريا كانت أكثر من الأسلحة والزخائر. وليس ذلك بمستغرب من قادة طابعهم التناحر على السلطة كهدف في حد ذاته. ففي سبيل أن يصيروا حكاما على أريتيريا كانوا على استعداد للتضحية بمبادئهم ومعتقداتهم. راحوا يتهمون الثورة بتصفية العنصر المسيحي متناسين اجرام (الكماندوس) في عهد هيلاسلاسي بل ومطالبيين باصلاهم نسبة لجهل تلك العناصر المسيحية بحقيقة تلك الحروب والتي كانوا يخوضونها ضد

المسلمين تنفيذًا لسياسة الإمبراطور. وأمام هذه الاتهامات والمؤامرات ارتكبت المؤامرة التاريخية بتسريب أعداد كبيرة من المسيحيين إلى الثورة. لقد استقبلت القيادة العامة هذه القوة الجديدة (قوات التحرير الشعبية) بانتقاد شديد للهجبة تطور إلى تعبئة الجيوش. لعله تحصيل حاصل أن نقول أن للمسيحيين وقفوا بجانب القوات الجديدة منخرطين فيها ومطبقين لنظرية التحالف مع الضعيف للقضاء على القوى ثم الجهاز على الضعيف.

لقد اشترط المسيحيون على قوات التحرير الشعبية ثمنًا لأن يتحدوا معهم، فقد طالبوا بالانفراد لمدة ستة أشهر وأن يسمح لقادتهم بتجنيد المسيحيين المستجدين دون قيد أو شرط وعلى قوات التحرير الشعبية أن تسلحهم وتحميهم حتى يتمكنوا من أداء رسالتهم على الوجه الأكمل. وقد وافقت قوات التحرير الشعبية على هذه المطالب. ونجد أن من الاتفاقيات السرية التي تمت بين الجانبين أن تعتبر نسبة العنصر المسيحي في أريتيريا ٢٥٪ من عدد السكان الكلي بعد أن كان في عهد الاستعمار الإيطالي وحسب آخر احصاء ٢٥٪ ولا نعتقد أن أحدا يتهم الإيطاليين بمحاباة المسلمين لرفع نسبته إلى ٧٥٪.

لقد اعتبر قادة قوات التحرير الشعبية المتسمين بأسماء المسلمين والساحين في بحر الشيوعية أن في ذلك عدلا ومساواة للعنصر المسيحي.

ويجدر بنا أن نشير هنا إلى حادثة إعدام قائد القوة المسيحية لجنديين مسلمين عزل من السلاح كانا في إجازة مرضية في المرتفعات الأريتيرية الأهلة بالسكان المسيحيين. كان حجة هذا القائد المسيحي تتلخص في أن

الجنديين المسلمين قد اعتديا على الأهالي وجمعوا أموالا دون حق. وحينما انتقد بأنه كان يتوجب عليه إخطار قيادة قوات التحرير الشعبية قبل تنفيذ الإعدام، أجاب بكل صفاقة و صلف أنه يتعجب أن يستجوب في شخصين بينما الثورة قتلت آلاف المسيحيين وأن جاز له أن يطالب فإنه يطالب المسلمين ببرميين من الدم، وأضاف قائلا: أنه يرجو الجنود المسلمين ألا يفضبوا لأنه واثق بأن جهلهم لتاريخ القتل في أريتيريا يدفعهم إلى المطالبة بحق قتلين. وهنا ما كان من العناصر المرتدة من أبناء المسلمين إلا أن تطمئن قائد القوة المسيحية بأنها سوف تقف معه حتى لودعت الضرورة إلى تصفية الجيش الأريتيري طالما يظل هو معهم على المبدأ الماركسي اللينيني، فما كان من العنصر المسيحي إلا أن يغلف خطته الصليبية الحاقدة بشعارات ماركسية مادام ذلك يخدم خططهم في تنحية المسلمين جانبًا والاستيلاء على الثورة.

كان قوام القوة المسيحية أصلا سبعين جنديا لم يكن لديهم سلاح، ثم تم تدشين القوة بمائتي مسيحي تسلحوا على الفور بالأسلحة المقدسة ثم لحق بهم فوج آخر يقار بهم في العدد. أما على الصعيد الآخر فقد كان عدد جنود قوات التحرير الشعبية (المسلمين أسما) يقارب الثلاثمائة وخمسين معظمهم من أرهقه مشوار الصحراء الطويل (دندكاليا) وهنا تمت عملية استبدال الجنود المسلمين بجنود مسيحيين فيفوقونهم تدريباً ولياقة بدنية وشيئا فشيئا بدأ عدد المسلمين يقلص بينما عدد المسيحيين في ازدياد مضطرد، ووصل الأمر إلى أن يكون للقائد المسيحي الكلمة الأولى والأخيرة.

لقد كانت النتيجة أن تمكن العنصر المسيحي من قوات التحرير الشعبية وكافا قائدهم العناصر المسلمة المرتدة بمناصب في القيادة السورية وغير اسم قوات التحرير الشعبية إلى الجبهة الشعبية لتحرير أريتيريا، ثم استبدل العلم الأريتيري. وليت الأمر وقف عند ذلك بل أقدموا على تزويج بنات المسلمين من رجال مسيحيين مما أعجب رجال الإعلام الغربي حيث صاروا يشيدون بهذه الظاهرة التقدمية.

اننا نتساءل:

— أية وحدة يريد لها المرجفون مع هذه القوة الصليبية الحاقدة؟

— وأي اسلام تستغث به عناصر القيادة العامة والمجلس الثوري؟

إن ما تحتجاه أريتيريا هو قائد رباني على النمط الأفغاني ويجب أن نعلنها صريحة: القرآن دستورنا، وسنة محمد صل الله عليه وسلم منهجنا وليس في ذلك ضياع لحقوق المسيحيين أحفاد النجاشي.

أقول لو اتبعنا هذا الطريق وصدقنا القول مع الله عز وجل فلن تعود أريتيريا وحدها بل ستعود الحبيشة كلها إلى الاسلام.

حتى لا يصبح التضامن الإسلامي قيمة أسطورية

بقلم

أ. د. محمد روااس قلعه جي

استاذ النظم الاسلامية

في جامعة البترول والمعادن - الظهران

في العدد الماضي نشرت المجتمع في منبرها تعريف الدكتور قلعه جي للتضامن الاسلامي مع بيان الأسس العقدية التي يقوم عليها هذا التضامن والحكم الاسلامي له. ووقفنا على الصنف الأول. وهو (التضامن المفروض بقوة القانون) وفيه بدأ الدكتور حديثه عن الأصول العامة التي تندرج تحت هذا الصنف. فتحدث عن أ (الزكاة) ب (زكاة الفطر) ج (الكفارات) وفي هذه الحلقة نتابع قارئنا جزءاً آخر من الموضوع.

وما نكره القرطبي في تفسيره ٢٤٢/٣ «اتفق العلماء على انه اذا نزلت بالمسلمين حاجة بعد اداء الزكاة فانه يجب صرف المال اليها، قال الامام مالك: يجب على الناس فداء اسراهم وان استغرق ذلك اموالهم. وما نكره ابن عابدين في حاشيته: انه اذا شب حريق في منزل ولم يمكن اطفائه إلا من منزل مجاور، فعل صاحب المنزل المجاور ان يأذن بدخول بيته لاطفاء حريق جاره، فان امتنع عن الاذن كان لهم الدخول بغير اذنه.

هـ - وتقوم الحاجة مقام الضرورة في وجوب التضامن، فمن احتاج الى شيء في يد غيره مع استغناء ذلك الغير عنه أو عدم ضرره من استفاضة المحتاج منه كان عليه ان يتضامن معه ببذله له.

ـ فقد نقلنا في كتابنا (موسوعة فقه عمر بن الخطاب) مادة: حاجة: ان الضحاك بن خليفة ساق خليفاً له من العريض، فأراد ان يمر به في أرض محمد بن مسلمة، فأبى محمد، فكلّم فيه الضحاك عمر، فدعا عمر محمد بن مسلمة فأمره ان يخلي سبيله، فقال محمد: لا، فقال عمر: لم تمنع أخاك ما ينفعه وهو لك نافع؟ تسقى به أولا وأخراً وهو لا يضر، فقال محمد: لا والله، فقال عمر: والله ليمرن به ولو على بطنك، فأمره عمر ان يمر به، ففعل الضحاك.

ونقلنا عن عمر قوله «ابن السبيل احق بالماء والظل من المقيم» وقد وصف الله تعالى الكافرين بأنهم لا يتضامنون مع غيرهم فيما يحتاج ذلك الغير اليه، وإذا كان المسلمون اليوم يتضامنون مع بعضهم في حالات الضرورة، فلأن المشاعر الانسانية فيهم لا ترضى بأن ترى انساناً وصل الى حالة الضرورة دون ان تمد اليه بالمساعدة يداً، الا انهم تتجمد عواطفهم في حالات الحاجة، لأن الاندفاع نحو التضامن بسبب الحاجة

دوائر الحكومة أو إحدى الشركات أو الدوام في محل تجاري أو نحو ذلك، توقع ضرراً بزوجها، وهذا الضرر يتمثل باهمال بيته، وأولاده، وأرهاب زوجته التي له فيها حق. وغير ذلك، والقاعدة الشرعية تقول: الضرر يزال شرعاً، وأولى الناس بإزالته من تسبب بإحداثه. فمشاركة المرأة العاملة زوجها في الانفاق على البيت هو تفويض عن الضرر الذي يصيبه من جراء غيابها عن البيت بسبب عملها.

وقد لا تغيب المرأة عن البيت، ولكنها تعمل فيه، كالخياطة ونحوها، ولكن عملها فيه يشغلها عنه، وتكون وهي فيه كالفاتية عنه، وعندئذ يجري عليها من الأحكام في وجوب مشاركة زوجها النفقة على البيت ما يجري على المتغيبه عنه بسبب العمل.

وما غياب مثل هذه التشريعات عن قوانين الأحوال الشخصية المعاصرة إلا لأن التشريعات المعاصرة تسير في صالح المرأة بسبب دعم الجمعيات النسائية لما يسمى بحقوق المرأة، أو على الأصح لنيل المرأة ماليس لها بحق، ونحن لا ننسى ان مشروعات قوانين للاحوال الشخصية أعدتها جمعيات نسائية قد أقرت بحذافيرها دون ان تمحس على بساط الحق والمنطق. د - كل تضامن دعت اليه الضرورة: وهذا موضع اتفاق بين الفقهاء لا يخالف فيه منهم أحد، نذكر على سبيل المثال ما نكره ابن قدامة في المغنى ان من ضرب به الجوع واحتاج الى طعام غيره وكان ذلك الغير مستغنياً عنه لكونه زالداً عن حاجته، كان المحاج اليه احق به ممن هو في يده، فان طلبه منه وجب عليه بذله له، فان امتنع عن ذلك كان للمضطر قتاله عليه، فان لم يقدر على استخلاصه منه فمات من الجوع وجبت ديته على من منعه الطعام لأنه تسبب في موته بمنعه الطعام عنه.

د - النفقات الواجبة على الزوجة والأقارب كالانفاق على الاولاد والانفاق على الوالدين، والانفاق على الاخوة الفقراء على التفصيل الذي نكره الفقهاء في كتبهم، هو من الواجبات التضامنية التي تنفذ بقوة القانون وان العرف والضغط الاجتماعي والخوف من اللجوء الى المحاكم يجعل الناس يطبقون من تلقاء انفسهم هذا البند من التضامن، ولا يحجم عن تطبيقه إلا شاذ.

ونحن نتكلم عن النفقات الواجبة لابلنا من ان نخرج على تضامن المرأة التي تتطلب طبيعة عملها ترك بيتها جزءاً من ليل أو نهار، أو اهمالاً لشؤون البيت أو الاولاد مع زوجها في الانفاق على البيت، وهذه المشاركة في الانفاق يجب ان تكون مفروضة بقوة القانون، وهي لا تتعارض مع الذي أوجبه الله تعالى على الزوج من الانفاق على الزوجة بقوله تعالى في سورة الطلاق (لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله).

١ - لأن الاسلام لما فرض النفقة على الرجل لم يكن للمرأة من الأعمال ما يجعلها تترك بيتها من اجله، بل كانت المرأة تلازم بيتها وتعكف على اولادها، لا تبرحه لممارسة عملها من تجارة في الأسواق، أو عمل في دواوين الحكومة.

٢ - ولذلك قرر الفقهاء ان نفقة المرأة مستحقة بالاحتباس، لا بالفقر، فإذا فات الاحتباس فلا نفقة لها، ولذلك قررنا أن الناشز لا نفقة لها، لغوات الاحتباس في حقها، والزوجة الأمة التي تخرج لخدمة سيدها تكون نفقتها موزعة بين سيدها وزوجها لغوات جزء من الاحتباس، وهكذا.

٣ - ان المرأة التي تغادر بيتها للاكتساب بالعمل في



يحتاج الى شحنة ايمانية قوية تجعل المؤمن يتحين الفرص لكسب الثواب عند الله تعالى، وهذه الشحنة الايمانية هي التي يفتقدها اليوم كثير من المسلمين. وهي ما يجب على الدعاة التركيز عليه، لأنه اذا ما تحققت هذه الشحنة الايمانية تحلق كل خير، واذا ما جفت تمت كل رذيلة.

٢ - الصنف الثاني: تضامن مفروض بالسلطان الديني لا بقوة القانون وهذا الصنف من الواجبات التضامنية وان لم يكن لمستحقها ان يقيم الدعوى امام القضاء بطلبها، الا انها تكون واجبة على الفرد بحكم ايمانه وهي ما يعطيها الفقهاء حكم المستحب.

وهذه الواجبات التضامنية وان اعطاها الفقهاء حكم المستحب الا ان طمع المسلم بالنجاة يوم الحساب، وطلبه الدرجات العلى في الجنة يضعها في قلبه بدرجة الواجبات، ننكر في تلك الاطار للمادي: الصدقات، والتضامن في غير ما هو ضروري وحاجي للوصول الى الافضل، كاقراض تاجر مالا ليووسع تجارته، واعارة طالب علم كتابا ليستفيد منه مع توفر هذا الكتاب في الاسواق، والتوسع على العيال في الانفاق وغير ذلك.

٤ - انواع التضامن الاسلامي :

عندما نطلق كلمة التضامن الاسلامي يخيّل الى البعض اننا نعني بذلك التعاون للمادي، مع ان مدلول هذه الكلمة اوسع من هذا المعنى بكثير ومن استقراء الاحكام الفقهية، والاداب الشرعية في الاسلام نستطيع ان نقول ان التضامن الاسلامي يشمل نوعين من التضامن، التضامن المادي والتضامن الادبي. ونحن نحصى كل نوع من هذين النوعين بكلمة مختصرة تلقى الضوء عليه:

١ - النوع الاول: التضامن المادي :

وهذا النوع من التضامن يتمثل في :

١ - مجموع الاموال التي تؤدى الى المحتاجين، وهذه الاموال قد تدفع اليهم بشكل نقود، او ادية او اقلية او ملابس او اسلحة.

ب - او في مجموع الخدمات التي تقضى بها حاجات المسلمين، كدلالة اعمى على الطريق، واعداد بالخبراء في ميدان من الميادين المتعددة، واعارة ماعون لاحتياج اليه، ونقل ابن سبيل الى بلده وحفظ الامانة لمن التزمه عليها، والولاية على اليتيم ونحو ذلك قال عليه الصلاة والسلام «ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته».

ج - او في مجموع المنافع التي تجلبها للمسلمين: كضراء ما هو متوفر في بلادهم وبلاد غيرهم منهم دون غيرهم، واستثمار الاموال في بلادهم دون بلاد غيرهم، واختصاصهم بالخير دون غيرهم.

والنوع الثاني: التضامن الادبي :

و يتمثل هذا التضامن فيما يلي :

١ - العكوف على النفوس وتهنيئها والعكوف على التصرفات واقامتها على الطريقة الاسلامية.

ب - مراقبة سلوك الغير من حاكم او محكوم واقامته بلين ورفق على الطريقة الاسلامية بما يتعاطاه المسلم من امر بالعرف ونهي عن المنكر، هذا الامر بالعرف والنهي عن المنكر الذي هو اساس في اصلاح المجتمعات، حتى اذا ما اهلته امة من الامم فسدت حالها، ودالت دولتها واستحقت غضب الله تعالى، قال تعالى في سورة المائدة (لئن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون).

ج - العمل على الارتفاع بالمستوى الفكري للمسلمين بنشر العلم والتفكير العلمي بينهم، وابعادهم عن الخرافة، فقد علم رسول الله ان قبيلة الاشعريين - وكان عدد العلماء فيهم كثيرا - تجاوزوا قبيلة قد ساد الجهل بينها فغضب عليه الصلاة والسلام لانهم لا يتضامنون مع بعضهم للعمل على محو الجهل من بين صفوف الجهال منهم، فصعد عليه الصلاة والسلام المنبر وقال «ما بال اقوام لا يعلمون جيرانهم ولا يفقهونهم، وما بال اقوام لا يتعلمون من جيرانهم ولا يتفقهون، والله ليعلمن قوم جيرانهم ويفقهونهم، وليتعلم قوم من جيرانهم ويتفقهون او لا عاجلنهم العقوبة».

د - العمل على عدم ايقاع المسلمين في الاثم، وانقاذهم من النار، ومن هذا نص الفقهاء على عدم القاء السلام على المشغول عن رد السلام فقد نقلنا في الجزء الاول من كتابنا موسوعة فقه ابراهيم النخعي ص ٦٢ ان النخعي مر بقوم فلم يسلم عليهم، فانكر القوم ذلك، فرجع عليهم، فقال بعضهم: يا ابا عمران مرت بنا ولم تسلم علينا، فقال: اني رايتكم مشاغل ففكرت ان اؤثمكم. ونصوا على عدم رفع الصوت بالقرآن عند المشغول عن سماعه لئلا ياثم بترك الاستماع الى القرآن وهو يتلى.

و نصوا على عدم امر المحتضر بالشهادة، بل يكتفي بالنطق بالشهادتين امامه لأنه وهو في حالة شدة قد يرفض امتثال الامر، فياثم، بل ربما كانت عاقبته بذلك لا الى خير.

هـ - تنفيذ الانظمة التي تصدرها الدولة مادامت لا تتعارض مع احكام الاسلام، قال عليه الصلاة والسلام: «اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كان رأسه زبيبة ما اقام كتاب الله فيكم». و - تأييد المسلمين في قضاياهم العادلة اعلاميا، وفي المحافل الدولية حتى ينتمى الحق وتعلو كلمة الله.

٥ - اطراف التضامن :

اعني اطراف التضامن: المتضامن والمتضامن معه. ان تحديد اطراف التضامن على غاية من الاهمية في عصرنا الحاضر الذي اختلط فيه الحابل بالنابل، وصارت الاباطيل فيه حقائق، نظرا لاختلال الموازين بفعل الغزو الفكري العنيف الذي اجتاحت البلاد

الاسلامية وراح يفصل ادمة المسلمين فيها من القيم الربانية التي امنوا بها، ليبرز مكانها قيما غريبة اليد والوجه واللسان، وتسخير جميع اجهزة الاعلام لترسخ في الاعماق اشها حقائق ثابتة لا تقبل الجدل وشب على ذلك جيل يتسمى باسماء المسلمين ولا يحمل قيم الاسلام ولا مثله ولا يزن اموره بميزانه.

وعلى العموم فان المتضامن قد يكون هو المتضامن معه، وعندئذ نسمي هذا التضامن بـ: التضامن مع النفس، وقد يكون غيره وعندئذ نسميه «التضامن مع الغير» وسنبين ذلك فيما يلي :

١ - التضامن مع النفس :

على الانسان ان يتضامن مع نفسه أولا، فيغنيها ويذكرها بالقيم والمثل الاسلامية، كالرحمة، والكرم، والحب، والايثار، والمروءة ونحو ذلك، ويتم ذلك عن طريق ممارسة العبادات باخلاص، فرانها ونوافلها، ويعتبر الانسان مسؤولا امام الله تعالى عن هذه التزكية قال تعالى: «قد افلح من زكاهها وقد خاب من دساها».

ولا غفل المسلمون اليوم عن هذه التزكية، نظرا لاقبالهم على مطالب الجسد المادية حتى خبثت النفوس وتدنست، وقست القلوب واصبحت لا تهتز لآلاف القتلى الذين تزهق ارواحهم وهم مظلومون نتيجة مؤامرة دينية على ارضهم، او على خيراتهم، او على دينهم، او نتيجة حقد تاريخي دفين اخذ يتنفس لها اليوم.

ولا تهتز ملايين المشردين الذين يعيشون في العراء تحت حر الشمس وزمهرير الشتاء، ولا ننب لهم إلا ان طامعا طمع في بلدهم فاخرجهم منها، فانساحوا في الارض غرباء، لا تقبلهم دولة، ولا يجدون مستقرا، ضياع ... ضياع ... ضياع. وغيرهم من أبناء جدلتهم يتسمون باسمائهم، ويلهجون بلغتهم ويحملون فكرهم ومبادئهم يتقلبون في النعيم، وينفقون في معصية الله بغير حساب، أين الحب، أين الرحمة، أين الكرم، أين الايثار، أين الشهامة لقد تحولت هذه المثل في نفوس هؤلاء الى كتل حجرية يضيق بها حاملها، لأنها تبطئه خطاه في جرية وراء شهواته.

ب - وعلى الانسان ان يتضامن مع نفسه ثانيا فيهنّب سلوكها حتى يصبح السلوك المستقيم جزءا من ماهيتها لا ينفصل عنها، لان الثواب والعقاب عند الله تعالى مرتبط ارتباطا وثيقا مع هذا السلوك، ويعتبر الانسان مسؤولا امام الله تعالى عن تهنيب سلوكه، قال تعالى: (إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا).

ولقد غفل أكثر المسلمين اليوم عن ربط السلوك بالله تعالى حتى اصبح سلوكهم سلوكا اجتماعيا، بعيدا عن منبج الدين كل البعد، فالواحد يترك الكذب لأنه حرام، ولكن لأنه عيب، ويترك الزنا لأنه حرام ولكن لأنه عيب، ويربي اولاده على هذا، حتى اذا اخطأ الطفل لم يقل له: يحرم عليك ان تفعل كذا، بل قال له: عيب عليك ان تفعل كذا.

والخطورة في هذا التحول من الحرام الى العيب، ان الحرام يبقى حراما الى يوم القيامة، أما العيب فانه عرضة للتبديل تبعا لتبديل اعراف المجتمعات، فالزنا الذي يتركه هنا لأنه عيب، اذا ما انتقل الى بلد لم يكن فيه الزنا عيبا، لم ير بأسا من اقترافه، وتلك ازواجية لا نعرفها في قوانين التربية الاسلامية ولا في مبادئها.

من هي المرأة المحترمة عند دعاة التغريب؟

• الدعوة الى الاختلاط تجاوزها الزمن ولم تعد دليلا على التقدم.

• الدعوة الى الاختلاط تخفي وراءها كل الدعوات المخربة والهدامة.

• الغرب اتخذ المرأة سلعة في دور اللهو والتجارة وأصبحت ضحية للعصابات.

متزمتون تكفرون الناس. ولقد ذكرني موقف هؤلاء بحكاية شعبية واني انكرها هنا مع الاعتذار للقراء لأنهم قد يرون ذكرها لا يليق، وقد ذكرتها لأنها تليق بمن نتحدث عنهم وهي أن رجلا أعمى كان يفعل الزنا بعاهرة، فقالت له وهي بين احضانه لا أحد يسلم من كلام الناس، فهم يكذبون حتى على الشريكات مثلي تصور انهم يقولون عني اني امرأة عاهرة، فقال الرجل صدقت، حتى أنا يقولون عني اني اعمى فالناس دأبهم الكذب والافتراء على الغير، فقالت الست أنت أعمى؟ فهم صادقون في وصفك فقال لها ألست أنت عاهرة؟ فماذا نحن نفعل الآن؟ غريب أمر هؤلاء تراهم يدعون الى الخلاعة والمجون والكفر والاحاد ولا يريدون ان يصفهم أحد بما هو فيهم من كفر وفسوق، بل يصرون مع هذا أنهم مسلمون ومؤمنون من الطراز الأول، فيقولون نحن أكثر ايمانا وأقوى اسلاما من الذين يتهموننا بالخروج عن الاسلام فقد ازالوا الحواجز بين الكفر والايمان، وبين الفضيلة والرذيلة وبين الحق والباطل واختلط الحابل بالنابل عندهم، فاصبح المعروف منكراً والمنكر معروفاً.

عادته ان يرتاد هذه المحلات الوسخة، فقال له الطبيب تذكر لعلك اتصلت بامرأة مريضة، فقال لا أكذّر شيئاً الا اني حضرت مع زوجتي حفلة حب مع اصدقائي والمرأة التي جئتها لا يمكن ان تكون فيها مرض من هذا النوع فهي امرأة محترمة، فقال له الطبيب لنتظر إذا نتيجة التحليل حتى نعرف بيقين ماهو المرض، وبعد ذلك جاءت النتيجة تبين أن به مرض السيلان، فقال المريض كيف يكون ذلك والمرأة التي جئتها امرأة محترمة وزوجة صديقي وهو شخصية كبيرة ومدير شركة، فليست من نساء العامة المعرضات لهذه الأمراض!

فضحك الطبيب، وقال هذا هو الواقع، وبعد ان استمعت الى هذه القضية الواقعية من رآو بها الثقة الذي حضرها بنفسه. قلت سبحان الله امرأة ترتكب فاحشة وتبقى في عرف هؤلاء محترمة، فما هي حدود الاحترام عندهم؟ انهم يرتكبون كل هذه الموبقات ويرضون في أمهم الخناء، وإذا قلت لهم انتم فجرة فسقة ديثون، غضبوا، مثل أولئك الذين يدعون الى الكفر والاحاد والاباحية، وإذا قيل لأحدهم أنت كافر ملحد، غضب، وقال انتم

قالوا ان الاختلاط بين الجنسين هو سنة التطور وأن الحضارة الغربية يجب ان نأخذها بحذافيرها حلوها ومرها وخيرها وشرها إذا أردنا أن نتقدم،

وخدع الكثيرون منا بهذه المقولة فكان بعضهم يشجع بناته وأخواته على التحرر الكامل من كل القيم والتقاليد البالية كما يسميها، ويخرج مع زوجته الى اصدقائه الذين يشاركونه نفس الأفكار وهم بدورهم يحضرون زوجاتهم فيجتمعون في الحفلات والمناسبات ويسهرون معا، وبحكم انتعاشهم للحضارة الغربية واخذهم بكل صغيرة وكبيرة فيها، فلا يرون شيئاً محرماً فيشربون الخمر ويلعبون الميسر و يأكلون لحم الخنزير، ومما عرفوه من الغربيين ان عندهم حفلات تسمى حفلات الحب، فيسهرون في حفلة مختلطة يشربون حتى الثمالة، ويتبادلون زوجاتهم كل صديق يحتضن زوجة صديقه وبيت معها. جاء أحد هؤلاء الى طبيب الأمراض التناسلية وشكى اليه مرضه، فسأله الطبيب عما إذا كان قد ذهب الى مواخير الدعارة، فقال انه لم يذهب وليس من



بقلم الاستاذ محمد عبدالقادر بن محمد العماري المحاكم الشرعية - قطر

ولكن للحق منارا كما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم، والفرق واضح بين أولياء الشيطان وأولياء الرحمن، وق عرف الشباب المسلم طريقه فلم تستهويه الدعوات البراقة كدعوة الاختلاط بين الجنسين التي ظن أصحابها انها جديدة تجذب الشباب وتبههم وفاتهم ان شبابنا متسلحون بالوعي الكامل بما يحيط بهم من محاولات لمسخهم وابعادهم عن الدين والفضيلة، وفات هؤلاء أيضا ان هذه الدعوات قد تجاوزها الزمن ولم تعد دليلا عن التقدم، لقد اكتسحتها الصحة الاسلامية الواعية عند الشباب المسلم. ان دعاة التفريب مهما بذلوا من محاولات ومهما سخروا نفوذهم واقلامهم لجر الشباب الى ميادين الفتن والشهوات فلن يفلحوا لأن الطريق قد وضحت، وقد اعتبرت الفتاة المسلمة بما يجري للمرأة الغربية في المجتمع الغربي، فقد اتخذوا المرأة هناك سلعة في دور اللهو والتجارة، وأصبحت ضحية للعصابات والمخابرات مسخرة لأغراض الماديين ورغبات قوى الشر والبغي ومع الأسف ان هؤلاء لازالوا في غيهم يعمهون، فلا يرون منار الحق لأن على ابصارهم غشاوة وقلوبهم غلف، فعميت بصائرهم وقلوبهم، وان لم تعم ابصارهم «انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور» «صم بكم عمي فهم لا يرجعون».

سيقول بعض المتفلسفين انه في الامكان ان يكون هناك اختلاط بين الجنسين في الجامعة والمدارس والمؤسسات مع المحافظة على الاحتشام والأخلاق، فليس كل النساء سيئات ولا كل الرجال سيئين. ونقول لهؤلاء نعم ليس كل النساء سيئات ولا كل الرجال سيئين، ولكن جو الاختلاط يهيء الفرص للقاءات المحرمة والوسائل لها حكم المقاصد وسد الذرائع أمر مسلم به في الشرع

والعقل، ومن أجل ان الناس تتفاوت شخصياتهم في القوة والضعف كانت الحاجة لسد الباب ومنع الاختلاط، والحكم الشرعي يأتي عاما ويراعي الكثرة الغالبة لا القلة القليلة، والرسول صلى الله عليه وسلم قال (الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهاة، فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام، كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يقع فيه).

والدعوة الى الاختلاط تخفى وراءها كل الدعوات المخربة والهدامة، فدعاة الاختلاط يرون الأخذ بكل متطلبات الحضارة الغربية وتقاليدها حلوها وممرها وخيرها وشرها، ويريدون أن تكون المرأة المسلمة كالمرأة الغربية تماما تسلم فلا قيد ولا شرط وتنغمس في الحياة الغربية بصقوها وكدرها وترامها لا يلقون بالا لاستغاثات المرأة مما حل بها من هوان ويريدون أن يوقعوا المرأة المسلمة في الهاوية التي وقعت فيها المرأة الغربية، صحيح أن المرأة الغربية تستمتع بالحرية الكاملة فيما تريد أن تفعله بنفسها من حب وزواج وعمل وسفر وخروج ودخول، ولكن هل كل هذه الحرية في صالحها أو انها استغفلت ضدها وسخرت لأغراض أخرى لا تمت بصلة لانسانية المرأة ودورها في الحياة، فأصبحت مخدوعة بهذه الحرية، فإذا كانت راقصة تهز جسدها وتعرض لحمها أمام الجمهور من الرجال تثير غرائزهم لقاء دريهمات، قالوا انها امرأة عظيمة وفنانة رائدة تالقت في سماء الفن فاستحققت اعظم الجوائز التقديرية ممن يرعى الفن والفنانين، أما المرأة التي تحافظ على عفتها وكرامتها وتسهر على تربية اطفالها وسعادتهم ليكونوا رجالا نافعين لمجتمعهم وقادة مخلصين لأمتهم فهي في عرفهم امرأة خاملة ومتخلفة ومتمزمنة لا تستحق أي تقدير ومساعدة من الدولة والمجتمع. ويا لله العجب من أولئك المثقفين الذين ضلوا شعوبهم وقادوها الى الهزائم المتتالية في كل مجال حتى هانت على اعدائها فذاقوها الويل وداسوا على عزتها وكرامتها.

أحدهم أراد ان يثبت أنه تقدمي ومتحرر فتزوج باجنية وانجبت له بنتا فكبرت البنت ودخلت الجامعة، وفي يوم من الايام أحضرت الى منزل والدها زميلا لها قدمته الى والدها وأما على انه صديقها وزميلها في الجامعة، فلم ير الأب في هذا الأمر بأسا، فأخذ الصديق يتردد عليهم في البيت، وفي أحد الايام جاء الأب ووجد ابنته وصديقها في الغرفة والباب مغلق عليهما، والام في المطبخ تعد

لهما الشاي وبعض الأكل الخفيف، فهاج الأب وغضب لهذا الأمر غير المحتمل لأنه لازالت عنده بقية من غيرة، ففرض باب الغرفة وهو في حالة غضب، ففتحت ابنته الباب وقالت لا يبيها لا أسمع لك أن تتدخل في حريتي الخاصة، فأنا رشيدة ومتعلمة وأعرف مصلحتي، فزاد غضب والدها وضربها بيده فتدخل الصديق والام الى جانب البنت واستدعيت الشرطة، فحضرت وأخذت الأب الى المخفر والقيد في معصمه لأنه تسبب في الازعاج، وتدخل فيما لا يعنيه، وفي المحكمة تم الطلاق بين الرجل وزوجته الأجنبية، فسكنت في بيت آخر مع ابنتها الجامعية وترك الأب في بيته بمفرده في همه وغمه ونادم على ما ارتكبه من أخطاء في حياته كلها. وقد كانت البنت تؤمل أن يتقدم اليها الشاب الصديق لخطبتها والزواج منها بعد أن ارتبطت معه بعلاقة عاطفية، ولكنه امتنع عن الارتباط بها كزوجة ولم يتقدم اليها أي شاب بعد ان ساء سمعتها بسبب علاقتها بالشاب زميلها في الجامعة. وهكذا جنس الاختلاط على الأسرة وحطمها. وتبدأ الأمور صغيرة ثم تكبر «نظرة فابتسامة فسلام فموعد فلقاء».

ولا أدري لماذا يتجاهل بعض الناس الشواهد الماثلة أمامهم على اضرار الاختلاط ونراهم يكابرون ويدفنون رؤوسهم في الرمال كالنعام، و ينكرون الحقائق والوقائع الثابتة.

فإذا كان الهدف هو العلم فان الفتاة تتعلم بدون اختلاط وقد أسست الكليات غير المختلطة فاقبلت عليها فتياتنا المسلمات ونهلن من العلم والمعرفة وتفوقن على زملائهن من الفتيان، ورفضن الوقوع في شبك الشياطين، فحافظن على دينهن وكرامتهن، فماذا يريد دعاة الاختلاط اذا؟

ولا يسعنا الا أن نقول لهؤلاء عودوا الى رشدكم ايها الضالون التائهون كفاكم ضلالا عودوا حتى يغفر لكم ربكم ما اقترفت اقلامكم والسنتكم في حق امتكم ودينكم (ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات، ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق). عودوا الى طريق الحق والهدى وكفروا عما سلف منكم بالرجوع الى الحق وبيانه للناس (ان الذين يكتفون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله و يلعنهم اللاعنون، الا الذين تابوا واصلحوا و بينوا فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم، ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون) صدق الله العظيم.



ابن خلدون ورثاء التربوي

للاستاذ:

حسين عبدالله بانبيلة



٤ - الرابع : في أثاره وما قال عنه المفكرون العرب والأجانب .
والحق بالكتاب جريدة بالمصادر والمراجع ..

هذا وقد جاء الكتاب في طبعة أدنية وحلة راثقة من نشر دار الكتاب العربي في بيروت ص.ب ٥٧٦٩ - ١١ ويمكن مراسلة المؤلف على عنوانه في (مكة المكرمة ص.ب ١٩) .
وبارك الله في جهود العاملين على طريق الكلمة الحرة النبيلة .

أفكار ابن خلدون التربوية إسهاما منه في خدمة تراث أمته، فجاء بحثه في مائة وثمانين صفحة موزعة على أربعة أبواب :
١ - الأول : في عصره (البيئة الاجتماعية والسياسية والفكرية في العالم العربي والإسلامي والأوربي في أيامه) ..
٢ - الثاني : عن حياته (من الشروق الى الغروب) ومجمل صفاته وأخلاقه .
٣ - الثالث : عن التربية والتعليم ومناهجهما عند ابن خلدون والمسلمين .

من المؤسف أن يعرف (ابن خلدون) عند المسلمين عن طريق الغرب الذي وجد فيه رائدا لعلم الاجتماع وفلسفة التاريخ، كما رأى فيه الباحثون حياة عهد في حياة رجل لأنه استطاع أن يؤثر في مجرى كثير من أحداث عصره المضطرب سياسيا واجتماعيا وفكريا. ولكن الباحثين الدارسين ركزوا على دراسة آثاره في فلسفة التاريخ وعلم الاجتماع، بينما لم يلتفتوا كثيرا الى آثاره التربوية، ويأتي المؤلف حفظه الله وهو خريج كلية التربية بمكة المكرمة لبحث في

تعريف بمؤسسة :

لجنة مسلمي افريقيا

وموريشيوس معظمها مساجد قروية، عملا بقوله صلى الله عليه وسلم «من بنى مسجدا يبتغي به وجه الله بنى الله له بيتا في الجنة» .
• بناء تسع مدارس ابتدائية وثانوية في عدة دول افريقية، عملا بقوله صلى الله عليه وسلم : «لأن تغدو فتعلم بابا من العلم عمل به أولم يعمل به خير لك من أن تصلي ألف ركعة» .
• حفرت اللجنة العديد من الآبار ومدت مواسير المياه لعدد من القرى الإسلامية، عملا بقوله صلى الله عليه وسلم : «أفضل الصدقة سقي الماء» .
• تتكفل اللجنة باعاشة ٢٨٥ يتيما في كينيا والسودان وعددا أكبر من عدة دول افريقية أخرى، عملا بقوله صلى الله عليه وسلم : «أنا وكافل اليتيم في

مليون طفل مسلم في مالاوي وحدها لم يذهبوا للمدارس بسبب عجز أهاليهم عن دفع رسوم الدراسة البالغة ٣٥ دولار سنويا (مايقارب دينار كويتي واحد) وما يحدث في الدول الافريقية الاخرى لا يقل سوءا .
وكعثال على نشاط النصارى وقلة امكانيات المسلمين فقد تنصر أكثر من ٦٠٠ ألف مسلم من قبائل الفولاني والهاوسا في افريقيا خلال الخمس عشرة سنة الماضية علما بأن هذه القبائل تعتبر من أكثر القبائل الافريقية تمسكا بالاسلام .
وقد حققت اللجنة خلال العامين الماضيين ماييلي :
• بناء ٥٠ مسجدا في رواندا وكينيا وتنزانيا ومالاوي ومدغشقر

تأسست لجنة مسلمي افريقيا منذ عامين للاهتمام بالمسلمين في افريقيا ممن اعملوا بشكل كبير من قبل العرب وخاصة خلال هذا القرن مما ترتب عليه نتائج سيئة فعثلا انخفضت نسبة المسلمين في مالاوي من ٦٦٪ من السكان الى أقل من ١٧٪ حيث تنصر الباقون بسبب جملة التبشير القوية ومايدعمها من امكانيات هائلة وعلى سبيل المثال انفقت احدى المنظمات الكاثوليكية أكثر من ٢٥٠ مليون دولار في افريقيا من أجل التبشير وتمتلك الكنيسة ٧٤٪ من التعليم الثانوي بينما لا يمتلك المسلمون سوى مدرستين ثانويتين قمنا ببنائهما خلال العامين الماضيين كما ان هناك مايقارب نصف

من مقابلة (الغرباء) مع الأستاذ عدنان سعد الدين جاء فيها: «..... مأساة العصر كله هذه الكارثة نبهت الى مفاهيم غفل الناس عنها وهي ان الجهاد ليس نزهة وليس كرة واحدة وليس طاقة ورد تقطف من الحدائق، وانما طريق مفروش بالأنشواك وان هذا الطريق طويل طويل يمتد لاشهر وسنوات وعقود وأجيال ولنلك نبهت هذه الكارثة الناس ليوطنوا أنفسهم وليصبروا في المنشط كما يصبرون في المكره ونبهتهم على أن الاستعجال في النصر ليس فكرة صحيحة» .

رسائل جامعية

نوقشت صباح الخميس ١٣/٦/٠٤ هـ في المعهد العالي للقضاء بالرياض رسالة الدكتوراه المقدمة من الشيخ محمد بن ابراهيم عبدالله الموسى تحت عنوان (نظرية الضمان الشخصي - الكفالة).

ونال الشيخ عبدالرحمن محمد السدحان وكيل المعهد العالي للقضاء درجة الدكتوراه عن رسالته المقدمة تحت عنوان (النهي عند الأصوليين مع التطبيقات الفقهية).

كما نال الباحث عبدالسلام سليمان سعد درجة الماجستير في الاعلام عن دراسته المقدمة للمعهد العالي للدعوة الاسلامية بالرياض تحت عنوان (عوامل تكوين الرأي العام الاسلامي - دراسة تطبيقية في المجتمع السوداني).

المسلم المعاصر:
وصلنا عددها (٣٨) س ١٠ - ربيع ٢ - جمادي (٢) ومن موضوعاته: (الاسلام في القرن المقبل، علم النفس والأخلاق، مدخل اسلامي الى علم الاقتصاد، الأعمال المصرفية في إطار اسلامي، عيسى عبده، علم اقتصاد اسلامي، نزيف العقول البشرية، ببلجيوجرافيا: أصول الفقه - صحيح البخاري)..
عنوانها:

Dr. Gamal Attia
Islamic Banking System
25, Cote d' Eich.
1450 LUXEMBOURG

هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما» هذا وتقوم اللجنة حالياً بمشروع (أكفل يتيماً) حيث يكلف اليتيم مبلغ ١٠ دنائير شهرياً.

ترسل اللجنة عشرات من الشباب المتدين الى افريقيا خلال عطلة لهم للقيام بالدعوة الاسلامية وتقديم بعض الخدمات للقرى الاسلامية عملاً بقوله صلى الله عليه وسلم: «من مشى في حاجة أخيه المسلم كان خيراً له من اعتكاف عشر سنين».

تشرف اللجنة وتتفق على ٢٤٠ من الكتاتيب الاسلامية وتدفع رواتب المعلمين فيها، عملاً بقوله صلى الله عليه وسلم: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه».

طبعت اللجنة ووزعت حوالي نصف مليون كتيب اسلامي وجزء عم بعدة لغات.

تم بناء ٣٦ منزلاً للمدرسين في المدارس الاسلامية واثمة المساجد والدعاة.

اشترت اللجنة سيارات ودراجات بخارية ووزعتها على الدعاة لتسهيل تنقلاتهم.

هذا ولقد جاء في الاثر «ان الله خلقاً خلقهم لحوائج الناس يفرغ الناس اليهم في حوائجهم أولئك الامنون من عذاب الله» وجميع موارد اللجنة تأتي من تبرعات أهل الخير ولكن ما نواجهه الآن هو ادامة مشاريعنا والانفاق على المدارس والمساجد التي تم تأسيسها وعلى دعائنا هناك وما يحتاجون اليه من سيارات وبنزين للانتقال وغير ذلك مما يرهق اللجنة بما لا تطيق و يبلغ انفاق اللجنة الشهري في ظل حالة التقشف الكبير التي تعيشها حوالي ٣٠ ألف دينار شهرياً للانفاق على الدعوة الاسلامية في افريقيا فليكن شعارنا اذن قوله تعالى: «الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون».

وقد افتتحت اللجنة حساباً لتقبل التبرعات في بيت التمويل الكويتي رقم الحساب ٥٤٦٨/٦ حساب جاري.

مقر اللجنة: مجمع الأوقاف برج ١٧ الطابق العاشر. وعنوان المراسلات (ص.ب. ٦٣٧٠ - حولي الكويت).

مجالات

الحرس الوطني:
في عددها (١٧) س ٥ رجب ٠٤ هـ -
نقرأ مايلي:
(التجسس بالأقمار الصناعية، الخيول، القراصنة، في حراسة النبي صلى الله عليه وسلم، حول أصول القبائل العربية، الجبرتي، مع زوايا ثابتة)..
عنوانها: ص.ب. ٦٨١٩ الرياض.



هدي الاسلام:
نقرأ في عددها (١) مج ٢٨ -
(محرم) مايلي: (شروط الاجتهاد، الاسلام والتبرج، تربية الشباب المسلم المعاصر، التنظير النقدي الاسلامي مجلة المستقبل)..
عنوانها: الأردن عمان - ص.ب. ٦٥٩



الغريباء:
وصلنا عددها الأول (س ٢١ -
جمادي الثانية ٠٤ هـ) ومن
موضوعاته: (مقابلة مع الأستاذ عدنان سعد الدين، حرب الخليج مأساة المستقبل أزمة الصحافة الاسلامية، مصر الى أين؟ الجالية اليمنية واسترداد الهوية، في ذكرى مجزرة حماة، نيجيريا: الاصلاح من فوهة البندقية؟ أمراض الدم).
تصدر عن جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة وايرلنده.
وعنوانها:

AL - GHURABA
P.o. Box 82
LEEDS LS4 2HZ
U.K.

عن الاتحاد الثقافي الاسلامي في باريس صدر العدد الأول من مجلة (اروى) المصورة للأطفال بأسلوب شيق جذاب. مراسلات المجلة تتم على العنوان التالي: عمان - ص.ب. ١٨٢٠٧٧ - الأردن.

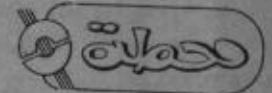
وتتولى مكتبة المنار الاسلامية في الكويت توزيع المجلة.

كما صدر عن المؤسسة العالمية للنشر في باريس قصة مصورة للأطفال بعنوان الجولة الأخيرة تحكي قصة الساحر والغلام التي وردت في حديث رسول الله. والقصة ايضاً متوفرة في مكتبة المنار الاسلامية - حولي - شارع المثنى - الكويت.



النار

شعر: وائل حسين الأزهرى



أيها البائل مالا
لعدوي، صار طلقه
وجراحا ليس ترقا
فغدا عندما يسألني طفلي
الصغير
عن جروح وندوب في يديه
وشظايا حاقدان رقدت في
مقلتيه
من ترى قدم هذا؟
من ترى أهدى إليه؟
إخوة في الدين، والوطن
الكبير؟
أم صديق غافل عما نعاني؟
أم عدو؟ وعدوي بات معدوم
الضمير!

«البشيري»

النار في أركانها

بالعاصف المدفون تحت الجمر باتت تسعر
والروح في طي السنا نشوى
والسنة اللظى في خافقيه تسعر!!
والظن قافلة السراب على دروب المتعبين .
والزيف حلم الخائفين .
والنار أقوى بل أعز وأكبر،
من كل طاغية شقي عابث يتجبر!!
والنار أعتى من حبال المرجفين
وخيوط أوهام تلاشت تحت قافلة الصباح
فهى التي ذابت على نار الجراح
وتقطعت أوصالها
والموج أغرق من بها شد الذراع،

ورام من دمع الثكالى أن يرى المجد الكسيع !
وهم الصغار صغار حكم المجرمين
فهم على أعشاشهم ... كانوا وما زالوا
صغارا للعبيد وللوهان وللوهى لم يكبروا
مازال سيدهم ومن والاه في الحكم اللعين
من فوقه نار و بين ضلوعه نار
توقد جمرها المشبوب لم يطفأ ...
ولم تخمد أحقاد الطغاة !!
النار من روح الشعوب الثائرات على الطغاة
هيهات تخمد أو تنى أو تفتر !!
إلا على أكباد من قتلوا ومن شربوا دماء الأبرياء.

• • • • •

هبل الخيانة لم يزل مثل الخيانة للشعوب
هبل ... يخون، يبيع جنات الربيع
لو كان عندك قطرة من بعض ما عند الخلائق من
حياء أو ذرة ترجى على شرف الرجال
لدفنت نفسك في التراب !!
لكن اذا ذهب الحياء،
فافعل بهذا الشعب ... افعل ما تشاء
ولنا مع الجبار عهد أن نصون الدين والحق المضاع

سنظل ندفع بالطريق دماينا ...

فهى الصباح

النار تسعر تملأ الدنيا ضياء

النار وجه الصحوة الكبرى بوجه الأشقياء

هى يقظة الاسلام في صدر الشباب المؤمنين

لم ييخلوا بالنفس أو بالمال أو مافي الحياة

دنياك يا هذا الخبيث رواية

وتمرور في تيه الغناء

باسم الشهادة في سبيل الله نسعى للشهادة باسمين

جنداً نقاتل كل خوان أثيم

الله غايقتنا ولا نبغي التجبر في الحياة.

وزعيمنا خير الورى الهادي الذي لطريقه عشنا ولا

نبغي سواه.

والنهج قرآن كريم

فيه السعادة والفلاح وفيه للشعب الرفاه

هذي أمانينا نشيد خالد

تتلوه للدنيا شفاء السائرين

• • • • •

يا رب شكوانا إليك فلا معين لنا سواك

يا رب نشكو الظالم السفاح يا ربى اليك

هذا الذي شرب الدماء

وأشاع في البلد الفساد

لم يخف يا ربى على أحد أذاه

إننا على العهد الوثيق ولن نهون وأنت ... رب العالمين

قسماً بوجهك يا إلهي سوف نمضي في سبيلك ثائرين

سنخوض ملحمة الجهاد بكل عزم قاهر لا يستكين

وبكل روح لا تلين.

فاقبل الهى ما يراق من الدماء لنور وجهك يا رحيم، في

ظل رحمك التي يرجو نعيم ظلالتها كل التقاه

والنصر للركب الأبي على عدوك والطغاة

أمنية من فضل جودك والعطاء

يا رب

يا رب السماء

صرخة من أعماق السجون!!

فالله سينصر من آمن
وقضينا العمر على مامن
والعمر يطول أبا محجن
وجميع الناس لنا تأمين
أيجوز بشرعك أن نسجن؟
مامن شيء إلا أننتن
لا تلقى الكي ولا تطعن
لتصير الغرفة من معدن
ولغير المولى لا يركن
أن الاسلام غدا يعلن

مجاهد سجين

وجدانيات سعى إلى أسامة بحر خفي؟!

انسان مسلم وحساس جدا ولأنها
قريبتي ولأنها انسانية طيبة حياة
الدعوة من طرف واحد معاناة
مزدوجة! أنا بحاجة الى داعية
تفهمني حين أعود الى البيت مكسور
الخاطر لمشهد رأيت، أنا بحاجة الى
امراة لا تخاف علي من بطش السلطة
لأنني ادعو الى الله فتثبت بي لكي
أدع (الخلق للخلق)!!

(م)
الرياض

رائعة!
كان منطقي وتصوري هو تصور أسامة
حاولت بعد الزواج أن أجعلها تفهم
رسالتي في الحياة، لم تستطع المسكينة
أن تتكيف، هي بسيطة وخلوقة
ومحافظة على الفرائض، لكنها!!
ليست امرأة دعوة، حينما اضغط عليها
لاضعها ضمن الاطار الذي أريده تبكي
أمامي: لماذا أنت لا تحبي؟ لماذا لا
تحبني كما يحب الآخرون زوجاتهم؟
نزهات وتمشيات وزيارات، هذا هو
الحب في رأيها.

لا أستطيع أن أؤدي شعورها لأنني

منار... ولكن!!

القصيدة

الطريق، الفوز برضى الرحمن وبالجنة
الراخرة بالنعيم المقيم الدائم.

أجاب مبتسما: هذا أمر بسيط
وسهل العمل به، أين كنت موجودا
ليتني فعلت هذا.

قلت: لم يفت إلا وأن بعد، صحيح
أنه منار يشرف على القفار ومشارف
الكون ويضيء للنفس سبيل الظلمة
والضياح ليلا نهارا ولكن للأسف لا
نراه ولا نحاول الاقتراب منه، فنحظى
بنوره وضياحه فنهتدي به على درب
النجاة والفلاح والأمان.

ألم تسمع قوله تعالى: (ومن
أعرض عن ذكرى فإن له معيشة
ضنكا)..

قال: لا أعرف كيف أشركك على
ماقدمته لي، والله أن قلبي سكن،
وارتاح بالي، وهدت نفسي من طيب
القول وحسنه، وأشعر كأنني أودع هذا
المرض. واعدك يا أخي بأنني سأقترب
وأسترشد بهذا المنار.

مروان ابوسريس
جامعة اليرموك

للغاية، بل يبعد عنك كل ما تشكو من
ضيق وهم، و يذهب عنك هذا الذي
تدعوه بالمرض النفساني.

أجاب بلهفة: ليتك ترشدني الى
الصواب، أحقا ما قلت!

صمت قليلا وقلت: كتاب الله
وسنة نبيه، أن رجوعك وتوبتك
وطاعتك باخلاص له، خير ما في الدنيا،
فلا هم ولا غم ولا ضيقا ولا... قال:
هذا والله صحيح وعظيم، أعلمني
بالمزيد.

قلت: أن الجسد في الانسان لا جدوى
منه وفائدة، اذا لم تكن الروح تسيطر
عليه وتحركه نحو الصواب والراحة
والسكينة فتسمو بنور بارئها وتعيش
بين أحضان الايمان والاذعان
للبارئ فتسير على نهج المصطفى
عليه أفضل الصلاة والسلام.

قال: ما الجدوى من ذلك؟

أجبت: الروحانيات أسمر من
الأشياء الحسية المادية، فهي لذة
الجسد وسعادة الدنيا والآخرة
والاستقرار النفسي للمؤمن فلا شاغل
له سوى سمو روحه، فتكون نهاية

وتزداد سوءا وأشعر كأنني في دوامة أو
في صحراء، كل شيء متوفر لدي إلا
أنني ظمآن، ولا يوجد ماء أروي به
هذا الظما، فما الفائدة من هذه
الرفاهيات يا عزيزي؟ أنني مريض،
مريض نفساني!!

ضحكت وقلت: تعيش هذه الرفاية
ومريض بما تسميه بالمرض
النفساني! أن كنت أنت تشكو هذا،
ليكن الله في عون الفقراء والمحرومين
فأنني لم أر أحدا إلا في سعادة ودائما
في سرور وابتهامته تعيش معه
و يحمد الله على ما به من ضيق
وخاصة أنك لم تقل كلمة شكر أو
حمد لله على حالتك هذه؟

حقا أن الانسان جاهل وضعيف،
بعدما حصلت على ما تعנית وكل هذا
من الواهب تعالى، فكان هذا حصل
بمحض ارادتك وبجدك ونشاطك
سبحانه الله طبعك غريب يابني آدم
وتأتي أخيرا وتقول أنني مريض.

— ماذا أفعل، هل لديك من حل؟
ساعدي!!

قلت له: أجل، انه حل ووجاء ناجع

الحزن والأسى يتوجان نظرات
صديقي أحمد وفي عيني الياس وكأنه
حامل هموم الدنيا ومشاكلها على
كتفيه مع أنه ذو سعة طائفة وفي
بحبوحة من العيش!!

خاطبته: كيف أنت يا أحمد وما
أخبارك؟

أجاب بيأس وملل: سيء وتعس
للغاية، هذه ليست حياة، فالموت
أفضل منها.

استدرجته: رو يدك مابك، وكأنك
تحمل على ظهرك أعباء الدنيا
وهومومها، فأنت في نعيم وسعيد كما
أظن.

قال: سعيد؟ هيهات، أظن كل
هذه الأمور سعادة؟

أجبت: عجبا، فهذا حلمك وأملك،
وأمنيائك التي طالما انتظرت تحقيقها
فكم من مرة كنت حزينا وياأسأ لأنك
تعيش بساطة الحياة، ولم تلحق
بغيرك من أصحاب الثروات الطائلة.

أجابني: ليتني بقيت كما كنت سابقا.

قلت: والله أمرك غريب، مابك، ماذا
دهاك؟



مناظر مؤنية (١)

لا بد أن ينصدم الحس الاسلامي الصحيح والفقرة السليمة ببعض المناظر الواقعية والمؤنية والتي يشاهدها في حياته أثناء تأديته واجباته في الحياة الدنيا ... وسنسل هنا بعض المواقف التي يجب ألا تصدر من بعض الأشخاص ممن يفترض فيهم تمسكهم بالمبادئ والأخلاق الإسلامية.

● منظر بعض الشباب في سيارة والنوافذ مفتوحة ... المسجل بأعلى صوته .. الموسيقى الغربية الصاخبة أو العربية الماجنة ... السجارة في اليد ... الحديث بصوت عال ... ترى هل يظن هؤلاء أن الآخرين ينظرون إليهم باعجاب ؟! ليكن في علمهم إن لم يكونوا يعلمون أن نظرة الآخرين لهم لا تتعدى الاحتقار واستصغار الشأن.

● منظر شاب يقف عند الإشارة ثم لا يلبث أن ينزل ويقطف وردة من الورود الموجودة قرب الإشارة و يرجع الى السيارة وكأنه لم يفعل شيئاً !!

● منظر بعضهم وهم يستهترون بأرواح الآخرين وينعدم احترام قانون الاشارات وخاصة عند منتصف الليل.

● منظر بعض الفتيات وللأسف بعض المتحجبات وقد صبغن وجوههن بشتى الأصباغ !

هذه بعض المناظر المؤنية تركنا التعليق عليها للقارئ نفسه.

للنساء فقط

أختي المسلمة

استميتك العذر في أن ابثك خلال هذه السطور، بعض الذي خطر ببالي، وأنا أتصفح حياة أديبة من القرن التاسع عشر تلك هي «أورو دوبان» التي اشتهرت باسمها المستعار «جورج صاند» والتي عاشت في زمن لم يكن فيه للمرأة شأن يذكر هناك، اللهم إلا في مجال اللهو وماشابه

هذه المرأة التي لن استعرض لك سيرة حياتها إذ لا يهمني من بعيد أو قريب كونها امرأة متهتكة أم ثائرة متمردة، ولن أقوم لك بأشارها، إنما سأوضح لك الأثر الذي تركته في زمنها.

عندما تفتحت عينها للحياة، وجدت أن الظلم الواقع على بنات جنسها كبير، واكبر منه ما كان واقع على عموم شعبها في ذلك الحين .. يا ترى فيما فكرت هذه المرأة ؟

لقد وجدت أن الله منحها قلماً سياباً، وفكراً راقياً، يتدفق كالأزهار الكبيرة، وقدرة على الإحاطة بكل ما يجري حولها وخارج حدود بلادها لاستجلاء صورة واضحة عن المستقبل الذي ينتظر الأجيال الصاعدة. فماذا فعلت ؟ لقد عمدت في البداية الى كتابة الروايات ذات الجوانب المتعددة ... وأن كان يغلب على رواياتها الأولى الطابع العاطفي - حتى كونت لها شعبية بين القراء فتحوّل بعد ذلك الى معالجة قضايا العصر والفكر، فكتبت عن : رفع وصاية الزوج عن

ممتلكات زوجه في فرنسا، و بينت كذلك دور المرأة النبيل في بناء المجتمع الأفضل، واطنبت بذكر فضل العلماء على تقدم المجتمع الانساني، وضرورة انطلاق مواهب الأفراد لتحقيق الازدهار والابداع وشجعت بذلك التطور العلمي واحترام العلماء.

وعندما نشبت حرب ١٨٧٠م كان اهتمامها بالأحداث الجارية كبيراً، فشهد لها المؤرخون بوضوح الرؤية والحكم الصائب على الأمور من خلال المقالات السياسية والاجتماعية التي اسهمت في توعية الافراد. تلك المقالات التي كانت تعد من أجود ما كتبت عن عصرها وأزماته.

في ضوء ما سبق نجد أن هذه المرأة - غير المسلمة - قد اسهمت بنصيب وافر في ارساء قواعد مجتمعها آنذاك، فلماذا لا نسهم في خدمة مجتمعنا. أن الاساليب عديدة لرفع شأنه ... وأن في النفوس لرغبة للدعوة في سبيل الله ... وأن لدينا لطاقة هائلة ..

ولكن ينقصنا حماس الايمان. فلا تجعلي نساء الغرب وهم على باطل أفضل منا وأقدر ونحن على حق. إبدئي يا أختاه فلسوف تجنين ثماراً لا بأس بها ولكن لا تياسي أن فشلت في أول مرحلة فذلك بداية الطريق.

أخي المسلم ... معذرة لأنني جعلت العنوان مقصوراً على النساء، وما ذلك إلا لجذب انتباهك، لكي تعمل بعد ذلك على مساعدة أختك وزوجك وابنتك للسير في طريق الحق.

فوزية - الاحساء

تسمية المولود

● الأخت الفاضلة أم فائز اقتطعت لنا هذا الموضوع من كتاب تربية الطفل في الاسلام للشيخ الداعية عبدالله علوان ونظراً لما في هذا الموضوع من فائدة نقوم بنشره :

من العادات الاجتماعية المتبعة ان المولود حين يولد يختار له ابواه اسماً يعرف به و يتميز لدى القاضي والداني بسببه. والاسلام بتشريعه المتكامل اعتنى بهذه الظاهرة واهتم لها ووضع من الاحكام ما يشعر بأهميتها والاعتناء بها حتى تعلم أمة الاسلام كل مايتعلق بالمولود وكل مايرفع من شأنه ويتصل بقرينته. واليكم اهم هذه الاحكام التي وضعها الاسلام في تسمية المولود :

(١) متى يسمى الولد : روى أصحاب السنن عن سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «كل غلام رهين بعقيقته تذبح عنه يوم سابعه ويسمى فيها ويحلق رأسه) فهذا الحديث يقضي ان تكون التسمية في اليوم السابع.

وهناك أحاديث أخرى صحيحة تفيد أن تكون التسمية في يوم الولادة. وروى البخاري ومسلم عن سهل الساعدي قال أتني بالمنذر ابن أبي اسيد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ولد فوضعه النبي صلى الله عليه وسلم على فخذه وأبو اسيد

يعلم ذلك وليس فيما أقوله جديد ولكن ما أهداف اليه هنا سيكون اجابة لهذا السؤال : لماذا لا يكون هذا التعاون مثمراً ؟

فعلاً لماذا لا يكون تعاوننا مثمراً نستفيد من ورائه ... فنحن قادرون على التعاون وهذا مما لا شك فيه ولكن ليس كل تعاون محمود، فنحن لا نريد تعاوناً على الشر ولا اتحاداً على إيذاء الآخرين بل نريد ان نوحّد جهودنا

وطاقتنا في سبيل تعاون نجني من ورائه كثيراً من الثمار النافعة لنا. فلماذا لا تكون كل واحدة منا رائدة في هذا المجال. ولماذا لا نقنتدي بمثل هذه الرائدة ونحاول جميعاً السير في طريق التعاون المثمر؟ فلابد أننا سنجد في هذا الطريق كثيراً من الاشياء والافكار التي هي بحاجة لمن يتبناها ويخرجها الى حيز الوجود. واعتقد وانتن معي في هذا، أن

التعاون المثمر

أختي المسلمة

أنت في البيت مع أفراد اسرتك تكونين جماعة، وفي العمل مع زميلاتك كذلك، وداخل وطننا الاسلامي نكون جماعة اكبر، فنحن كجماعة لا بد ان نحس بمدى الحاجة الى ايجاد نوع من التعاون بيننا، الكل

الرضاعة الطبيعية في الدين والدنيا

الحلقة الثانية

وأملح معدنية ممزوجة جميعاً بنسب متوازنة تشكل الغذاء المثالي للطفل في أدق مرحلة من مراحل حياته.. كما وأنه يعتبر مصدراً مقاوماً للميكروبات لاحتوائه على الأجسام المضادة (IgM, IgG, IgA, IgD) لكثير من الأمراض المعدية مما يعطي الطفل حديث الولادة حصانة سلبية في الشهور الأولى من العمر، وبذلك يكون أطفال الرضاعة الصناعية أكثر عرضة للإصابة بالنزلات المعوية وحالات الاسهال والحساسية...

الصيدلانية

ندى علي الباحسين

و يتحدث ابن سينا عن الرضاعة بشكل موسع متناولاً كميتها وكيفية وأوقاته ومحاسنه... و يذكر «أنه يجب أن يرضع ما أمكن من لبن أمه فإن القامة حلمة أمه عظيم النفع جداً في دفع مايؤذيه.. وهنا مرة أخرى تجد إشارة من ابن سينا إلى وجود بعض عناصر المناعة من الأمراض في حليب الأم والذي اثبتته العلم الحديث...

ومن الناحية الطبية نجد ان الحليب مصدر قيم من مصادر الغذاء فهو غني بالبروتين والدهن وسكر اللاكتوز والكالسيوم وفيتامينات

أما الطب العربي القديم فقد تناول الرضاعة الطبيعية بشيء من التفصيل والتفضيل، فقد أجمع الأطباء العرب على أن حليب الأم هو أفضل أنواع الحليب للطفل، يقول البلدي: «فالأخلق بلبن الأم أن يكون أوفق الألبان كلها لسائر الأطفال إن لم يكن لها علة أو سبب يفسد اللبن فضلاً عن الطفل، و يضيف بأن في سلامة لبن الأم للطفل نفع لها وله وحفظ لصحتها وصحته.... وهنا نجد ان البلدي قد سبق أطباء اليوم في اثبات فائدة الرضاعة من الثدي للام حيث يقيها عدداً من الأمراض منها سرطان الثدي...

جالس فلهي النبي صلى الله عليه وسلم بشيء بين يديه فأمر أبو اسيد بابنه فاحتمل من على فخذ النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أين الصبي؟ فقال أبو اسيد قلبناه يا رسول الله (أي أرجعناه) فقال: ما اسمه؟ قال فلان. قال: لا، ولكن اسمه المنذر.

وفي صحيح مسلم من حديث سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد لي ولد الليلة غلام فسميته باسم أبي ابراهيم.

فيؤخذ من هذه الأحاديث المتقدمة أن في الأمر سعة فجاز تعريفه وتسميته في اليوم الأول من ولادته وجاز التأخير إلى ثلاثة أيام وجاز إلى يوم العقيقة وهو اليوم السابع وجاز قبله وجاز بعده.

(٢) ما يستحب من الاسماء وما يكره:

لقد روى أبوداود بإسناد حسن عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم، وبأسماء آبائكم فأحسنوا اسماءكم، وقال عليه السلام ان أحب اسمائكم إلى الله عز وجل عبد الله وعبد الرحمن. كما يجب على الأب ان يجنب ابنه الاسم القبيح الذي يمس كرامته ويكون مدعاة للسخرية وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما روي الترمذي عن عائشة كان يغير الاسم القبيح.

وروي الترمذي وابن ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان ابنه لعمر كان يقال لها عاصية فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام جميلة.

الواحدة منا عندما تبدأ ستمتد إليها الكثير من الأيدي، ولكن ليس لكي تنالها باذى وإنما ليضعن هذه الأيدي معها ويسرن في طريق الخير يقول الحق سبحانه وتعالى:

«وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب».

فوزية

الطفل المسلم

الحلقة الرابعة

أختي في الله...

ابنك جعله الله زينة الحياة الدنيا، ومادام جل من قائل قال: بأنه زينة فلا بد أن تجعله كما أراد الله أن يكون.

ومن هذا المنطلق لابد أن تهتمي أختي بنظافة ابنك الجسمية اهتماماً كبيراً، فكما رددنا كثيراً لابد لنا من التمييز عن غيرنا بكوننا مسلمين ومادام الاسلام دين الطهارة، لذلك لابد لنا ان نلتزم بما امرنا به الله ورسوله. بأن نجعل من أطفالنا زينة لمن يراهم. بنظافتهم الجسمية وبنظافة ملابسهم.

يجب ان يشتهر الطفل المسلم بنظافته ومظهره اللائق البسيط لابد



مايسترون به عوراتهم، وبهذا تعلمينه خلق الحمد والشكر لله في كل شيء. علميه دعاء وضع الملابس وخلعها. دعيه يكتشف عظمة الخالق من خلال مايلبس.

فأنت مسؤولة عن تعليمه تعاليم دينه قبل المدرسة وقبل أي انسان آخر، فما يأخذه منك من عادات وهو صغير تعدل مايتعلمه في المدارس طول عمره. فعلميه في كل موقف وفي كل أن ولحظة عسى الله ان يجزيك خيراً على عملك.

أم مهند

ان تزرمي فيه حب النظافة، ولابد أن يكون تعامله قائماً ليس على غلاء مايلبس ولكن على بساطة ونظافة مايلبس.

حاولي ان تعديه عن المزركش من الثياب والغالي منها حتى لا يحس بالتمييز عن غيره من بقية اطفال المسلمين. علميه ان الله لا ينظر لما يلبس ولكن لما يعمل.

ابدئي معه وهو صغير جداً حتى تزرمي فيه ذلك وحتى تمت الجذور عميقة في احساسه لا يستطيع بعدها أحد ان ينتزعها منه. علميه أن الملابس التي يلبسها نعمة من الله أنعمها الله عليه تستحق الشكر والحمد وبأن هناك من اطفال العالم مسلمين وغيرهم لا يجدون حتى

بأفلام القرآن

• في مقالة تحت عنوان «هل ليومنا التعيس من زوال» كتب الاخ الفاضل جمال جاسم زويد يقول:

ماض سعيد وحاضر تعيس ... ذلك شأن امتنا وقد تكالبت عليها المحن والنوازل والتفت حولها أنياب ومعاول.

فبالأمس كنا سعداء وحال السعادة أنها تسرق من الزمن، واليوم أشقياء وشأن الشقاء انه يستمد طوله من الزمن.

بالأمس كنا أمة واحدة ودولة عظيمة تهتز لكلماتها عروش الطواغيت. واليوم أصبحنا أمماً شتى ودولاً نامية ضمن الصف الثالث من الدول بعدما كنا العالم الأول بل والأوحد وان شئت فاسألوا التاريخ.

بالأمس كانت لنا شرعة واحدة شرعها من أوجدنا نحتكم اليها وفيها وبها نحيا. واليوم استوردنا عدة من شرق فاسق وغرب لعين تحكم فينا لا نعرف لها عدلاً ولا انصافاً.

بالأمس كنا مسلمين مجاهدين بآلئين لا ننحاز الا لاسلامنا لا نرتضي ظلماً ولا ذلاً. واليوم صرنا مسلمين شكلاً لا حقيقة حياديين في قضايا الاسلام وكل هوان يكون من نصيبنا.

بالأمس كان الجهاد حياة للأمة ولذلك فالأبناء أول ما يربون على السلاح وحمله. واليوم حياة الدعة والمهانة هي حياة أمتنا وأبنائنا يشبون على الميوعة والخلاعة والاراحة.

بالأمس لا تمس كرامة مسلم - كبير شأنه أو قل - من قبل أعداء الله إلا وجردت الجيوش لرد الاعتبار. واليوم أنفس تزهق ودماء تراق واعراض تهدر ونزيف لا يتوقف لا يملك المسلمون أزمانه سوى الشجب والاستنكار.

بالأمس ما كنا نخوض معركة إلا وتكون الدائرة عليهم والنصر حليفنا. واليوم بدون حروب تكون الدائرة علينا والخزي والعار يلاحقنا.

فيا له من أمس تمتع به المسلمون ... ويا لهول اليوم الذي شقي فيه المسلمون فمتى يا ترى نعود لأمسنا السعيد؟ وهل ليومنا التعيس من زوال؟

• وحول تفشي ظاهرة «التناجش» في مجتمعاتنا الاسلامية كتب الاخ موسى احمد سالم يقول:

فانه في ظل تحكيم الانظمة الوضعية بين الناس في بلاد المسلمين في أيامنا هذه وبعد توقف الحياة الاسلامية وتجميد معظم أحكام الاسلام حيث هدمت الخلافة في استانبول عام ١٩٢٤ ميلادية على يد ربيب الكفر مصطفى كمال اتاتورك، استحلب بعض الناس أكل أموالهم بينهم بالباطل عندما جعلوا مصالحهم الشخصية هي المحور الذي تدور حوله العقيدة فيشكلونها و يؤولونها حسب هذه المصالح، ففدا الغش والتدليس

شطارة، والمكر والخداع مهارة ... وانما تتجلى هذه الصفات الذميمة أكثرما تتجلى في البيع والشراء عند أولئك الذين لاهم لهم الا جمع المال بأي اسلوب كان ولو خالف عقيدتهم الاسلامية، لأنها لم تعد قاعدتهم الفكرية التي يستندون اليها في معاملاتهم. وهناك ضرب من البيوع أخذت تفشو فيه ظاهرة خطيرة لما فيها من مكر وخداع ويخوض غمارها ثلث من التجار في المزايدات العلنية (الحراجات)، تلك هي ظاهرة النجش، وهي أن يزيّد شخص في سلعة وهو غير عازم على شرائها، فيتوهم من يحضر المزاد للشراء ان هذه السلعة تستحق هذا السعر فيزيّد عليه كي يرسو المزاد عليه.

والحكم الشرعي في النجش انه حرام فقد روي ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النجش، وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا تلقوا الركبان ولا يبيع بعضكم على بيع بعض، ولا تناجشوا، ولا يبيع حاضر لباد) متفق عليه، فليقت الله أولئك الذين اختاروا الحياة الدنيا على الآخرة ونسوا قول الله تعالى (وما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل). فالله الله بالأعداد للآخرة ونعيمها والعمل لتحكيم شريعة الله كاملة غير منقوصة في شتى مجالات الحياة والله ناصر من ينصره.

وأخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

• وتحت عنوان: «هذا الدين وواقع الأمة» لصلاح ابو عبد الرحمن من اربد في الاردن اقتطفنا هذه الفقرات:

تعيش الأمة الاسلامية تناقضات كثيرة في واقع مجتمعاتها الحالي، وذلك واضح في كل المجالات ولا يغيب عن الناظرين لحظة ... فعلى صعيد انتعاش المجتمع وتحديد ولائه ولوائه واختيار المبدأ الذي لا بد له من الحياة في نظامه وتشريع، نعيش ذلك الاختلاف الواضح البين بين آمال الناس والام الواقع الذي يفرض عليه بسلطة القانون وهيمنة الحكومة.

ان شواهد انتهاك انسانية المجتمع تلتقي في مشاهد يومية وأحوال تعيشها قبل أن تشرعها ... فالتشاؤم من قبول اسلامية الحياة يتبدى لك من خلال لقاء مع مسؤول ما أو وزير ما .. أو أي انسان من الملأ.

ان هناك اقوالاً «علياً» كثيرة تقرر من وراء الموائد العريضة بأن الذين يطالبون بالحياة في ظل نظام الاسلام وأصوله هم فئة خاصة في المجتمع لا تمثل إلا نفسها، ويكاد يصدق الغافل حين يرى زخرفة دنيا الفاسدين وجعجة أصواتهم تعلو في كل مذياع وتلفاز وتسطر في صحف ومقالات ونشرات ما أكثرها بينما صوت الحق والقوة والحرية محروم من شرعيته مخنوق الفرس.

من المنطق بعد مرور ١٤٠٠ عام على الاسلام من قطع يد السارق في مصر فيا عجباً لهذا الدكتور من أين استقى هذه المعلومات وكيف افق بها يريد من لصوص مصر ان يضفوا أيديهم أكثر وأكثر على أموال شعب مصر الا يكفي مصر وأبنائها من ظلمة الطواغيت وسرقات قوته اليومي.

الدين الذين لا عهد لهم بالسياسة وكذلك صرح سعادة الدكتور بأن الفوائد البنكية الربوية ليست حراماً وانما حلال وان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يرقم حد الرجم إلا مرة واحدة وبعد نزول سورة النور ألغى هذا الحد وأبقى حد الجلد فقط، ولم يكتف سعاده بهذا القدر بل قال: انه ليس

تعقيب

اطلعت في مجلة آخر ساعة المصرية العدد (٢٥٧٨) الصادر بتاريخ ٢١ مارس ١٩٨٤م وفي الصفحة العاشرة لقاء مع الدكتور وحيد رافت الذي صرح بأنه من الجريمة ان يتسلم حكم مصر رجال

رسالة إلى المجتمع

اخواني ... اخواتي ... احبائي في الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد،

حدث وان قرأت موضوعات في جريدة
«الانباء» الصادرة يوم السبت الموافق
٢١ ابريل ١٩٨٤م بعنوان (قضية
للمناقشة) (مواجهة خلف الأبواب
المغلقة) الموضوع يهمننا كمجتمع ولكن
بالدرجة الأولى يهمننا معرفة الحل
المجدي الذي يعود علينا بالنفع والخير
لا نريد حلولاً عقيمة لا تمس جوهر
الموضوع ولا نريد عرضاً للموضوع
كظاهرة اجتماعية فقط بل نريد انكار
وجود مثل هذا الشيء في مجتمعنا
المسلم ونريد معرفة الأسباب المؤدية
لحدوثه لتجنبها نحن لا نريد عرضاً
لوسائل وخبرات المجرمين حتى
نقلدهم ولا نريد اظهار وقاحة فتياتنا
في وقوفهن أمام عدسات التصوير
وكشفهن عن اسعائهن وانهم
وأمثالهم من الرجال يذكرونني
بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم
مامعنائه «كل أمتي معي إلا
المجاهرين وإن من المجاهرة أن يعمل
الرجل بالليل عملاً ثم يصبح وقد ستره
الله فيقول يا فلان عملت البارحة كذا
وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح
يكشف ستر الله عنه» متفق عليه.

وتبلغ بهم الوقاحة إلى الاستهزاء
بآبائهن.

اخواني ... اخواتي ... احبائي في الله
لنا وقفات ليست بالطويلة في هذا

ونريد ان نقول لهذا الدكتور ان
الرسول صلى الله عليه وسلم لم يلغ حد
الرجم وإنما بشمول الاسلام وفهمه في
ذلك الوقت لم يوجد زنى في الدولة
الاسلامية وليس لنا الا ان نقول: «إنا
له وإنا إليه راجعون».

أبو مازن

الموضوع ولكنها من الأهمية بمكان:
أولاً: نتساءل كيف أصبحت المدرسة
المكان المفضل لتبادل الأشرطة
الممنوعة دون علم المسؤولين في وزارة
التربية ١٩٩٢

بل والأدهى من ذلك والأمر ان يتبادل
التلامذة مع بعض مدرسيهم مثل هذه
الأشرطة وقد رأيت ذلك بأم عيني.
ثانياً: تقول احداً أننا نفعل مثل
الأولاد ... ولم لا ١٩٩٢ قولوا لي بربكم
هل هذا جنس رابع أو أين هؤلاء مما
يرويه ابن عباس رضي الله عنهما أن
النبي صلى الله عليه وسلم «لعن
المخنثين من الرجال والمترجلات من
النساء وقال أخرجوهم من بيوتكم»
رواه البخاري.

ثالثاً: «س: والمذاكرة يا بنات؟
ج: نحن من الأوائل» أقول: هل هذا
السؤال يعمس الموضوع أم ان المحققة
أرادت ان تخبرنا أن كل من يشاهد
تلك الأفلام الممنوعة ويسخر من
والديه ويغضب ربه يكون من
المفوقين والأوائل من المدرسة ١٩٩٢

بعد تلك المواقف على الحوار
وما يحويه من سموم وسمائس أقول:
الفتيات يفعلن هذا ولكننا يعلم ان
الفتاة أشد البشر حياء ولا اعني أي
فتاة بل اعني تلك التي تتمسك بدينها
... فإذا انعدم الحياء من فتياتنا ...
ورجالنا أصبحوا لا يبالون بأعراضهم
والمدارس أفضل الوسائل لنشر الفساد
وتعليمه وجنس ثالث ورابع وإن لم
تستح فاصنع ماشئت.

انني اهيب نيابة عن اخواني
بالمسؤولين في وزارة التربية أن
يسارعوا في معالجة ذلك الوضع السيء
في المدارس وأن توضع أقسى
العقوبات على كل من تسول له نفسه
هدم أسرارنا التي هي نواة مجتمعنا والا
فنحن نعلمهم المسؤولية أمام العزيز
المنتقم الجبار.

محمد حمدان

متابعات

عن التعصب المذهبي وبعيدا عن
المنازعات الفكرية، ميزانية النافورة
الراقصة ... بدون تعليق .. ميزانية
المدنية الترفيفية ... كذلك بدون تعليق
... ميزانية المهرجان التلفزيوني ...
و... ما لأفواهكم أبكىتم
وأقلامكم انثلتم آنذاك أين المنادى
بمعبداً ترشيد الانفاق؟ أين اللسان
الذي تقلص وتقوقع عندما اقتطع
الجزء «الأخرس» من الاحتياطي
العام للأجيال القادمة؟ أم عليهم
حمل وديع وعلينا ذنب لثيم مالكم
كيف تحكمون .. واني لا أرى في هذا
المقام إلا ان ادعو هؤلاء الاخوة الى
تطعيم هذا السيل من التهم بشيء من
البراهين والأدلة عملاً بالمبدأ القائل
كل متهم بريء حتى تثبت ادانته، كما
قال تعالى «قل هاتوا برهانكم ان كنتم
صادقين» وإلا «فلن كان لكم كيد
فكيدون».

● حول «ميزانية بيت الزكاة»
كتب الأخ الفاضل سعود
الخميس يقول:

يستنكر البعض زيادة ميزانية بيت
الزكاة تلك الزيادة التي حركت
الأقلام في حين أنها لا تستحق أن تثير
هذه الضجة، أو أن تجعل الحسد
يتسلل الى أقلامهم فتقطر على
صفحات الجرائد سماً زعافاً، من
خلال اتهام بيت الزكاة بعدم توجيه
الصرف الوجهة السليمة ... ولا أعلم
ماذا يعنون بالوجهة السليمة ... هل
هي الوجهة التي تطرب ألبابهم؟ أم
التي ترضي أفئدتهم؟ ومنهم من يسميه
بالتحزب الديني لدعم جماعات
ارهابية!! ويزعم آخرون أنه ليس
لوجوده هدف مادامت الحكومة قائمة
على ذلك يا لها من تهم بتيمة ...
دعونا نخلق بشيء من الجد، بعيداً

● ومن خلال المتابعات الصحفية
للأخ محمد صديق من السعودية
كتب إلينا يقول:

قال فضيلة الشيخ صلاح أبو
اسماعيل في حديث أدلى به الى
جريدة «الشرق الأوسط» في عددها
رقم ١٩٦٠ والصادر بتاريخ
١٩٨٤/٤/١٠م (رداً على هجمات
وجمالات موسى صبري رئيس تحرير
جريدة «الاخبار» الذي شن هجوماً
قوياً ضد حزب الوفد الجديد مركزاً
هجومه على جناح الاخوان
المسلمين) مايلي:

«الاخوان المسلمون لا يستطيعون الآن
ان يدخلوا الانتخابات مستقلين لأن
القوانين تمنع وجود المستقلين، ولا
يستطيعون ان يكونوا حزباً على
أساس من العقيدة الاسلامية لأن
القوانين المستحدثة تحول بينهم وبين
ذلك، ولا يستطيعون خدمة دينهم عن
طريق المنابر داخل المساجد لأن هناك

قانوناً استحدث يقول: لا يجوز لأحد
ولو كان من رجال الدين داخل دور
العبادة أن يقول ولو على سبيل
النصيحة الدينية قولاً يعارض به
قانوناً، أو قراراً ادارياً ومن فعل ذلك
فانه يفرغ خسمائة جنيه ويحبس
فان قاوم ضوعفت الغرامة الى ألف
جنيه ويسجن - لا يستطيع الاخوان
المسلمون ان يكتبوا لمصادرة الصحف
الدينية.

فلا القلم يتحرك بتعبير، ولا
اللسان يتحرك بتعبير، ولا المنبر يتسع
لجهاد، ولا الاستقلال يسعهم، ولا
حزب على أساس من العقيدة، ماذا
يفعل الاخوان المسلمون؟ أيقون
هكذا حتى ياكلهم الموت، ويتساقطوا
الواحد تلو الآخر بفعل الأجل، وكل
من عليها فان» أهـ

توجهوا الى الله جميعاً بقلوبكم ان
يفرج كرباً (الاخوان المسلمون) قولوا
معي آمين.

خاطرة

«يا إلهي كم قست قلوبنا وكم تحجرت ولم تعد تخفق وتجل لنذكر الله، وإطالما سهل علينا أن نتغفل وتهلو وتلعب ولكن ما أصعب ذكر الله على تلك القلوب التي ملكها الشيطان والهوى. تلك القلوب وتلك الأبدان التي تلهث وراء هذه الدنيا الفانية المدبرة وأنها لتدبر عن القبل إليها ولتقبل على المدبر عنها. فوالله أن هذه الدنيا لو كانت تزن عند الله جناح بعوضة لما سقى منها جرعة ماء لكافر ولكنها أحقر من ذلك ومع هذا يقذف نعمه على عباده كافر ومؤمن. يا لكرم هذا الله ... يالعظمتة وسلطانه، كم هو رحمن رحيم. والله إنه لأرحم بالعبد يوم القيامة من الأم برضيعها وكيف وقد كتب على عرشه:

إن رحمتي سبقت غضبي، ومع ذلك يزيد في نعمه ويزيد في عصيانه وعنادنا. يا لهذا الإنسان ما أكفره!! أيعصي رب الأرباب وملك الملوك ويجاهر بهذه المعصية ويتفاخر بها ويجعلها ميدانا للمناقشة!!؟ ما بال أقوام قد ضلوا، غشي على قلوبهم وبصيرتهم، غشي على سمعهم وأبصارهم. ما بالهم قد اتخذوا الدنيا ربا والهوى هدفا وطريقا، ومع رحمة هذا الله ولطفه فإنه ينزل إلى السماء الدنيا في كل ليلة في الثالث الأخير من الليل ويبسط يده ويقول: هل من مستغفر فأغفر له.. هل من سائل فأعطيه. حتى تشرق الشمس من المغرب.

إن فلنسارع بالتوبة والمغفرة لعله سبحانه وتعالى يقبل هذه التوبة خالصة مخلصه لوجهه الكريم».

مسلمة

صنع الإنسان

لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم منتظرا الفرس بل كان صانع أحداث ثلاث وثمانين مابين غزوة قادها بنفسه أو سرية بعث على رأسها أحدا من قواده في عشر سنوات عاشها في المدينة المنورة زرع خلالها الرعب في قلوب الأعداء ودانت له الجزيرة العربية عن بكرة أبيها. واليوم تدور على الساحة العربية والاسلامية معارك ساخنة وباردة يحس بها من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد.

تنويه

وتقف الكثرة الكثيرة من الشعوب موقف المتفرج من الأحداث وتاويل الصراع وانتظار ما سيتمخض عنه، وتمضي الأيام سراعاً والحال زيادة هلاك للأمة وإهدار لطاقاتها.

إن علينا أن نصنع الأحداث لا أن ننظر موت الطغاة أو اختلافهم لا يضيرنا أن نستفيد من الأحداث إذا كنا على استعداد لذلك والاقطف الثمار غيرنا وأمثلة ذلك كثيرة في عصرنا الحاضر نزرع ويحصد غيرنا.

فيا اخوتنا في العقيدة والدين عودوا إلى ربكم وأخلصوه العمل ومحضوه النصح من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلاق

ع. م - الدوحة

مواضيعنا. يرجى من بعضكم تسجيل عنوانه داخل إحدى رسائله لنتمكن من مراسلته وشكراً جزيلاً.

• إلى الاخوة الأحبة الذين يرسلوننا من المغرب والجزائر وتونس وليبيا واليمن. اخباركم مفيدة جداً في إثراء

رؤى خاصة

الله على نشر الصالح منها في المستقبل وشكراً لكم جميعاً على اهتماماتكم الاسلامية.

• • •

• الاخ القاريء عبدالرحمن ابراهيم الصغير/القصيم الآية التي وردت في العدد (٦٦٤) ضمن مقال «ماذا نفهم من الاسلام» صحيحة. راجع الآية رقم ٤٨ من سورة الشورى وشكراً على متابعتكم.

• • •

• الاخ نور. ع. ب اليمن الديمقراطية وصلت رسائلكم ونأمل تزودنا باستمرار بكل الأخبار التي تصلكم حول ما يجري في بلدكم وجزاكم الله كل خير.

• • •

المذهبي المقيت الذي لن يزيد الأمة إلا تمزقاً وتفككاً.

• • •

• الاخ محمد عبدالكريم - جامعة صنعاء

نود أن نعلمكم بأننا نجهل حالياً عنوان الشيخ المذكور... بارك الله بكم وأخذ بيدنا جميعاً لما فيه خير الاسلام والمسلمين.

• • •

• الاخوة الافاضل: أحمد عبدالله الزايدى - جدة، علي محمد أبو عجور، مهمل الحاج جمعة - السودان، أم تماضر - المدينة المنورة، أحمد عبداللطيف - الجمهورية العربية اليمنية، نجاح الزنكي - الكويت. وصلت مقالاتكم وسنعمل بإذن

• الاخ فلاح أحمد/الجزائر:

وصلت رسالتكم وقد حولناها إلى القسم المختص بجمعية الإصلاح الاجتماعي تمنياتنا لكم بالتوفيق.

• • •

• الاخ ح. م. ح :

في رسالتك اعتراف صحيح بأننا لم نؤيد هذا النظام أو ذاك وكان الأجدر بالنظام الذي تدافع عنه أن يبادر وبمذ البداية إلى ردم الفجوة وتضييق شقة الخلاف لكن الوقائع والأحداث أثبتت عكس ذلك تماماً حيث وقف إلى جانب أنظمة أخرى معادية أشد العداء للإسلام والمسلمين!

• • •

• الاخ عبدالله الإدليمي :

شكراً على رسالتكم ونحن نؤيدك الرأي بأن الاسلام ينبذ التعصب

• الاخ الدكتور م. ع. عباس /انكلترا

نحن حريصون على نشر كل ما يفيد الاخوة القراء ومن هذا المنطلق نأمل ان تجد مقالاتك متسماً في المجلة للنشر. وشكراً لك.

• • •

• الاخيت السني وقعت باسم قارفة:

عنوان الشيخ المذكور هو نفس عنوان المجلة .. وأما بخصوص اقتراحك فنأمل ان نتاح لنا الفرصة لنشر مثل هذا الموضوع مستقبلاً وجزاك الله كل خير على عواطفك الاسلامية الصادقة.

• • •



DAKHEEL ALJASSAR

مؤسسة دكيل الجسار

تَنزِيلَاتُ كَبْرَىٰ

على جميع ما تحتاجونه من أجهزة ذات الشهرة العالمية



مطبخ
شرايبر
انجليزي
ألوان عصرية



SCHREIBER



غسالة ونسافة
هوت بويك
أوتوماتيك سعة ٩ كيلوغرام
للك نسفا

تلفزيون ساكبا
ألوان ملون ٢٧ بوصة

المعارض : حولي - شارع بيروت - مقابل البريد : ٢٥٢٦٠٤٦، ٢٥٤٣٨٨٠

الفروانية - الشارع الرئيسي - بناية العربية : ٧٤٧٦٤٧

(فترة التنازلات من ٨٤/٥/٥ الى ٨٤/٥/٢٤ م)

شكر المنعم ومجالات الصدقة

■ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
«كل سَلَامٍ من الناس عليه صدقة، كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين اثنين صدقة، وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها أو ترفع له متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وبكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة، وتميط الأذى عن الطريق صدقة»

رواه الشيخان

● شرح المفردات :

كل سَلَامٍ : بضم السين وفتح اللام — أي كل مفصل من مفاصل جسم الإنسان. والسلامى مؤنث، وذكره على معنى المفصل أو العضو.

صدقة : أصل الصدقة ما يعطى من مال للفقراء من أجل الله.

تعدل بين اثنين : تحكم أو تصلح بين متخاصمين.

خطوة : بفتح الخاء للمرة الواحدة من رفع الرجل ووضعها. وبضمها المسافة بين القدمين.

تميط الأذى عن الطريق : تبعد كل ما يؤذي المارة في طريقهم من نحو قذر أو شوك أو حجر.

● المعنى الإجمالي :

يخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم أن على الإنسان أن يتصدق عن كل عضو من أعضائه أو عن كل مفصل من مفاصل جسمه في مقابل ما أنعم الله به عليه من تلك الأجزاء وركبها فيه وسوى خلقها. ولو شاء لسلبها أو سلب قدرتها، فيصبح الإنسان عاجزاً عن القيام بأية حركة.

وليس المراد هنا الصدقة المالية فحسب، بل كنى بذلك عن نوافل الطاعة، ومثل لنا بالأمثلة التالية :

— ففي كل يوم تحكم أو تصلح بين متخاصمين أو متحاكمين أو متهاجرين بالعدل، صدقة بينهما، وذلك لما يترتب على الخصام من قبيح قول أو فعل.

— وفي إعانتك الإنسان في ركوبه أو مساعدته على حمل متاعه على مركوبه أو نحو ذلك صدقة.

— والكلمة الطيبة كالنداء والثناء والسلام والتشجيع ونحو ذلك مما يجمع القلوب و يؤلفها صدقة.

— كل خطوة تخطوها إلى المسجد أو المصلى لأداء الصلاة صدقة على نفسك.

— أبعادك ما يؤذي المارة في طريقهم من نحو حجر أو شوك أو قشور فواكه صدقة على المسلمين.

وهكذا بين لنا النبي صلى الله عليه وسلم أن الصدقة ليست قاصرة على بذل المال للفقراء، بل هناك أبواب للخير

مفتوحة لمن لم يجد صدقة المال كإعانة المحتاج وإرشاد الضال وإسعاف المريض ونجدة المستغيث وغير ذلك.

● أهم الفوائد :

١ — شكر الله على ما أنعم علينا من نعم لا تعد ولا تحصى.

٢ — الصدقة لا تنحصر في بذل المال.

٣ — إن خدمة المجتمع من أبواب الصدقة.

٤ — عمل المؤمن كله له خير إن أخلص النية.

تنبيه : قال العلماء هذا الوجوب مجازي. أي ليس على حقيقته، بل المراد الحث على فعل الخيرات.

أبو عبد السلام